

خزانة الكتب العربية
مطبوعة على نفقة كلية الادب بالجزائر

شرح

ديوان عروة بن الورد العبّاسي

لابن السكيت



إدوار شامبيون
هـ كي مالاكي
پاریز

بمطبعة
جول كربونل
الجزائر

١٩٢٦

شرح

ديوان عروة بن الورد العبسي

فحول العرب في علم الأدب

شرح

ديوان عروة بن الورد العباسي

لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

ويليه جلة ما لم يذكر من شعرة في هذا

الشرح



اعتنى بتصحيحه

الشيخ ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب بالجزائر



63384

20

عروة بن الورد العبسي

هو أبو نجدة أو أبو حُمران عروة بن الورد العبسي
من أهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية كان من
دُهاة العرب وشجعانها الموصوفين وكان يلقب
بعروة الضعاليك جمعه إياهم وقيامه بأمورهم
وكان يلقب أيضا بمانع الضيم (أغانى ج ١٢
ص ١٢٣) وكان يعارض جاتما الطائي في جودة
وكان غصن الطرف قليل الفحش كثير العطاء
حاميا حقيقتة قد قضى حياته كلها في طلب
المغائم ودفع المظالم وكانت إذ ذاك منازل
قوم بني عبس فيما بين أبنين والنقرة وماوان
والربذة أي في شرق المدينة المنورة وجنوب

جبال طيء (راجع البكرى في معجمه ص ٥٠٣
وابن السكيت في شرح البيت الاول من القصيدة
الخامسة وياقوت في معجمه ج ٧ ص ٣٧٠).

توفى عروة بن الورد مقتولا في بعض غاراته
قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام
بست وعشرين سنة أى في سنة ٥٩٦ م حسبما
ذكره فانديك في اكتفاء القنوع (مصر ١٣١٣
ص ٣٤) واحمد أبوعلى في المنتحل في تراجم
المنتحل لابی منصور الثعالبي (مصر ١٣٢١ ص ٣٣٤)
وأما شيخو في شعراء النصرانية (ص ٩١٦) فإنه
قال كانت وفاة عروة بن الورد قبل الهجرة بقليل
نحو سنة ٦١٦ م ولم أعثر على ما اعتمدوا عليه
في تعيين سنة الوفاة .

ولما كانت ترجمة عروة بن الورد لا توجد تامة
الا في كتاب الاغانى وكل ما ذكر في غيره راجع
اليه رأينا أن ننشرها على حدتها ولو كانت بعض
الحكايات موجودة في شرح ابن السكيت .

أما منزلة عروة في الشعر فقد قال الاصمعي في
كتابه فحولة الشعراء انه شاعر كريم وليس بفحل
(مجلة الجمعية الشرقية الألمانية سنة ١٩١١ ج ٦٥
ص ٤٩٥) وقال أبو عبيدة لابي حاتم السجستاني
لما أتاه ليقرأ عليه شعر عروة انه فارغ حمل شعر
فقير ليقرأه على فقير (أمالى القالى ج ١ ص ٢٦٩) .
وجمع شعر عروة الاصمعي وابن السكيت
(الفهرست ص ١٥٨) وما وصل اليينا الا الثانى
فطبعه نلذك في قوتقن سنة ١٨٦٤ مع مقالة

وتقارير وترجمة ألمانية وأعيدت في مصر سنة
١٢٩٣ هذه الطبعة بدون المقالة والتقارير والترجمة
ولكن مع تغيير في الترتيب والشرح وعدم التنبيه
على أن الكلام الذي في صدر هذه الطبعة منقول
برمته عن كتاب الأغاني وليس لابن السكيت
في مجموع مشتمل على خمسة دواوين من
أشعار العرب (ديوان النابغة الذبياني مع شرح
أبي بكر البطليوسي وديوان عروة بن الورد هذا
وديوان خاتم طيء وديوان علقمة الفحل وديوان
الفرزدق) وهذا المجموع هو المعروف بالخمسة
دواوين ثم أعيدت أيضا هذه الطبعة المصرية في
بيروت من غير ذكر سنة الطبع بالمطبعة الأهلية
قال صاحبها أنها « طبعة جديدة مصححة

منقحة مقابلة على عدة نسخ (١١) مرتبة على
الجروف مضافا عليها (كذا) كثير من شعرة مما
تفرق في دواوين الادب « ومن يطالع هذه
الطبعة يتعجب غاية من هذا الادعاء .

وأدرج شيخو في شعراء النصرانية (بيروت
١٨٩٠ ص ٨١٣ الى ٩١٦) ديوان عروة مع شرحه
لابن السكيت وشرح ما شرحه منه التبريزي
في حماسة أبي تمام مع بعض حكايات
منقولة عن كتاب الاغانى .

وكتب بوشن الفرنسي مقالة فيه وفي ذي
الاصبع العدواني في المجلة الاسوية الفرنسية
سنة ١٨٦٧ عدد ٣ ونشر وترجم بعض البقطع
وهي ق ٣ ب ١٣ - ١٥ و ١٧ - ٢١ وق ١٦ من



الزيادات ب ١ وق ١ ب ١ ، ٤ - ٩ وق ٧
ب ١ - ٤ و ٨ - ١٢ وق ٢ ب ١ ؛ ٣ ، ١٠ و ٣ أبيات
المذكورة في شرح ق ١ ب ١ وق ٤ ب ١ - ٥
وق ٦ وق ١١ وق ٧ من الزيادات .

وخلف فقيد العلم الشيخ رونى باسى
ترجمة ديوان عزوة باللغة الفرنسية مع زيادات
على الديوان ستمثل للطبع عن قريب .
هذا وأننا أعدنا طبعة نلذك مع زيادة
عدة أبيات ظفرتا بها فى كتب الادب مع ذكر
مضادها والتعرض لها بشرح غامض لفظها
ولما كان شرح ابن السكيت لا يكفى فى بعض
المواضع أضفنا له تقارير ترفع الالتباس
وتجلب الايناس والثناء الجميل للملك
الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أخبار عروة بن الورد ونسبه.

(عن كتاب الأغانى (ج ٢ ص ١٩٠).

عروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن هُرَيْم بن لديم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن
عَبْس بن بُغَيْض بن الرَّيْث بن غُطَفَان بن سَعْد بن قَيْس بن
عَيْلَان بن مُضَر بن نِزَار [بن مَعَدَة] (١) شاعر من شعراء الجاهلية

(١) قال ابوريث (شرح الحماسة للتبريزى ج ٢ ص ٨) عروة بن
الورد بن بجابس (كذا أى حابس) بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن سفيان بن هرم بن عوف بن غالب وكنيته ابو
نجدة وقال اليعقوبى فى تأريخه (ليدن ١٨٨٣ ج ١ ص ٢٠٩)
عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان بن
عوذ بن غالب الخ وكنيته ابو نجدة هذا مخالف لما قاله
شميت بن زباع بن الحارث بن ربيعة بن زيد بن رباح
فأبلغ أبا حمران أن رماحنا . . . قضت وطرا من غالب وتغلّت
تغلّت من الغلو وأبو حمران عروة بن الورد العبسى هـ من
نقائض جرير والفرزدق (ليدن ١٩٠٦ ص ٢٣٨).

وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين
الاجواد وكان يُلقَّب عروة الصعاليك جمعه إياهم وقيامه
بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى
وقيل بل لُقِّب عروة الصعاليك لقوله (١).

لحي الله صعلوكا إذا جنَّ ليله مضى في المشاش ألفا كل مجزر
يعدّ الغنى من دهرة كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر
ولله صعلوك صخيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمربن شبة قال بلغني أن ابن معاوية قال لو كان لعروة بن
الورد ولد لاحتبت أن أتزوج اليهم .

* أخبرني * محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن
الهيثم بن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي

(١) راجع القصيدة ٣ والابيات ١٣ ، ١٤ و ١٨ .

وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا قال
عبد الملك بن مروان ما يسرّنى أن أحدا من العرب ممن
ولدنى لم يلدنى إلا عروة بن الورد لقوله (١).

ولانى امرؤ عافى إنائى شركت وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
أتهزأ منى أن سميت وأن ترى بجسمى شحوب الحق والحق جاهد
أفرق جسمى فى جسوم كثيرة وأحسب قراح الماء والماء بارد

* أخبرنى * أحمد بن عبد العزيز قال حدثنى عمر بن شبة
قال بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للحطيئة
كيف (٢) كنتم فى حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان

(١) راجع القصيدة ١١ والأبيات ٢٠١ و ٢٠٢ . وإما ابن قتيبة فقد
قال فى الشعروالشعراء (ص ٤٣٦) قال عبد الملك بن مروان ما
يسرّنى أن أحدا من العرب ولدنى إلا عروة بن الورد .

(٢) فى نسخة كم .

فينا قيس بن زهرو كان حازما وكنّا لا نعصيه وكنّا نقدم
إقدام عنبرة ونأتم بشعر عروة بن الورد وننقاد لامر
الربيع بن زياد (١).

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال ويقال إن عبد الملك قال من زعم أن حاتم أسمع الناس
فقد ظلم عروة بن الورد .

* أخبرني * أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا مَعْن بن عيسى قال

(١) ذكر هذا الكلام أيضا في الأغاني (ج ١٢ ص ١٢٣) ونصه : قال
عمر بن الخطاب للخطيئة كيف كنتم في حريكم قال كنا ألف
فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان قيس بن زهير فينا
وكان حازما فكنا لا نعصيه وكان فارسنا عنبرة فكنا نحمل إذا حمل
ونحجم إذا أحجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأى فكنا
نستشير ولا نخالفه وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم
بشعره فكنا كما وصفت لك فبقال عمر صدقت .

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال
لعلهم ولده لا تُروهم قصيدة عروة بن الورد التي يقول فيها (١).

دعيني للغنى أسعى فإنى رأيت الناس شرهم الفقير
ويقول إن هذا يدعوهم إلى الاغتراب عن أوطانهم .

* أخبرنى * أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى عبد العزيز بن
عمران الزهرى عن عامر بن جابر قال أغار عروة بن الورد على
مُزينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحاً واستاقها
ورجع وهو يقول (٢).

تبغ عداً حيث خلت ديارها وأبناء عوف في القرون الاوائل
فإلا أنل أوساً فإنى حسنها بمنطح الاوعال من ذى الشلائل

(١) راجع القصيدة ٧ من الزيادات .

(٢) راجع القصيدة ١٦ من الزيادات .

ثم أقبل سائرا حتى نزل بينى النصير فلما رأوها اعجبتهن فسقوه
الخمير ثم استوهبوا منه فوهبها لهم وكان لايمس النساء فلما
أصبح وصحا ندم فقال

سقوني الخمير ثم تكنفوني الأبيات (١)

قال وأجلاها النبى صلى الله عليه وسلم مع من جلا من
بنى النصير*

وذكر ابو عمرو الشيبانى من خبر عمرو بن الورد وسلمى
هذه أنه أصاب امرأة من بنى كنانة بكرا يقال لها سلمى وتكنى
أم وهب فأعتقها واتخذها لنفسه فمكثت عنده بضع عشرة سنة
وولدت له أولادا وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه وهى
تقول له لو حججت بى فأمر على أهلى وأراهم فخرج بها فأتى
مكة ثم أتى المدينة وكان يخالط من أهل يشرب بنى النصير

فيقرضونه إن احتاج ويبايعهم إذا غنم وكان قومها يخالطون بنى
النضير فأتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى إنه خارج بى قبل
أن يخرج الشهر الحرام فتعالوا إليه وأخبروه انكم تسحيون أن
تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحة سبيته وافتدوني
منه فإنه لا يرى أنى أفارقه ولا أختار عليه أحدا فأتوه فسقوه
الشراب فلما ثمل قالوا له فادنا بصاحبتنا فإنها وسيطة النسب
فيها معروفة وإن علينا سبته أن تكون سبيته فإذا صارت إلينا وأردت
معاودتها فاخطبها إلينا فإننا ننكحك فقال لهم ذاك لكم ولكن
لى الشرط فيها أن تخيروها فإن اختارتنى انطلقت معى الى
ولدها وإن اختارتكم انطلقتم بها قالوا ذاك لك قال دعونى
أله بها الليلة وأفادىها غدا فلما كان الغد جاؤوه فامتنع من فدائها
فقالوا له قد فاديتنا بها منذ البارحة وشهد عليه بذلك جماعة
ممن حضر فلم يقدر على الامتناع وفاداهها فلما فادوه بها خيروها
فاختارت أهلها ثم أقبلت عليه فقالت يا عروة أما انى أقول فيك

وإن فارقتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها
على بعل خير منك وأغض طرفاً وأقل فحشاً وأجود يداً وأحمى
حقيقته وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحبّ
التي من الحياة بين قومك لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة
من قومك تقول قالت أمة عروّة كذا وكذا إلا سمعته والله لا
أنظر في وجه غطفانية أبداً فارجع راشداً إلى ولدك وأحسن
إليهم فقال عروّة في ذلك: (١)

(١) راجع القصيدة ١ والأبيات ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ وكان ذكر أبو
الفرج في الأغاني (ج ٢ ص ١٧٥) من هذه القصيدة الأبيات ١١، ١٢، ١٣،
١٤ و١٥ بعد أن قال أن أويسا المغمي غنيّ بواجر وإن الذي غني به
شعر عروّة بن الورد في سلمى امرأته الغفارية حيث
رهنها على الشراب

سقوني الخمر ثم تكنفوني .. عداة الله من كذب وزور
وقالوا لست بعد فداء سلمى .. بمغن ما لبيك ولا فقير
فلا والله لنوملكت أمري .. ومن لي بالتدبير في الأمور
إذا لعصيتهم في حب سلمى .. على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف غلبت أمري .. على شيء ويكرهه ضميري

سقوني الخمر ثم تكسفوني وأولها
أرقت ومحبتي بمضيق عمق لبرق من تهامة مستطير
سقى سلمى وأين ديار سلمى إذا كانت مجاورة السدير
إذا حلت بأرض بنى علبى وأهلى بين إثمرة وكبير
ذكرت منازل من أم وهب محل حتى أسفل من نقيير
وأحدث معهدا من أم وهب معرّنا بدار بنى النضير
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو إلى الاصباح أثر ذى أثير
بأنسة الحديث رصاب فيها بعيد النوم كالعنب العصير

* وأخبرنى * على بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن
الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو (١) وقال فيها أن قومها

وقد ذكر ابن قتيبة في الشعراء (ص ٤٣٦) هذه
الحكاية بلفظ آخر .

(١) حكى أبو الفرج في الأغاني (ج ٢ ص ١٧٥) قال قال اسحاق
وحدثنى الواقدي قال حدثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
أبيه قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وأجلاهم



أغلوا بها الفداء وكان معه طلق وجبار أخوة وابن عمه فقالا له
والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا وأنت على النساء قادر
متى شئت وكان قد سكر فأجاب الى فدائها فلما صحا ندم

عن المدينة خرجوا يريدون خيبر يضربون بدفوف وينزفون
بالمزمار ويرفعون النساء المعصفرات وحلى الذهب مظهرين لذلك
تجسدا ومرت في الظعن سلمى يومئذ امرأة عروة بن الورد وكان
عروة حليفا في بنى عمرو بن عوف وكانت سلمى من بنى غفار
فسباها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولادا وكان
شديد الحب لها وكان ولده يُعَيَّرُونَ بأصنامهم ويُسَمُّون بنى
الاخيزدة أى السبيطة فقالت ألا ترى ولدك يعيرون قال فما ذا
ترين قالت أرى أن تردنى الى قومي حتى يكونوا هم الذين
ينزفونك فأنعم لها فأرسلت الى قومها أن القوة بالخمر ثم اتركوه
حتى يسكر ويثمل فإنه لا يسال حينئذ شيئا إلا أعطاه فلقوة
وقد نزل في بنى النضير فسقوة الخمر فلما سكر سأله سلمى
فردّها عليهم ثم أنكحوه بعد ويقال انما جاء بها الى بنى النضير
وكان صعلوكا يغير فسقوة الخمر فلما انتشى منعوه ولا شيء معه
إلا هي فرهنها ولم ينزل يشرب حتى غلقت فلما قال لها
اثلقى قالت لا سبيل الى ذلك قد أغلقتنى فبهذا صارت
عند بنى النضير فقال في ذلك
سقوني الخمر ثم تكنفوني . . . عداة الله ممن كذب وزور

فشهدوا عليه بالفداء فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى تُشيني
عليه فقالت والله انك ما علمت لصحورك مقبلا كسوب مدبرا
خفيف على متن الفراش ثقيل على ظهر العدو طويل العمد كثير
البرماد راضى الاهل والجانب فاستوص ببنيك خيرا ثم فارقتهم
فتزوجها رجل من بنى عمها فقال لها يوما من الايام ياسلمى اثني
على كما اثنيت على عروة وقد كان قولها فيه شهر فقالت له
لا تكلفنى ذلك فإنى إن قلت الحق غضبت ولا واللات
والعزى لا أكذب فقال عزمت عليك لتأتينى فى مجلس قومى
فلتُشينى على بما تعلمين وخرج فجلس فى ندق القوم وأقبلت
فرماها القوم بأبصارهم فوقف عليهم وقالت انعموا صباحا إن هذا
عزم على أن اثنى عليه بما أعلم ثم أقبلت عليه فقالت والله
إن شملتك لألتخاف وإن شربك لأشثباف وإنك لتنيام
ليلة تخاف وتشبع ليلة تضاوى وما تُرضى لاهل ولا الجانب
ثم انصرفت فلامه قومه وقالوا ما كان أغناك عن هذا القول منها .

* أخبرني * لاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال
حدثني أبو فقعس قال كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس
سنة شديدة تزكوا في ديارهم المريض والكبير والضعيف وكان
عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته
في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسيهم
ومن قوى منهم إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تشوب
قوته خرج به معه فأغار وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك
نصيبا (١) حتى إذا أخصب الناس وألبنوا وذهبت السنة أحق
كل إنسان بأهله وقسم له نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها
فربما أتى الإنسان منهم أهله وقد استغنى فلذلك سمى عروة
الصعاليك فقال في بعض السنين وقد ضاقت حاله (٢)

(١) في شرح الحماسة للتبريزي (ج ٢ ص ٩) ثم يحفر الأبيات
ويكنف الكنف ويكسيهم ويكسوهم فإذا قوى منهم واحد خرج
به معه فأغار وكسب أصحابه الباقيين .
(٢) راجع القصيدة ٦ والبيتين ٧ و ٨ .

لعل ارتيادي في البلاد وبغييتي وشدي حيازيم المطية بالرحل
سيدفعني يوما الى رب هجمت يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

فرعّموا أن الله عزوجل قيّض له وهو مع قوم من هلاك
عشيرته في شتاء شديد ناقتين ذهباوين فنحرلهم إحداهما وحمل
متاعهم وضعفاهم على الأخرى وجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان
وكان بين الثقرة والربذة فنزل بهم ما بينهما بموضع يقال له ما وان
ثم إن الله عزوجل قيّض له رجلا صاحب مائة من الأبل قد قربها
من حقوق قومه وذلك أول ما ألين الناس فقتله وأخذ أبله
وامراته وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب الكنيف
فحلبها لهم وحملهم عليها حتى إذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها
بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم (١) فقالوا لا واللات والعزى
لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها فجعل يهّم بأن

(١) زاد التبريزي واستخلص المرأة لنفسه.

يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع الابل منهم ثم يتذكر أنهم صنيعة
وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع فأفكر طويلا ثم أجابهم الى
أن يرّد عليهم الابل لا راحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق
بأهله فأبوا ذلك عليه حتى انتدب رجل منهم فجعل له راحلة
من نصيبه (١) فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها (٢).

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
وإني مدفوع التي ولاؤهم بماوان إذ نمشي واذ نتململ
وإني وإياهم كذي الائم أرهنت له ماء عينيها تفدى وتحمل
فباتت تحدد المرفقين كليهما توحسوح مما نالها وتولول
تخير من أمرين ليسا بغبطة هو الشكل ألا أنها قد تجمل

(١) زاد التبريزي وأفقرها عروة أي منحه إياها منيحة إذا
استغنى عنها ردها.

(٢) راجع القصيدة ٧ والابيات ١، ٢، ٨، ١٠ و ١١

وقال ابن الاعرابى فى هذه الرواية ايضا كان عروة قد سبى
امراة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها ليلي بنت
شعواء فمكثت عنده زمانا وهى معجبة له تريه أنه تحبه ثم
استنارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها فلما أراد الرجوع أبت أن
ترجع معه وتوعده قوئها بالقتل فانصرف عنهم وأقبل عليها فقال لها
يا ليلي خبرى صواحبك عنى كيف أنا فقالت ما أرى لك
عقلا أترانى قد اخترت عليك وتقول خبرى عنى فقال فى ذلك (١)

تحتن الى ليلي بحر بلادها وأنت عليها باللا كنت أقدر
وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاوزت حيا بتيما منكرا
لعلك يوما أن تُسرى ندامت على بما جثمتنى يوم غصورا
وهى طويلة .

قال ثم ان بنى عامر اخذوا امراة من بنى عبس ثم من بنى

(١) راجع القصيدة ٢ والابيات ٣، ١ و ١٠ .

سُكَّيْنِ يُقَالُ لَهَا اسْمَاءُ فَمَا لَبِثَتْ عِنْدَهُمْ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا
قَوْمُهَا فَبَلَغَ عُرْوَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ فُخِرَ بِذَلِكَ وَذَكَرَ أَخْذَهُ
إِيَّاهَا فَقَالَ عُرْوَةُ يَعْتَبِرُهُمْ بِأَخْذِهِ لَيْلَى بِنْتُ شَعْوَاءِ الْهَلَالِيَّةِ (١)

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفَ سَاعَتِهِ فَمَا خَذَ لَيْلَى وَهِيَ عَذْرَاءُ أُعْجِبَ
لَبْسَنَا زَمَانًا حَسَنَهَا وَشَبَابُهَا وَرَدَّتْ إِلَى شَعْوَاءِ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
كَمَا خَذْنَا حَسَنَاءَ كُرْهًا وَدَمْعَهَا غَدَاةَ اللَّوَى مَغْصَةً يَتَصَبَّبُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجْدَبَ نَاسٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ فِي سَنَةِ
أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ وَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ وَبُيُوسٌ فَأَتَوْا عُرْوَةَ بِنَ
الْوَرْدِ فَجَلَسُوا أَمَامَ بَيْتِهِ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صَرَخُوا وَقَالُوا يَا أَبَا الضَّعَالِيكَ
أَفْثَنَّا فَرَّقَ لَهُمْ وَخَرَجَ لِيُغْزَوْهُمْ وَيَصِيبَ مَعَاشًا فَنَهَتْهُ امْرَأَتُهُ عَنْ
ذَلِكَ لَمَّا تَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ فَعَصَاهَا وَخَرَجَ غَازِيًا فَمَرَّ
بِمَالِكِ بْنِ حِمَارِ الْبَزَارِيِّ ثُمَّ الشَّيْخِي فَسَأَلَهُ أَيْنَ يَرِيدُ فَأَخْبَرَهُ

(١) راجع القصيدة ١، وشرح البيت ١.

فأمر له بجزور فنحرها فأكلوا منها وأشار عليه مالك أن يرجع
فصاة ومضى حتى انتهى إلى بلاد بني الثقيف فأغار عليهم فأصاب
هجمة عاد بها على نفسه وأصحابه وقال في ذلك (١).

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف
تقول سليمان لو اقمتم لسرنا ولم تدراني للمقام أطوف
لعل الذي خوفتنا من أمامنا يضادفه في أهله المتخلف
وهي طويلة .

وقال في ذلك أيضا (٢)

ليس ورائي أن أدب على العصا فيشمت أعدائي ويسأمني أهلي

(١) راجع القصيدة ٤ والأبيات ١، ٥ و ٢.

(٢) راجع القصيدة ٦ والأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٧ و ٨ وسببها تأييدا
لما قاله ابن السكيت ما حكاه التبريزي في شرح الحماسة (ج ٢ ص ٨)
عن أبي رياش أن عروة بن الود لما وصل مع أصحابه إلى مالك بن
حما الفزاري أعطاه مالك بعيرا فقسمه بين أصحابه وسار حتى

رهينة قعر البيت كل عشية يطيف بى الولدان أهدج كالرأل
اقيموا بنى لبنى صدور ركابكم فكل منايا النفس خير من الهزل
فإنكم لو لن تبلغوا كل همتى ولا أرى حتى تروا منبت الأثل
لعل ارتيادى فى البلاد وحيلتى وشذى حيازيم المطية بالرحل
سيدفعنى يوما الى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق وبالبخل

• ونسخت من كتاب احمد بن القاسم بن يوسف • قال

أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه فهبط أرضا ذات بخر فبينما
ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فأكمنوا فأخبر أن يكون
قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك مرا من الشجر العظام اذا
أجذب الناس رعوها فعاشوا فيها فأقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل
فقالوا كئنا فلنأخذ هذا الفصيل فنأكل منه فنعيش به أياما فقال
انكم إذا تنفروا أهله ان هموا برعى هذا الشجر وأن بعد هذا
الفصيل إبلا فتركوه فندم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الأبل
بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلانها فيها فارس معه
سلاحه وظعينة فلما وردت الأبل خرج اليه عروة فرماه بسهم فى
مرجع كتفيه فأخرجه من تندوقه واستاق الأبل والظعينة حتى
أتى قومه فأحياهم وقال فى ذلك الأبيات التى أولها أليس ورائى .

حدثني حُزْبَن قُطْنَان ثُمَامَةُ بْنُ الْوَلِيدِ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ
فَقَالَ يَا ثُمَامَةُ اتَّحَفْ حَدِيثَ ابْنِ عَمِّكَ عُرْوَةَ الصَّعَالِيكَ ابْنِ
الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ فَقَالَ أَتَى حَدِيثَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَانَ كَثِيرَ
الْحَدِيثِ حَسَنَهُ قَالَ حَدِيثُهُ مَعَ الْهُذَلِيِّ الَّذِي أَخَذَ فَرَسَهُ
قَالَ مَا يَحْضُرُنِي ذَلِكَ فَأَرْوِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ خَرَجَ
عُرْوَةُ حَتَّى دَنَا مِنْ مَنَازِلِ هُذَيْلٍ فَكَانَ مِنْهَا عَلَى نَحْوِ مِيلَيْنِ وَقَدْ
جَاعَ فَإِذَا هُوَ بِأَرْبَعِ فَرَسَاتٍ ثُمَّ أَوْرَى نَارًا فَشَوَّاهَا وَآكَلَهَا وَدَفَنَ النَّارَ
عَلَى مَقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَذْرَعٍ وَقَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ وَغَارَتِ النُّجُومُ ثُمَّ أَتَى
سُرْحَتَهُ فَصَعِدَهَا وَتَخَوَّفَ الطَّلَبَ فَلَمَّا تَغَيَّبَ فِيهَا إِذَا الْخَيْلُ قَدْ
جَاءَتْ وَتَخَوَّفُوا الْبَيَاتِ قَالَ فَجَاءَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ عَلَى
فَرَسٍ فَجَاءَ حَتَّى رَكَزَ رِمَحَهُ فِي مَوْضِعِ النَّارِ وَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ هُنَا
فَنَزَلَ رَجُلٌ فَحَفَرَ قَدْرَ ذِرَاعٍ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَأَكْتَبَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ
يَعْذُلُونَهُ وَيُعَيِّبُونَ أَمْرَهُ وَيَقُولُونَ عَنَيْتُنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْقُرَّةِ
وَزَعَمْتَ لَنَا شَيْئًا كَذَبْتَ فِيهِ فَقَالَ مَا كَذَبْتُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ فِي

موضع رمحي فقالوا ما رايت شيئاً ولكن تحذلقك وتداهيك هو
الذي حملك على هذا وما نعجب ألا لانفسنا حين اطعنا امرئ
واتبعناك ولم يزالوا بالرجل حتى رجع عن قوله لهم واتبعهم عروة
حتى اذا وردوا منازلهم جاء عروة فتكمن في كسر بيت وجاء الرجل
الى امراته وقد خالفه اليها عبد اسود وعروة ينظر فأتاها العبد بعلبة
فيها لبن فقال اشربي فقالت لا اوتبدأ فبدأ الاسود فشرب فقالت
للرجل حين جاء لعن الله صلبك عتيت قومك منذ الليلة قال
لقد رايت نارا ثم دعا بالعلبة ليشرب فقال حين ذهب ليكرع
ريح رجل ورتب الكعبه فقالت امراته وهذه اخرى وأتى ريح رجل
تجده في انائك غير ريحك ثم صاحت فجاء قومها فأخبرتهم
خبره فقالت يتهمني ويظن بي الظنون فأقبلوا عليه باللوم حتى
رجع عن قوله فقال عروة هذه ثانيه قال ثم أوى الرجل الى
فراشة فوثب عروة الى الفرس وهو يريد ان يذهب به فضرب
الفرس بيده ونخر فرجع عروة الى موضعه ووثب الرجل فقال

ما كنت لتكذبني فمالك فأقبلت عليه امراته لوما وعذلا قال
فصنع عروة ذلك ثلاثا ومنعه الرجل ثم اوى الرجل الى فراشه
وضجر من كثرة ما يقوم فقال لا اقوم اليك الليلة واتاد عروة فجال
في متنه وخرج رَكْضًا وركب الرجل فرسا عنده انثى قال عروة
فجعلت اسمعه خلفي يقول الحقى فإنك من نسله فلما
انقطع عن البيوت قال له عروة بن الورد ايها الرجل قف فإنك
لو صرفتني لم تقدم على انا عروة بن الورد وقد رايت الليلة منك
عجبا فأخبرني به وأردّ اليك فرسك قال وما هو قال جئت مع
قومك حتى ركزت رمحك في موضع نار قد كنت اوقدتها
فثبوتك عن ذلك فانشيت وقد صدقت ثم اتبعتك حتى
اتيت منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منيها ثم
شممت رائحة رجل في إنائك وقد رايت الرجل حين آثرته
زوجتك بالاناء وهو عبدك الاسود واظن ان بينهما مالا تحب
فقلت ربح رجل فلم تزل تشنيك عن ذلك حتى انشيت ثم

خرجت الى فرسك فأردته فاضطرب وتحرك فخرجت اليه
ثم خرجت وخرجت ثم اضربت عنه فرايتك في هذه الخصال
أكمل الناس ولكنك تنشني وترجع فضحك وقال ذلك
لا خوال السوء والذي رايت من صرامتي فمن قبل اعمامي وهم
هذيل وما رايت من كعاعتي فمن قبل اخوالي وهم بطن من
خزاعة والمرأة التي رايت عندي امرأة منهم وانا نازل فيهم فذلك
الذي يشني عن اشياء كثيرة وانا لاحق بقومي وخارج عن
اخوالي هؤلاء مغل سبيل المرأة ولولا ما رايت من كعاعتي لم
يَقْو على مناواة قومي احد من العرب فقال عروة خذ فرسك راشدا
قال ما كنت لاخذة منك وعندي من نسله جماعة مثله فخذ
مباركا لك فيه قال ثمامة إن له عبتنا احاديث كثيرة ما
سمعنا له بحديث هو اظرف من هذا .

قال المنصور افلا احديثك له بحديث هو اظرف من هذا
قال بلى يا امير المؤمنين فإن الحديث اذا جاء منك كان له

فضل على غيره قال خرج عروة واصحابه حتى اتى ماوان فنزل
اصحابه وكنف عليهم كنيفا من الشجر وهم اصحاب الكنيف
الذى سمعته قال فيهم

الا إن اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما امرعوا وتمولوا
وفي هذه الغزاة يقول عروة (١)

اقول لاصحاب الكنيف تروحوا عشيت قلنا حول ماوان ررح

(١) قال التبريزي في شرح الحماسة (ج ٢ ص ٨) قال ابوريش إن
معدًا تتباعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا
وكانت فطغان من احسن معد فيها حالا وكان في بعض تلك
السنين عروة بن الورد غائبا فرجع مخفقا وقد اهلك ابله وخيله
وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا فخذ عروة أى قومه قصرة قد
حظروا عليهم كنيفا لما أعوزتهم المكاسب وقالوا نموت فيها جوعا
خير من أن تأكلنا الذئاب فأتاهم عروة فنزع عنهم كنيفهم وقال
لهم اخرجوا وهذه قلوبى قدردوا الحمى واحملوا أسلحتكم على
هذه القلوب حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت فخرج

وفي هذه القصيدة يقول

لنبليغ عذراً او نصيب غنيمته ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

ثم مضى يبتغي لهم شيئاً وقد جهدوا فإذا هو بأبيات شعروا بامراة

قد خلا من سنّها وشيخ كبير كالحباء الملقى فكمن في كسر بيت منها

وقد اجذب الناس وهلكت الماشية فاذا هو في البيت بسحور

ثلاثة مشويّة فقال ثمامة وما السحور قال الحلقوم بما فيه والبيت

متيامنا عن المدينة يريد أرض قضاة وقصد بلقيس فمرّ بمالك بن

حمار بن مخاشن بن لاي بن شمع بن فزارة وقد أنفذ [عروة] ما

معه فقال له مالك ويحك أين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم

ضيعة قال ان الضيعة ما تأمرني به دعني أتمسّ معاشاً لي ولقومي

أو أموت فأموت خير من الهزل فقال له مالك إن أطعنتي

رجعت على حرسين وهما جبلان في أرض بني فزارة فقال عروة كيف

أصنع بمن كنت عودته إذا جاءني وعرائي فقال يعذرك إذا لم يكن

عندك شيء فقال ولكنني لا أعذر نفسي بتسرك الطلب فقال

هذه الابيات * راجع القصيدة هـ .

خال فأكلها وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل شيئا فأشبعته
وقوى فقال لا ابالي من لقيت بعد هذا ونظرت المرأة فظننت ان
الكلب اكلها فقالت للكلب افعلتها يا خبيث وطردته فإنه لكذلك
إذا هو عند المساء بابل قد ملأت الافق وإذا هي تلتفت فرقا فعلم
ان راعيها جلد شديد الضرب لها فلما اتت المناخ بركت ومكث
الراعى قليلا ثم اتى ناقة منها فمرى أخلافاها ثم وضع العلبة على
ركبتيه وحلب حتى ملاها ثم اتى الشيخ فسقاها ثم اتى ناقة اخرى
ففعل بها كذلك وسقى العجوز ثم اتى اخرى ففعل بها كذلك
فشرب هو ثم التفع بشوب واصطجع ناحية فقال الشيخ للمرأة
وامجبه ذلك كيف ترين ابني فقالت ليس بابنك قال فابن
من ويلك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن اين قالت اتذكر
يوم مر بنا ونحن نريد سوق ذى المجاز فقلت هذا عروة بن الورد
ووصفته لي بجلد فاني استطرقتة قال فسكت حتى اذا نؤم وثب
عروة وصاح بالابل فاقتطع منها نحو من النصف ومضى ورجا ان لا

يتبعه الغلام وهو غلام حين بدا شارببه فاتبعه قال فانحدرا وعاجبه
قال فضرب الارض به فيقع قائما فتخوفه على نفسه ثم واثبه
فضرب به الارض وبادرة فقال انى عروة بن الورد وهو يريد ان
يعجزه عن نفسه قال فارتدع ثم قال مالك ويلك لست أشك
انك قد سمعت ما كان من امي قال قلت نعم فاذهب معي انت
وامك وهذه الابل ودع هذا الرجل فإنه لا يهنئك عن شيء
قال الذى بقى من عمر الشيخ قليل وانا مقيم معه ما بقى فإن لم
حقا وذا ما فاذا هلك فما اسرعنى اليك وخذ من هذه الابل
بعيرا قلت لا يكفينى إن معى اصحابى قد خلفتهم قال
فشانيا قلت لا قال فشالشا والله لا زدتك على ذلك شيئا
فأخذها ومضى الى اصحابه ثم إن الغلام حقق به بعد
هلاك الشيخ قال والله يا امير المؤمنين لقد زينتته عندنا
وعظمتهم فى قلوبنا قال فهل اعقب عندكم قال لا ولقد كنا
نتشام بأبيهم لانه هو الذى اوقع الحرب بين عبس

وفزارة بمراهننة حذيفة (١) ولقد بلغنى انه كان له ابن أسن
من عروة فكان يؤثره على عروة فيما يعطينه ويقربه فقليل له
اتوثر الاكبر مع غناه عنك على الاصغر مع ضعفه قال اترون هذا
الاصغر لئن بقى مع ما ارى من شدة نفسه ليصيرن الاكبر عيالا
عليه المنقول عن كتاب الاغانى .

هذا وقد ذكر فى نقائص جرير والفرزدق (ليدن ١٩٠٥ ص ٢٤٨
و ٣٣٦ و ٣٣٨) حكاية تدل على ان لكل صارم نبوة ولكل جواد كبة
ولكل عالم هفوة قال يوم جذيمة يوم الصرائم ويوم ذات الجرف
وكان لبنى بربوع على بنى جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن
مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس وذلك ان مروان بن
زئباع العبسى كان غزا بنى بربوع فأسروه وهزموا جيشه .
وكان من قصته انه خرج العفاق بن الغلاق بن عمرو بن

(١) يشير الى حرب داحس وفيراء وراجع فيها الاغانى (ج ١٦ ص ٢٥)
وكتاب أمثال العرب للمفضل الضبى (قسطنطينية ١٣٠٠ ص ٣٧) .

همام بن رياح بن يربوع في طلب إبل له فلقينه ناس من بني
عبس فقتلوه فنذر عمة عصمة ابن عمرو بن همام ألا يطعم خمرًا
ولا يغسل رأسه ولا يقرب امرأته حتى يقتل به سبعين من
بني عبس فمكثوا غير كثير ثم إن عروة بن الورد بن حابس أغار
ببني غالب على بني ربيعة بن مالك فاستاق إبلهم فأتى
الصريخ بني رياح فركبوا فأدركوهم بذات الجرف وفيهم
الحكم بن مروان بن زنباع العبسي فاقتتلوا فهزمت بنو عبس
واسر أسيد بن حنأة السليطي الحكم بن مروان وأخذ شريح وجابر
ابنا وهب من بني عوذ بن غالب فضربوا أعناقهما واسر بنو
جُمَيْر بن رياح زنباعا وفروة ابني مروان بن زنباع على
الطلاقة واسرف بنو رياح يومئذ في القتل واستنقذوا ما كانوا أصابوا
لبني ربيعة قال وفي هذا اليوم حضر الحطيئة وكان في الجيش (أي
جيش بني عبس) فهرب هـ وراجع أيضا شرح ديوان الحطيئة
المنسوب لأبي الحسن السكري (مصر ١٢٢٣ ص ٩٣) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
* * * وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا * * *

١

كان عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ هَرَمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ
غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبَّسٍ أَصَابَ امْرَأَةً مِنْ سَبْيِ كِنَانَةَ بِكْبَرًا
فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَأَعْتَقَهَا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَتْ
لَهُ أَوْلَادًا لَا يَشْكُكَ لَا أَنَّهَا أُرْغَبُ النَّاسِ فِيهِ لَيْسَ فِي مِرْيَةٍ مِنْ
ذَلِكَ وَلَيْسَ تَمَرُّ بِهِ سَنَةٌ إِلَّا قَالَتْ لَهُ لَوْ تَرَكْتُ الْغَزَا وَحُجَّجْتُ
بِي فَأَمَرْتُ عَلَى أَهْلِي وَأَرَاهُمْ فَحَجَّ بِهَا فَأَتَى بِهَا مَكَّةَ ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ
فَكَانَ يَخَالُطُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبِ بَنِي النَّضِيرِ وَيُقَرِّضُونَهُ إِذَا احتَاجَ
وَيُبَايِعُهُمْ إِذَا غَنِمَ فَأَقَامَ فِيهِمْ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْمُحَرَّمُ
وَكَانُوا يُحَرِّمُونَهُ عَامًا وَيُحِلُّونَهُ عَامًا وَهُوَ النَّسِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ (س ٩ وآ ٣٧) فَأَتَى بِهَا قَوْمَهَا حِينَ دَخَلَ الْمُحَرَّمُ

فَقَالَتْ لِقَوْمِهَا إِنَّهُ خَارِجٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّهْرُ فَأَخْبِرُوهُ أَنْكُمْ
تَسْتَحْيُونَ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ النَّسَبُ صَحِيحَتُهُ سَبِيَّةٌ
وَأَقْتَدُونِي مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَرَىٰ أَنِّي أَفَارِقُهُ وَلَا اخْتَارُ عَلَيْهِ أَحَدًا فَأَتَوْهُ
فَسَقَوْهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ فَاذِنَا بِصَاحِبَتِنَا فَإِنَّا نَسْتَحْيِي لَهَا أَنْ تَكُونَ
سَبِيَّةً ففَعَلَ ففَادَاهُمْ عَلَىٰ أَنَّهُ اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخَيَّرُوهَا فَلَمَّا اخْتَارَتْهُ
انْطَلَقَتْ مَعَهُ إِلَىٰ وَلَدِهَا وَلَمْ يَحْيِسُوهَا وَإِنْ اخْتَارَتْهُمْ أَقَامَتْ فِيهِمْ
فَلَمَّا فَادَاهَا خَيَّرُوهَا فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا وَأَقَامَتْ فِيهِمْ وَقَالَتْ أَمَا إِنِّي
لَا أَعْلَمُ امْرَأَةً أَلْقَتْ سِتْرَهَا عَلَىٰ خَيْرِ مَنْكُ وَأَقَلَّ فُحْشًا وَأَحْيَىٰ حَقِيقَةً
وَلَقَدْ وَلَدْتُ مَا عَلِمْتُ وَمَا مَرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ مِّنْذُ كُنْتُ عِنْدَكَ إِلَّا
وَالْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْنَاءَ
أَنْ أَسْمَعَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ تَقُولُ قَالَتْ أُمَةٌ عَرُوةٌ
كَذَا وَكَذَا إِلَّا سَمِعْتَهُ وَوَاللَّهِ لَا أَنْظِرُ فِي وَجْهِ غُطْفَانِيَّةٍ أَبَدًا وَلَا غَيْرَهَا
قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا فَأَرْجِعْ رَاشِدًا وَأُحْسِنْ إِلَىٰ وَلَدِكَ
فَقَالَ عَرُوةٌ فِي ذَلِكَ

١ أَرَقْتُ وَصَحْبَتِي بِمَضِيقِ عَمَقٍ لِبَرْقٍ فِي تِهَامَةٍ مُسْتَطِيرٍ

عَمَقٌ بِلَدٍ بِالْمَدِينَةِ (١) * وَمُسْتَطِيرٌ مَنْتَشِرٌ فِي الْإِفْقِ *

وقال الأصمعي كان سبب قوله هذه القصيدة أنه أصاب امرأة من بني هلال يقال لها ليلى بنت شعواء وكانت عنده زمانا ثم فادأها وهو شارب وأخذ عامر بن الطفيل امرأة من بني فزارة ثم من بني سكين فلم تلبث أن استنقذت من يومها فذكرت بنو عامر أمرها فقال رجل من بني عبس (٢)

(١) عمق ثنية فيها عين يصب مائها في الفرع وهو واد من الأودية التي تصب في العقيق وهو واد قبلي المدينة وعلى نحو فرسخين منها . وتهامة أرض هي ما بين ذات عرق ومهل أهل العراق شرقا إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب وهو غور والغور وتهامة اسمان لمسمى واحد . والأرق ذهاب النوم لعلته .

(٢) هذان البيتان رواهما صاحب الأغانى مع ثالث هكذا لغزوة نفسه

لَمَنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفٍ سَاعَةٍ فَمَا خَذُ لَيْلَى بِنْتِ شَعْوَاءَ أُعْجِبُ
فَنَحْنُ لِبَسْنَا مَا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا وَرَدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
٢ إِذَا قُلْتُ اسْتَهِلَّ عَلَى قُدَيْدٍ يَحُورُ رَبَابُهُ حَوْرُ الْكَسِيرِ

الْكَسِيرُ يُبْطِئُ فِي الْمَضَى * وَقُدَيْدٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ أَوْ بَيْنِهَا
وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ * وَاسْتَهِلَّ أَيُّ صَبٍّ * وَالرَّبَابُ السَّحَابُ * وَيَحُورُ
يَرْجِعُ .

٣ تَكْشَفُ عَائِدٌ بَلَقَاءَ تَنْفَى ذُكُورُ الْخَيْلِ عَنْ وَلَدٍ شَغُورِ

أَيُّ يَتَكَشَّفُ الْبَرْقُ كَتَكْشَفُ عَائِدٌ * وَالْعَائِدُ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ
وَتَكْشَفُهَا أَنَّهَا تَشْغُرُ بِرَجْلَيْهَا وَتَرْفَعُ يَدَيْهَا لِتَنْجِي ذُكُورَ الْخَيْلِ عَنْ

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفٍ سَاعَةٍ . . . فَمَا خَذُ لَيْلَى وَهِيَ عَذْرَاءُ أُعْجِبُ
لِبَسْنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابِهَا . . . وَرَدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
كَمَا خَذْنَا حُسْنَاءَ كُرْهًا وَدَمْعَهَا . . . غَدَاةَ اللَّوَى مَغْصُوبَةً يَتَصَبَّبُ
وَيُرْوَى مَغْصُوبَةً وَقَوْلُهُ يَتَصَبَّبُ أَيُّ يَنْصَبُّ وَيَنْحَدِرُ بِشِدَّةٍ .

ولدها فيبدو بَلَقُ بطنها فشبه البرق في سواد الغيم بيباض هذه
الفرس في سواد بطنها * وشغور هي التي تشغور برجليها والشغور
رَفَعَ الرجلين جِدًّا وإنما يعنى رَمَحَهَا * وشغور من صفة العائذ (١)

٤ سَقَى سَلَمَى وَأَيَّنَ مَحَلَّ سَلَمَى إذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ
السريير موضع في بلاد بني كنانة *

٥ إذا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرٍ
بنو علي قوم من كنانة قال الهذلي

رَوَيْدَ عَلِيٍّ جَدًّا مَا تُدَيُّ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَمَائِسٍ
يريد متفاعل من الميسن وهو الكذب يقال كَذَبَ وَمَانَ (٢) .

(١) الأبلق الذي فيه سواد وبياض . وتنفى تنحى وتدفع وتثريل .

(٢) إمرة منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين الى جهة
مكة وبعد رامة وهو منهل * وكبير جبل في بلاد غطفان وقيل هما

٦ ذَكَرْتُ مُنَايَلاً مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ ذِي النَّقِيرِ

ذو النقيير موضع ماء لبني القيس ولكائب وقيل بموضع يقرب فيه

الماء (١)

في عبس . والهدلى هو مالك بن خالد الخناعي والبيت من قصيدة
أوردها أبو سعيد السكري في شرحه أشعار الهذليين (ط لندرة ١٨٥٤
ص ١٥٢) وروى رويد عليا وبغضهم بدل ودهم وقال علي بن مسعود
الازدي كان أخا عبد مناة بن كنانة من أمه فلما مات عبد مناة
حضرن ولده فنسبوا اليه وقوله جد أي قطع ورويد عليا أروء عليا
وما زائدة أي قطع ثديهم من أمهم يقال للرجل إذا لم يصل قرابته
ورجحه جد ثدي أمه إلينا أي ثدي أمهم مجد أي مقطوع ومتماين
متقادم متباعد قال يقول هو قينا بيننا وبينهم مقطوع ولكن ودهم
متماين وهكذا رواه الجعفي إلينا فان بغضهم متماين قديم قد
تضاءل قدم * روى البكري في معجمه (ص ٧٧١) البيت ٥ و ٥ .

(١) قال السهيلي في الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن
هشام (مصر ١٣٣٢ ج ٢ ص ٧٨) عند ذكر ابن اسحاق خروج بني النضير
إلى خيبر وانهم استقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم الدفوف
والخرامير والقيان يعرفون وإن فيهم لأم عمرو صاحبة عروة بن الورد

٧ وَأَخِرُ مَعَهْدٍ مِنْ أُمِّ وَهْبٍ مَعْرَسُنَا فَوَيْقَ بَنِي النَّصِيرِ

يقول فويق المدينة وبنو النصير حتى من اليهود ينزلون في
طُرف المدينة (١) .

٨ وَقَالَتْ مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ الْهُوَ إِلَى الْإَصْبَاحِ أَثَرُ ذِي إِثِيرِ

التي ابتاعوا منه وكانت إحدى نساء بني غفار انتهى كلام ابن
اسحاق ولم يذكر اسمها في رواية البكائي عنه وذكره في غيرها وهي
سلمى قال الأصمعي اسمها ليلى بنت شعواء وقال أبو الفرج [في
الآغاني] هي سلمى أم وهب امرأة من كنانة كانت ناكحا في مُرَيْنَسَه
فأغار عليهم عروة بن الورد فسبها وذكر الحديث وقول أبي الفراء
إنها من كنانة لا يدفع قول ابن اسحاق أنها من غفار لأن غفار
من كنانة .

قوله ذو النقيير الخ هذا قول ابن دريد قاله البكري في معجمه (ص
٥٨٨) راويا ذى نقيير .

(١) المعهد العهد أي اللقاء . والمعرس موضع التعريس وهو نزل
القوم في السفر في آخر الليل للاستراحة وقال أبو زيد في نوادره
(ص ٢١٢) عرس القوم تعريسا في المنزل حيث نزلوا بأي حين كان
من ليل أو نهار .

قوله آثر ذى أثر مثل قولك آثراً ما أى أول كل شىء (١).

٩ بِأَنَسَةِ الْحَدِيثِ رَضَابٌ فِيهَا بُعِيْدُ النَّوْمِ كَالْعِنَبِ الْعَصِيرِ

الآنسة غير النفور * والرضاب من كل شىء القِطْع والرضاب

قِطْعُ الرِّيقِ (٢).

١ أَطَعْتُ الْأَمْرَيْنِ بِضُرْمٍ سَلَمَى فطاروا في بلادٍ يستعور

(١) روى في اللسان (ج ٥ ص ٦٥) ورواه المفضل بن سلمة في كتاب الفاخر (ليدن ١٩١٥ ص ١٢٣) : وقالت ما تريد والخفاجى في شرح درة الغواص (قسطنطينية ١٢٩٩ ص ١٤٤) والميدانى في مجمع الامثال (مصر ٣١٠ ج ٢ ص ١٦) وابو هلال العسكري في جوهرة الامثال (بمباى ١٣٠٤ ص ٤٣) وقالوا .

(٢) قال في اللسان (ج ٧ ص ٣١٢) جارية آنسة طيبة النفس تحب قُرْبَكَ وحديثك وقال أيضا (ج ١ ص ٤٠٣) الرضاب ما يرضبه الانسان من ريقه كانه يمتصه وإذا قبل جاريته رَضِبَ ريقها أى رشفه وقيل هو الريق مطلقا .

ويروى فطاروا في عِصاة الِيسْتَعْبُور * يريد الذين أمروا بأخذ
الفداء * والِيسْتَعْبُور موضع قِبَل حَرَّة المدينته فيه عصاة من سُر وطلح
والطلح شجر أطول شوكا من السمر والعصاة كل شجر له شوك
من شجر البَرّ مما يشرب من ماء السماء والضال السِّدْر البَرّي ذو
الشوك الذي لا يشرب الماء إلا من السماء وما كان على شطآنهار
مما يشرب الماء فهو العُبرّي والعُمُرّي من السدر الذي لا يشرب
الماء * وقوله فطاروا في عصاة الِيسْتَعْبُور معناه أطعت الذين أمروني
بأخذ الفداء مُسَاعِدَةً وتفرّقوا عني فذلك قوله فطاروا في عصاة
الِيسْتَعْبُور وهي بعيدة لا يكاد يدخلها أحد لا يرجع من خوفها أي
أوضحوا وجدّوا في أمرى في ذلك الموضع حتى فارقتها وذلك
الموضع يسمى الِيسْتَعْبُور وفيه عصاة (١).

(١) قال ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب (مصر ١٣٢٧

ص ١٢٥) ويستعبور تفسيرة البلد البعيد ثم ذكر عجز بيت
عروة وذكره البكري في معجمه (ص ٨٥٨) قال أي تفرّقوا حيث لا يعلم

١١ سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

النساء ما أنسا العقل والبسه * ويقال كل مُسَكِّر نساء * يقول
سقوني نساء أنساني المحب الذي كنت أجده (١١)

١٢ وَقَالُوا لَسْتُ بِعَدُوٍّ فَدَاءٍ سَلَمَى بِمُغْنٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا فِقِيرٍ

ولا يهتدى لمواضعهم وقال أبو حنيفة، يستعور شجر ومساويكه
أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضاً وفيه شيء من مرارة ومنابته
بالسراة وأنشد بيت عروة .

(١) روى هذا البيت عيسى بن إبراهيم الربيعي في نظام الغريب
(مصر بدون تاريخ ص ٦٣) والمعري في رسالة الغفران (مصر ١٣٢٥ ص
١٣) قال وقد قيل ان النساء الخمر وفسر بيت عروة بن الورد على
الوجهين وروى سيبويه (مصر ج ١ ص ٢٥٢) وكذلك المبرد في
كامله (ج ٢ ص ٤٠) سقوني الخمر بدل النساء وقال الأعلام العداة على
الشتى الذي يجري مجرى التعظيم ثم قال ويروى سقوني
النساء وهو الخمر لأنها تنسى الواجب أي تؤخره وواحد العداة
عاد وهو بمعنى العدو ثم ذكر البيت الذي بعده راوياً ليلي
بدل سلمى .

١٣. وَلَا أَبِيكَ لَوْ كَالْيَوْمِ أَمْرِي وَمَنْ لَكَ بِالشَّدْبَرِ فِي الْأُمُورِ (١)

١٤. إِذَا لَمَلَكْتَ عِصْمَةً أُمِّ وَهْبٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصَّدُورِ

أى لو كنت يومئذ مثل اليوم لملكْتُ أمرى يقول
لم أفارقها * ويقال عصمة فلانة بيد فلان أى ملك
أمرها * يقول إذا لامسكتها فكنت مالك أمرها على ما بينى
وبين قومها من العداوة * والحسك الغل والعداوة وهو
فى الأصل الخشونة تكون فى الصدر والواحدة حسكة
يقال فى صدره حسكة .

١٥. فَيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ غَلَبْتُ نَفْسِي عَلَى شَيْءٍ وَيَكْذَرُهُ ضَمِيرِي

(١) ذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء (ص ٤٣٧) الأبيات ١٣

و ١٤ و ١٥ راويا ولو كاليوم كان على أمرى وأم عمرو
وأطعت نفسى .

إذا كانت استغاثة فَتَحَ اللام وإذا كانت تعجبا كَسَرَهَا (١) * وقال
الأصمعي حدثني عيسى بن عمر عن الحسن [البصري] قال لما طَعَنَ
العِلْجُ أَو العَبْدُ عُمَرَ قال عمر يَا لَلَّهِ وَيَا لَلْمُسْلِمِينَ قال وسمعت أبا حِيَّةَ
النَّمَيْرِي ينشد أبا عمرو بن العلاء

(١) وهذا مثل قول المبرد في كامله (ج ٢ ص ١٦٨) وابن منظور في اللسان
(ج ١٦ ص ٢٩) ولكن قال ابن مالك في التسهيل (ط فاس ص ٥٢) ان
استغيث المنادي أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ جُرَّ بِاللَام مفتوحة بما يجر في غير
النداء وتكسر اللام مع المعطوف غير المعادة معه يا ومع المستغاث من
أجله ه وقال ابن عقيل في شرح الألفية (باب الاستغاثة) ومثل
المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيُجَرَّ بلام
مفتوحة كما يجر المستغاث وقال سيبويه (ج ١ ص ٢١٨) هذا باب
ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادي بحرف الاضافة وذلك في
الاستغاثة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وبعد أن استشهد
للاستغاثة قال وأما في التعجب فقوله وهو قرار الاسدي

لِيُخْطَبُ لَيْلَى يَا لَبُرْتُنَ مِنْكُمْ ... أَذَلَّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَانِبِ
قال الأعلام شارح شواهد الشاهد فيه إدخال لام الاستغاثية على
برثن متعجبا منهم لامستغيثا بهم وكانوا قد داخلوا امرأتهم

يَا الْمَعْدَّ وَيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ وَيَا لَغَائِبِهِمْ وَيَا لَمَنْ شَهِدَا

وفي التعجب

وَلِلْجَاهِلِ الْعَرِيضِ يُهْدِي لِي الْخَنَا وَذَلِكَ مِمَّا يَبْثِّرِينِي وَيَعْرِقُ

يقول غلبت النفس على شيء كنت أضمر لا

أفعله ثم فعلته (١) .

وأفسدوها عليه فقال لهم هذا متعجبا من فعلهم وجعلهم في
الاهتداء الى إفسادها والتلطف في تغييرها عليه واستمالتها أهدي
من السليك بن السلوك في الفلوات وهو أحد رجلى العرب
(أى مشائيهم) وصعاليكهم والمقانب چاعات الخيل
واحدها منقنب .

(١) يقال رجل عريض يتعرض الناس بالشر والخنا
من الكلام أفحشه أو هو من قبيح الكلام أو هو الفحش
وابتزاز بمعنى براه من قولهم براه السفر إذا هنزله أو
من قولهم برئت البعير إذا حسرت وأذهب لحمه
وأصل البئر القطع ويعرق يذهب بلحمى ويقال عرقته
الخطوب أخذت منه .

١٦. أَلَا يَأْتِيَنِي عَاصِيَةٌ طَلَّقَا وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

لَا مِيرَهَنَا الْمُسْتَشَارَ وَأَنْشُدْ

إِذَا مَا الْأَمِيرُ لَمْ يُطِيعْكَ وَلَمْ تَكُنْ مُطِيعًا لَهُ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَوْأَمِرُهُ

طَلَّقَ وَجَبَّارَ اخْوَه وَابْنَ عَمِّهِ .



وقال عروة

١ تَحَنَّنْ إِلَى سَلَمَى بِحَرْبِلَادِهَا وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا كُنْتَ أَقْدَرَا

حَرْبِلَادِهَا أَكْرَمُهَا وَوَسْطُهَا (١) * وَالْمَلَا أَرْضُ الْوَاسِعَةِ الْمَلَسَاءِ الَّتِي لَا جَبَل فِيهَا وَلَا شَجَرٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَمْلَاءِ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ يُقَالُ أَمْلَى لَهُ فِي قَيْدِهِ وَتَسَعَدَ وَالْمَلَا هَهُنَا مَوْضِعٌ .

٢ تَحُلَّ بِوَادٍ مِنْ كَرَاءِ مَضَلَّةٍ تُحَاوِلُ سَلَمَى أَنَّ أَهَابَ وَأَحْصَرَا

(١) وَيُروى بِجَوِّ بِلَادِهَا أَيْ بِدَاخِلِ بِلَادِهَا وَوَسْطُهَا وَأُورِدَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (مصر ١٣٢٨ ج ٨ ص ٣٦٧) بَيْتًا لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ يَشْتَبُهْ بَيْتَ عُرْوَةَ وَهُوَ

تَحَنَّنْ إِلَى لَيْلَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا . . . وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ وَرَوَاهُ سَيْبُويه (ج ١ ص ٣٩٥) تَبَكَّى عَلَى لُبْنَى بَدَلَ تَحَنَّنْ إِلَى لَيْلَى .

كراء هذه التي ذكرها ممدودة وهي ارض ببيشة كثيرة الأسد وكرا
غير هذه مقصورة ثنية بين مكة والطائف فأراد انها تحل بواد في
هذا الموضع فيضيق صدرى عن زيارتها فأفسك عن إثباتها وتحاول
ان اهاب موضعها (١) * واحصر أى اضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد
أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْضَرُ دُونَهَا جُرَامُهَا
أى تضيق صدورهم ان يبلغوها من طولها (٢).

٣ وَكَيْفَ تُرَجِّيْهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَقَدْ جَاوَرَتْ حَيًّا بِتَيْمَنٍ مُنْكَرًا

(١) قوله مضلة أى ارض مضلة ومضلة يضل فيها الطريق ولا
يهتدى وهي مجزورة على أنها بدل من كراء ويحتمل أن تكون
منصوبة على أنها مصدر بمعنى ضلال وهو إما بمعنى مقابل الهدى
والرشد أو بمعنى الهلاك وروى البكرى في معجمه هذا البيت
والذى بعده (ص ٤٧٠) .

(٢) قول لبيد في معلقته (البيت ٦٦) أسهلت الخ أى أتيت سهلا
ورفعت عنق فرسى كجذع نخلة عالية قليلة الأغصان يضيق صدور
الذين يريدون قطع حبلها لعجزهم عن ارتفاعها .

يقول جاورت حيا متناثيا فلا اقدر على إتيانها * منكرا أى أنكرهم
ولا أعرفهم (١) * وتيمن ارض قبل جرش اوفى شق اليمن وثم
كراء (٢) * والناس ينشدونها بتيماء منكرا وهذا خطأ وتيماء التى ينشدها
الناس ارض قبل وادى القرى بها نخل كثير.

٤ تَبَغَانِي الْأَسَدُ إِمَّا إِلَى دِمٍ وَإِمَّا عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ مُصَدِّرًا

يقول تمنوا لى موضعا مخوفا يصيبني فيه الأعداء إما قوم قد أصبناهم
بدم فهم يطلبوننى وإما أسد يا كلنى * وعراض الساعدين يريد عريض
الساعدين * والمصدرا من نعت الاسد وهو العريض الصدر (٣).

-
- (١) قوله ترجيئها أى ترجوها وتترجأها وتؤمل بها وقوله وقد حيل
دونها أى وقع حاجز وفاصل بينه وبينها * ويروى جاوزت حيا .
(٢) وجرش موضع بقرب نجران من جهة الشمال وروى بيت عروة
البكرى فى معجمه (ص ٢٠٩) .
(٣) يعنى ان مصدرا منصوب على الحال من عراض الساعدين *

٥ يَظَلُّ الْأَبَاءُ سَاقِطًا فَوْقَ مَتْنِهِ لَهُ الْعَدْوَةُ الْأُولَى إِذَا الْقَرْنُ أَصْحَرَا

الآباء القصب * يقول هذا الأسد يسكن الغياض فالقصب يسقط
على متنه (١) * وقوله له العدوّة الأولى يقول الأسد لا يلبث قرنه
حين يراه حتى يبادره العدوّة إذا اصحر القرن (٢) .

٦ كَأَنَّ خَوَاتِ الرَّقْدِ رَزَّ (٣) زَيْبِيرُهُ مِنَ السَّلَامِ يَسْكُنُ الْغَرِيفَ بَعْشَرَا

شبه زئير الأسد وهمهمته بصوت الرعد ويقال لصوت كل شيء

(١) الغياض ج غيضة وهي مجتمع الشجر في أرض فيها قليل ماء *
والمتن الظاهر .

(٢) العدوّة المرة من عدا يعدو عدواً أي وثب وقوله اصحر أي
يرز إليه .

(٣) الرز الصوت وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد ولا ترى
صاحبه * والغريف الشجر الملتف وقيل الأجمة من البردئ والحلفاء
* والقصب * قوله السلاء ج التى .

فيه همهمة مثل زئير الأسد وصوت الرعد وحفيف العقاب الخوات
يقال خوت العقاب والرعد وما أشبه هذا قال الشاعر
وَصَخْرًا أَرْهَقَتْهُ ذَاتُ نَزْعٍ كَأَنَّ خَوَاتِمَهَا عَزْلَاءُ شَنَّ
والعزلاء مصت المزاواة والشن الجلد اليابس الخلق ويقال تشن
الجلد إذا يبس (١) والغريف لاجمة وعثر ارض مأسدة
قبل تبالة (٢) .

٧ إِذَا نَحْنُ أَبْرَدْنَا وَرُدَّتْ رِكَابُنَا وَعَنْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا تَيْسَّرَا

(١) أرهقته أى أمجلته وقوله ذات نزع أى قوس من قولهم
فرعت القوس إذا حنت أى صوتت والعزلاء مصب الماء من القرية
في أسفلها حيث يُستفَرغ ما فيها من الماء لأنها في أحد جانبي
القرية في مؤخرها ولا هي كفيها الذي يُستقى منه .

(٢) تبالة بلدة من أرض تهامة في طريق مكة وهي في جنوب الطائف
وبينها وبينه ستة أيام وبينها وبين بيشة يوم واحد وعثر بين
بيشة وتبالة .

عَنْ لَنَا أَيْ عَرَضَ * وَرُدَّتْ رُكَابُنَا مِنَ الرَّعْيِ (١) .

٨ بَدَا لَكَ مِنِّي عِنْدَ ذَاكَ صَرِيْمَتِي وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّشْيُ وَلِي فَأَذْبَرَا

صريمتي أي مُصَاتِي وعزيمتي في الأمور إذا استقبلتها وصبري
يريد بدا لك صبري وحسن عزائمي إذا ولي الشيء فذهب .

٩ وَمَا أَنَسَ مَا الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا بِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعْيشُ بِأُحُورَا

ويروى فَمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ أَنَسَ قَوْلَهَا (٢) * والاحور في هذا
الموضع العقل يقال للرجل إذا كان بلا عقل له ما إن يعيش بأحور

(١) قوله أبردنا أي دخلنا في آخر النهار ودخلنا في البرد وصرنا في
وقت القرّ آخر القيظ .

(٢) قد ورد هذا الشطر في شعرا بن ميادة (جاسته ج ٢ ص ١٣٤)
وما أنس م الأشياء لا أنس قولها . . . وأدمعها يُذَرِّين حشوا المكحل
واعراب ما أنس ما شرطية وأنس فعل الشرط ولا أنس جوابه .

أى ما يعيش بعقل قد ذهب عقله ولا يقال إلا فى مثل هذا الموضع
ولا يقال له أحور ولا عاش بأحور * وحديث هذا البيت أنه مرّ
بنسوة وامراته معهن فقال أسألنها ما تعلم فتى فقالت ما لهذا عقل
يرانى أختار عليه ثم يقول أسألنها عنى .

١٠ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسِرِّي نَدَامَةً عَلَيَّ بِمَا جَشَمْتَنِي يَوْمَ غُضُّورًا

قال غير الأصمعى غُضُور ماء لَطِيء * وجَشَمْتَنِي أى بمسألتك
إِيتَاى فِرَاقِك (١١).

وقوله ما لاشياء أصله من الاشياء بحذف النون من حرف الجر وهذا
الحذف لا يكون الا عند الالف واللام يقال في الآن يوم الشيخ ه وروى
في تهذيب اللفاظ البيت ٩ و ١١ .

(١١) جَشَمَهُ جَلَفَهُ . وقوله قال غير الأصمعى غُضُور ماء لَطِيء سيأتى
له فى أول القصيدة ٩ أن غُضُور ثنية فيما بين المدينة إلى بلاد خُزَاعَةَ
وكنانة (أى بين المدينة ومكة) وقال ياقوت قال ابن السكيت غُضُور
مدينة (لعله تصحيف ثنية) بين المدينة إلى بلاد خُزَاعَةَ وكنانة

١١ فَعَرَّبْتُ إِنْ لَمْ تُخْبِرِيهِمْ فَلَا أَرَى بِي الْيَوْمَ أَذْنَى مِنْكَ عِلْمًا وَأَخْبَرًا

عَرَّبْتُ يَدْعُو عَلَيْهَا يَقُولُ بُوعِدَّتْ فِي الْبِلَادِ حَتَّى
تَصِيرَ غَرِيبَةً .

١٢ قَعِيدُكَ عُمَرُ اللَّهِ هَلْ تَعْلَمِينَ بِي كَرِيمًا إِذَا آسَوْدَ الْأَنَامِلُ أَزْهَرًا

قَعِيدُكَ قَسَمُ كَأَنَّهُ قَالَ أَذْكُرُكَ * وَعُمَرُ اللَّهِ يَرِيدُ بَقَاءَ اللَّهِ (١) *
وَقَوْلُهُ إِذَا آسَوْدَ الْأَنَامِلُ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ غَشِيَ النَّاسُ
النِّيرَانَ وَالصَّلَاةَ فَآسَوْدَتْ أَنْامِلُهُمْ وَمَعَاصِدُهُمْ مِنَ الْوَقُودِ وَشَدَّةُ السَّنَةِ

قَالَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩ وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي
مَعْجَمِهِ (ص ٧٠١) أَنَّهُ مَاءٌ لَطِيءٌ قَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَاسْتَشْهَدَ
بِبَيْتِ عُرْوَةَ هَذَا ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩ فَقَالَ
وَقَوْلُ عُرْوَةَ بِالْغَرِّ وَالْغَرَّاءِ عَلَى لَأَثَرِ ذِكْرِ غُضُورٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ
لَا نَهْمَا فِي ذَلِكَ الشَّقِّ (أَيِ النَّاحِيَةِ) .

(١) أَيْ سَأَلْتُكَ بِبَقَاءِ اللَّهِ كَمَا قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي كَامِلِهِ (ج ١ ص ٥٣) .

واقشعرت جلودهم * يقول فاذا كان هؤلاء كذا
وجدتني انا ازهر أبيض اللون لا أحتاج الى الوقود والصلاة .

١٣ صَبُورًا عَلَى رُزْوِ (١) الْمَوَالِي وَحَافِظًا لِعِرْضِي حَتَّى يُؤْكَلَ الثَّبْتُ أَخْضَرًا

ويروى على وَطء الموالى أى صبورا فى الزمان المُجْدِب
على فَشْيَانِ الموالى لِإِتْيَاى * ورزء الموالى منالتهم منى *
حافظا لعرضى يقول أصون عرضى عن الذم وأعرضه
للحمد اذا جاءت السنة وجهد الناس لم أزل أقرى
وأضيف حتى تخرج السنة وَيُقْبَلُ الْخُصْبُ وَيُورِقُ
الشَّجَرُ فَيَغْدُو الْعُودُ أَخْضَرُ بَعْدَ يَبْسِهِ وَتَرْجِعُ السَّنَةُ
وَتَخْضَرُّ لَارِضَ .

(١) يقال رَزَاةٌ يَرْزُوهُ رُزًا أصاب منه خيرا ما كان والموالى ج مولى
وهو ابن العم ومنالتهم ما أصابوه منه ونالوه .

١٤ أَقْبَ (١) وَمِخْمَاصَ الشِّتَاءِ مُرَزَّأً إِذَا آغْبَرَ أَوْلَادُكَ لِأَذَلَّةِ أُسْفَرَا

يقول إذا كان الشتاء واشتدت السنة آثرت لاضياف بما عندي
فطويت بطني لهم ولم تكن همتي الأكل فيعظم بطني * ومرزاً
أى يُنال منى ويصاب الخير ولا يخيب على احد * وواحد لأذلة
ذليل وهو اللثيم * يقول يغبر أولادهم من ضيقهم وبخلهم وأسفر انا أى
على نور لسعة قلبى وإيشارى على نفسى .



(١) الاقْب الضامر البطن * والمِخْمَاص كالخميص والخُمُصَان الجائع
الضامر البطن * واغبر صار أغبر أى صار لونه لون الغبار أى التراب
أو مَادَق منه * وقوله أسفر من سَفَرَ الصبحُ يَسْفِر سفوراً إذا أضاء
وأشرق .

وقال عروة وكانت امرأته نهته عن الغزو (١).

١ أَقْلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا بِنْتُ مُنْذِرٍ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
٢ ذُرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنْسِي بِهَا قَبْلَ أَلَّا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

(١) هذه القصيدة أوردها الأصمعي في الأصمعيات (برلين ١٩٠٢ ص ٢٩)
وابوزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي في جمهرة أشعار العرب
(بولاقي ١٣٠٨ ص ١١٤ منها ١٩ بيتا) وابوتمام في الحماسة (شرح
التبريزي ج ١ ص ٢١٩ منها ٨ أبيات) والمبرد في كامله (مصر ١٣٠٨ ج
١ ص ٧٨ منها ١٠ أبيات) وروى محمد بن عبد القادر الفاسي في تكميل
المرام بشرح شواهد ابن هشام (قامص ١٣١٠ ص ٢٢١) الأبيات ١٢ - ٢١ ما
عدا البيت ١٦ وروى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٤٢٥) الأبيات
١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩ وروى منها العيني في المقاصد النحوية (بهامش
خزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ٦٥٠) الأبيات ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩
٢٠ وعنده يعد الغنى من نفسه ويصبح ناعسا ويضحى طليحا والله
صعلوك ومطل على أعدائه وإذا بعدوا وروى أيضا البغدادى في
خزانة الأدب (ج ٤ ص ١٩٦) الأبيات ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١

يقول (١) ذريني أشتري وأبتن بمالي مجدا وذكر في حياتي
وقبل مماتي فإذا أنا مت بقيت أحاديثي بعدى شريفة
لا أشب بها فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني
وبينها * ويروى ذريني ونفس إنني أشتري بها أي قبل أن
أموت فلا املكك أن أبيع بنفسي شيئا ولا اشتريه * والبيع
ههنا الشراء * يقول إنني أشتري قبل ألا املكك الشراء (٢).

٣ أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ إِذَا هُوَ أُمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَعِيرٍ

وعنده يعد الغنى من نفسه ويصبح ناعسا وما يشبعنه ويمسى
وإذا بعدوا * وأورد هذه القصيدة تامة نلذك في مختاراته (برلين
١٨٩٠ ص ١٣٦).

(١) روى في الأصمعيات والجمهرة يا ابنة منذر وفي كامل المبرد
يا ابنة مالك وإن لم تشتبهى ذاك وهذا البيت الأول رواه أبو
تمام في حماسته (شرح التبريزي ج ٤ ص ١٠٣).

(٢) وروى في الجمهرة لما قبل أن لم أملك الأمر مشتري (أشتري)
يقول لعادلت لا تلومي وافعل ما شئت فإنني لا أطيعك ولا أكف
عن عادتي جودي بلومك.

نصب احاديث على قوله مشتر احاديث * وهامة يريد أن
الفتى يموت فتخرج منه هامة تعلو كل نشر (١) وهذا شيء
كانت تقوله الجاهلية * والصير حجارة تُجَعَل كالحظيرة (٢) زَرْبًا
للغنم وبعض العرب يقول صيرة فصر به مثلاً للقبر لانه حجارة
تُجَعَل رُجْبَةً (٣) والزرب حظيرة تجعل من حجارة .

تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وَتُشْتَكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ

أَي قِيلَ أَنَّ أَصِيرَهَا تَجَاوِبُ وَتَجَاوِبُ هَذِهِ الْهَامَةُ أَحْجَارُ

(١) النشر المكان المرتفع .

(٢) الحظيرة ما أحاط بالشئ وهي تكون من قصب وخشب
أو هي الزريبة .

(٣) الرجبة أن تُعَمَد النخلة الكريمة إذا خيف عليها
أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة تُعَمَدُ
به أو أن يُجَعَلَ حول النخلة شوك لئلا يرقى فيها
زاق فيجنى ثمرها .

الكناس * والكناس موضع (١) * يريد انها اذا ضوت أجابتها
أحجار الكناس بالصدى * وتشتكى الى كل معروف تراه ومنكر
أى صوت فى كل حال اذا رأت من تعرف ومن تنكر (٢) .

ه ذرينى أطوف فى البلاد لعلنى أخليك أو أغنيك عن سوء محضر

يقول ذرينى أسرفى البلاد لعلنى أصيب حاجتى فأغنيك
عن سوء محضراى اغنيك عن أن تحضرى محضرا سئيا يعنى
المسألة * وقوله أخليك (٣) أى أقتل عنك فأفارقك فتخليين
للزواج والتخليت الطلاق كقوله

(١) قال البكرى رمل الكناس فى بلاد عبد الله بن كلاب قاله ابن
الأعرابي وقال ياقوت كناس موضع من بلاد غنى عن أبى عبيد
وخينثذ هو بين ضريبة فى اليمامة والربذة .

(٢) زوى البيت فى الأصل رأته بدل تراه كما هو فى الشرح وفى
الاصمعيات .

(٣) قال فى الجمهرة راويا سوء محضرى مثل ما فى الاصمعيات
أخليك أى أموت أو أجد شيئا فأغنيك .

فَطَلَّقْنَا حَلِيلَتَهُ وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ سَوَامٍ (١)

٦ فَلَمَّا فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعًا وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ

إن هذا تمثّل تمثّل به يقال للذى يخرج سهمه فى القداح أولاً قد فاز سهمه وفوز السهم خروجه أولاً فإذا خرج كان له الظفر والنجاة * يريد كانى أقارع المنيّة فإن قرعتهنى أى قتلت لم أكن جزوعاً وإن فاز سهمى أى وإن قرعتها وسلمت غنمت (٢).

١ وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَامِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

يقول إن سلمت وغنمت كففكم ذاك عن مقاعد عند أدبار

(١) الحليّة الزوجة والسوام الأبل الراعية .

(٢) المنيّة الموت والجزوع الكثير الجزع الذى هو نقيض الصبر أو هو الجزع والمتأخر بفتح الخاء المشددة مصدر بمعنى التأخر وضبط فى الأصبعيات بكسر الخاء وقوله أقارع أى أغالب فى القرعة الموت فإن قرعتهنى أى فإن غلبتهنى .

البيوت (١) * قال الاصمعي إذا جاء الضيف فإنما يقعد في دُبر البيت وزعم أن رجلا جاء مستضيئا فأناخ ناقته في أدبار بيوت الحى ف قيل له لو ناديت فعلم مكانك فأصفت فقال كفى برغائها مُناديا قد ذهبت مثلاً (٢) .

٨ تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُورًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرٍ

(١) قوله فاز أى ظفر وسهمى هنا حظى وكفكم صرفكم وأبعدكم ومقامد ج مَقْعَد وهو مكان القعود وأدبار ج دُبر وهو هنا بمعنى وراء وخلف .

(٢) ذكره الميبدانى فى مجمع الأمثال (مصر ١٣١٠ ج ٢ ص ٥٩) وابو هلال العسكرى فى جمهرة الأمثال (بمباى ١٣٠٧ ص ١٦٤) يُضْرَبُ فى قضاء الحاجة قبل سؤالها وللرجل تحتاج الى نصرته أو معونته فلا يحضره ويعتدل بأنه لم يعلم ويضرب أيضا لمن يقف بباب الرجل فيقال أُرْسِلَ مَنْ يَسْتَأْنِ لَكَ فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أن لى ويضرب أيضا للشئ يُكْتَفَى بمنظرة عن تعرف حاله وهذا المثل يشبه قولهم انت الصارخ وانظر ماله يريد لم ياتك مستصرخا الا من دُعِرَ أصابه فأغثته قبل أن يسألك .

الضبوء اللصوق بالارض يقال ضَباً يَضْباً ضَبُوءاً ويقال ضَباً للصيد
إذا استتر ليَخْتَلِ الصيد * والرجل الرجالة * يريد أنه يضباً
بالنهار ليَخْفَى وَيَسْرِى بالليل فتقول هل انت تارك أن تغزو
مرة يقوم على أرجلهم فتُغَيِّر ومرة على خيل وهو المنسرو وهو ما بين
الثلاثين الى الاربعين وإنما سُمِّي مفسراً لأنه مثل منسر الطائر
يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يَزْحَف أى يثبت والمقنب أكثر
من ذلك قليلا (١) .

٩ وَمُسْتَثَبْتُ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي أَرَاكَ عَلَى اقْتَادِ صَرْمَاءٍ مُذَكِّرٍ

ويروى اقتار * يريد هل أنت تارك ضبوما ومستثبت
العام (٢) فإنني أخاف عليك أن لا ترجع فإنك لا تزال تُغَيِّر

(١) أراد أنها قالت له كم تقاسى الغارات وروى هذا البيت في
تهذيب الالفاظ لابن السكيت (ص ٤٦) .

(٢) قوله مستثبت أى ثابت ومقيم وغير مفارق .

فكيف تُرَاكَ تَسْلَمُ * وقوله إننى أراك على اقتاد (١) صرما
مذكر أى أراك على شفا هلكة أى على خطر عظيم وإنما هذا
مثل فمن قال على اقتار فالتتر الناحية * والصرماء الناقة التى
صُرمت أطباؤها (٢) أى قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد
حكمها * والمذكر التى تلد الذكور وهو أظنع ما يكون من نتاج
العرب وأبغضه إليهم * فأراد على اقتار داهية أى
نواحيها أى وهى فى الدواهي مثل هذه فى لابل وهذا
كله تشديد للداهية .

١٠ فَجُوعٌ لِأَهْلِ الصَّاحِحِينَ مَزْلَةٌ مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاحْذَرِ

ويروى فجوع بها للصالحين منزلة * فجوع يعنى الناقة وهى
الداهية فجوع التى تأتى فجيرة القوم أى تفجع بالصالحين *

(١) الاقتاد ج قَتَد وهو خشب الرّحل أو جميع أدواته .

(٢) الاطباء ج طَبَّى وهو للسباع وذوات الحافر والخف كالثدى للمرأة .

والصالحون عند العرب ذور المعروف لا ذور الدين * ومزلة أى
تَزَلُّ بأهلها * ومخوف رداها أى يُخاف الهلاك من قبلها (١) .

١١ أبى الخفص من يغشاك من ذى قرابة ومن كل سواد المعاصم تغتري

أى هذا الذى تريد من خفص العيش والتمتع من يغشاك
أى من يطرقك من ذى قرابة يأتوننى فيسألوننى * وأبى أيضا
من يعتريك من الفقراء فإن قعدت من الطلب لم يكن عندك
ما تقرئين منه ضيفا ولا تصلين به قرابة * وقوله ومن كل سواد
المعاصم يريد أنها جُهدت من الجُذب والجُهد والهزال فلم تلبس
قفازين على يديها ولم تصن نفسها (٢) وأنشد

(١) الفجوع الكثير الفجع والكثيرته أى الموجعة المؤلمة جدا وتفجع
بالصالحين أى توجههم فى أهلهم ومالهم وفى كل ما يعثر عليهم
والمخوف ما يخاف منه أوفيه والردى الهلاك .

(٢) الخفص سعة العيش والسعة الاتساع والطاقة والدعة والسعة

إذا الحسناء لم ترخص يديها ولم تقصّر لها بصراً بسّيراً
وقوله ترخص يديها يقول إنها لا تأكل الدسم ولا تجده لشدة
الزمان (١) * وقال أيضاً سوداء المعاصم من شدة الجوع والبرد وحضور
النيران إذا حضرتها تصطلي .

١٢ مُسْتَهْنِي، زَيْدٌ أَبَوُهُ فَلَا أَرَى لَهُ مَدْفَعًا فَأَقْنِي حَيَاةَكَ وَأَصْبِرِي

يريد أبى الخفص من يغشاك من ذى قرابة ومستهنىء وهو
المُسْتَعْطَى يقال هُنَاتُ فَاحْسِنْتَ الْهَنْءَ أَيِ أَعْطَيْتَ فَاحْسِنْتَ
الْعَطَاءَ وَالْهَنْءُ الْعَطِيَّةُ * وزيد أبوه يعنى رجلاً من قومه يجمعه

مترادفان ويعتريك يأتيك والمعاصم ج معصم موضع السوار من
اليدين وربما أطلق على اليد والقفاز لباس يغطي الأصابع واليد
مع الكف وهو شيء يعمل لليدين يُخَشَّسُ بقطن ويكون له
أزرار تُنَزَّرُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها وهما
قفازان .

(١) قوله ترخص أى تغسل .

وإياه زيد وهو جدّ عروة (١) يقول يابى هذا الذى يعترينى وهذا
الذى يجمعنى وإياه زيد من الخفض الذى تريدان والخوف
ان يطرقنى فلا يجد عندى ما كنت عودته من الصلّة له ولا
أقدر على ردّه لقربته وحاله * وقوله فاقنى حياءك أى احفظيه
وأمسكه عليك ومنه غنم قنيّة أى غنم إمساك يقال قنيّة وقنوة
فمن قال قنيّة قال قنيان ومن قال قنوة قال قنوان (٢).

١٣ حكا الله صعلوكاً إذا جنّ ليّله مضافى المشاش آفاكل مجزّر

قوله مضافى المشاش أى مخاللاً له مؤثراً للأكل * والمجزر
الموضع الذى يجزّر فيه الابل فهو الدّهْر فى موضع ماكل (٣).

(١) لانه عروة بن الورد بن زيد وقيل عمرو بن زيد .

(٢) المدفع مصدر ميمى بمعنى الدفع والصرف والتنحية بقوة

وهذا البيت روى فى اللسان (ج ١ ص ١٨١) .

(٣) قوله حكا الله أى لعن وقبح وهى كلمة تستعمل فى السب
وأصله القشّر واللوم والصعلوك الفقير الذى لا مال له ولا اعتماد

١٤ يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ ذَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ

يقول إذا ملأ بطنه عدّة غنى ولم يُبَالِ ما وراءه من عياله

والمتجرّد للغارات وجنّ الليل أظلم واختلطت ظلمته والمشاش
واحدة مشاشة رأس العظم اللين المشّ المشّ الممكن مضغه والمصافي
من المصافاة وهي الاختيار والملازمة وقوله مصافي المشاش نكرة
وانتصب على أنه صفة لقوله صعلوك وإضافته ضعيفة لأن المشاش
أشير به إلى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا
قوله قيد الأوابد ودرى الطريدة قاله التبريزي في شرح حماسه
أبى تمام (ج ١ ص ٢١٩) ومعنى البيت أخزى الله صعلوكا دنى
النفس ساقط الهمة إذا أظلم ليله اختار سقط الطعام ولازم مواضع
نحر الأبل طالبا فيها اللحم الرديء وقال البغدادى فى خزانة
الأدب (ج ٤ ص ١٩٦) يقول زاد الله فقرا لكل فقير يرضى من عيشه
بأن يظوف فى المجاز إذا أظلم الليل ويلتقط المشاش منها كأنه
يضافيها ويلازمها حُبّا لها وإنما قال هذا على وجه الإنكار أى
لم يقنع بذلك وما له يُسِفُّ (أى يدنو) مثل هذه المطامع الخسيسة
ولا يطلب معالى الأمور وإسكان الياء من مصافى ضرورة . وروى
هذا البيت عيسى بن إبراهيم الربعى فى نظام الغريب (مصر بدون
تاريخ ص ١٦) هكذا مشى فى المشاش ويروى أيضا مضى فى المشاش .

وقرأته * والميسر الذى قد أقبل خيّر شائه يقال قد يَسْرَتْ
شائه بنى فلان وقال أيضا الميسر الذى قد نتج إبله فكثير خيره (١).

١٤ يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ طَاوِيًا يَحُتُّ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

يقول ليس بصاحب إدلاج ولا فزرو يحت الحصى من
جنبه أى لا يبرح الحصى (٢).

(١) قوله ميسر من قولهم يسر الرجل سهلت ولادة إبله وغنمه
ولم يعطب منها شيء ويسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها
وجملة أصاب قراها نعت ليلة وروى فى الحماسة من نفسه بدل
من دهره وروى فى الجمهرة فى نفسه قوت ليلة وخليل بدل صديق
ومعنى البيت ان هذا الصعلوك اذا أصاب القرى والضيافة كل
ليلة من صديق غنى موفّق للبئر والاحسان بحسب ذلك من
نفسه غنى وسعة أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل
وبعبارة أخرى يقول لفرجه بما يناله من كسبه الدنى إذا أصاب
القرى لدى صديق ولدت له شياة فاتتبع اللبن عنده الغنى
حاملا عنده كما قاله البغدادى وإضافة القرى الى ضمير الليلة
مجاز والمراد قراه فيها.

(٢) قوله طاويا أى جائعا ولم يأكل شيئا ورواه صاحب الحماسة

١٦ قَلِيلَ التَّمَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أُمْسَى كَالْعَرِيْشِ الْمُجَوَّرِ

يقول اذا شَبَعَ فملاً بطنه ألقى نفسه كأنه عريش مجوّر أى
ساقط ومثل من الامثال « يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفْصِ الْمُجَوَّرِ » مثل
« مَنْ يَرِ يَوْمًا يُرِ بِهِ » (١).

ناعسا أى يأتى عليه الصباح وهو ناعس لدناءة همته وخموله
ويحت الحصى أى يفرك ما لصق بجذبه من الحصى والمتعقر المتتراب
المتلطخ بالتراب وهو من العقر والعقر اسمان للتراب يعنى أنه
كسيل كثير النوم لا يطلب معيشة يقول هذا الصعلوك لدناءة
همته واستيلاء الكسل عليه، ومكسبه قبل الليل لان نهمته
فى راحتته وحرصه على ما يستد جوعه به ثم يأتى الصباح عليه، وهو
ناعس بعد غير قاض حاجته من الرقاد ولا ضجر فى مضغه بالتساقط
ينفى عن جنبه مما لصق به من الحصى والتراب لانه نام بلا وطاء
وروى المبرد فى كامله (ج ١ ص ٧٨) ينام ثقيلًا ثم يصبح قاعدا وصاحب
الجمهرة وفى الاصمعيات وفى الشعر والشعراء يصبح قاعدا .

(١) روى فى الاصمعيات التماس المال والعريش خيمة من خشب
وثمام وهو مثل الكوخ أى ميدان تنصب ويظل عليها بطرح
الثمام عليها وقوله يوم بيوم هذا المثل ذكره الميدانى فى مجمع

١٧ يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ فَيَمْسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ

أى هذا يُعِينُ نساء الحي فيما يَحْتَجُّنَ إليه من معاونته
فيمسى قد أُنْيَا وحسّر من العمل كأنه بعير محسّر أى حسير (١).

الأمثال (ج ٢ ص ٢٤٩) وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال (ص ٢٢١)
والحفص الخباء بأسره بما فيه من كساء وعمود يضرب عند الشماتة
بالنكبة تصيب أى هذا الذى فعلت بك هو بما فعلت بى قبل
اليوم أى الجراء من جنس العمل وقوله من يريوما يرب به ذكره
الميداني (ج ٢ ص ١٧٢) وأبو هلال العسكري (ص ١٩٢) والمفضل بن
سلمة في كتاب الفاخر (ليدن ١٩١٥ ص ١٢٣) ومعناه أن من رأى
يوماً على عدوة رأى مثله على نفسه وقيل معناه من أحل بغيره
مكروها أحل مثله به وأنشد

وَمَنْ يَرِ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوَا بِهِ . . . مَعْرَةً يَوْمَ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهُ
(١) روى في الأصمعيات يضحى بدل يمسى والطليح من طلح
البعير إذا أُمِيَا والمحسّر بمعناه يقال جمل حسير وناقّة حسير
وهذا كله صفة الكسلان يعنى أنه يعين نساء الحي لا يمتنع
عن قضاء ما يكلف به منهن ولا تأبى نفسه ذلك ولا تأنف ولا
ينزال كذالك طول يومه حتى يمسى كالبعير الطليح المحسّر
كللاً وإعياء.

١٨ وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَحِيفَةً وَجْهَهُ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

يريد ولكن صعلوكا هكذا وجهه لا كضوء الله (١).

١٩ مُطَّلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ

مطلًا أى مُشرفًا على أعدائه أى يغزوهم أبدا فهو مطلق عليهم
يعنى عاليًا عليهم * وقوله يزجرونه أى يصيحون به كما يُزجر

(١) صحيفة وجهه أى عُرضه وهو على حذف مضاف أى ضوء
صحيفة وجهه وموضع صحيفة وجهه مع خبره نصب على أن
يكون صفة لصعلوكا والشهاب شُعلة من نار ساطعة والقابس
طالب النار والمتنور الذى يطلب النار من بعيد وخبر لكن فيما
بعد وزوى فى الشعر والعشراء وفى الأصبعيات ولله معلوك يقول
ولكن صعلوكا متصفا بأن وجهه مضيء كضوء شهاب من نار أى
تهلل وجهه وانبسطت نفسه يقول ولكن فقيرا مشرق الوجه
صافى اللون لا يتخشع لفقره فكان ضوء وجهه ضوء ذى النار
المستضىء بضوئها.

المِقْدَحُ إذا ضُربَ به * والمنيح ههنا قِدَحٌ مُسْتَعَارٌ سريع الخروج
والفوز يُسْتَعَارُ فيُضْرَبُ به ثم يُرَدُّ الى صاحبه والعارية تسمى
الْمِنْحَةَ قال ابن مُقْبِل في هذا القدح بعينه

مُقَدِّى مُوَدِّى بِالْبَيْنِىنِ مُلَقَّنٌ خَلِيعُ قِدَاحٍ فَائِزٌ مُتَمَنِّحٌ
[إذا اُمْتُحَنَّتْهُ مِنْ مَعْدٍ عِصَابَةٌ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِضِينَ يُقْدَحُ]
أى مستعار والمنيح أيضا يزداد فى القداح وهى سبعة والمنيح
ثامنها وليس له غَنَمٌ ولا عَلَيْهِ غُرْمٌ إنما تُكْثَرُ بِهِ السَّوَامُ (١).

(١) يروى مطلق وقوله ينزجرونه أى يدفعونه ويُبْعِدُونَهُ قال أبو
العلم المنيح يستعملونه فى موضعين أحدهما أن يكون لا حظ له
والآخر أن يستعملوه فى معنى المستعار لان العارية يقال لها
المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قِدَحٌ استعار قِدَحًا من
غيره والمعنى فى هذا البيت يحتمل الوجهين فإن حُمِلَ عَلَى
المستعار فالمراد به قِدَحٌ فائِزٌ والذى يستعيره ينزجره كما يُنْزَجَرُ
الفرس لان الأيسار كانوا يقفون عند المُفِضِ فَيَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ
كَأَنَّهُ يَخَاطَبُ قِدَحَهُ فَيَأْمُرُهُ بِالْفُوزِ وَيَحْذَرُهُ عَلَيْهِ وَيَحْذَرُهُ مِنْ أَنْ

٢ فَإِنْ بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُتَنْظِرِ

مَنْ قَالَ بَعْدَ قَالَ يَبْعُدُ وَمَنْ قَالَ بَعْدَ قَالَ يَبْعُدُ * يقول ابن

يخيب فذلك زَجْرُهُ إِيَّاهُ قَالَه التبريزي في شرحه هذا البست في الحماسة والمعنى الآخر أنه يوفى على أعدائه ويطل عليهم ويدفعونه عن ساحتهم كالقبح الذي لا حظ له ينفر منه كل أحد فهو يُدْفَعُ أبداً يقول ولكن الفقير المضيء الوجه الذي يسعى في غناه فيُشرف على أعدائه غارياً وهم ينزجرونه وقتاً بعد وقت كما يُزجر هذا القبح عند خروجه ومع ذلك يُرَدُّ قَالَه البغدادي * وببيت ابن مقبل الثاني روى في اللسان (ج ٣ ص ٤٤٧) ويفتدى قيل له جُعِلَتْ فداك والمؤدى أى يوصل إليه وملقن أى يُلْعَن وَيُسَبَّ كثيرًا ولكن على حد قولهم قتله الله ما أفصح به وخليع قدام الخليع القبح الذي لا يفوز ومتمنح هو من المنح العطية وهو مجاز وامتنحتته جرّيته وعصابة جهالة والمفيضين الضاربين بالقدام ويقبح يخرج منه النار أى إذا استعاروا هذا القبح فدا صاحبه يقبح النار لتيقنه بفوزة .

قوله القدام سبعة والمنيح ثامنها كان أهل الجاهلية يتقسامرون على الجزور ويجزّونه عشرة أجزاء سبعة منها أنصباء وللثلاثة الأخرى ليس لها نصيب فمن خرج سهمه من السبعة أخذ بحصته ومن

بعد أعداؤه لم يَهْلَهُ بُعْدُهُمْ أَنْ يَغْزَوْهُمْ وَلَا يَأْمَنُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فهم ينتظرونه في كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى
يُقدِّم فَأَعْيُنُهُمْ إِلَيْهِ يَتَشَوَّفُونَ (١) .

خرج له واحد من الثلاثة لم يأخذ شيئا وعليه غُرم الجُزور وللعرب
في ذلك مذاهب وقد نظم برهان الدين البقاعي في كتابه نظم الدرر
في تناسب الآي والسور هذه القداح مرتبا فقال

الْفَدَّ وَالْتَّوَامَ وَالرَّقِيبُ . . . وَالْجَلْسُ وَالنَّافِسُ يَاغْرِبُ
وَمُسْبِلٌ مَعَ الْمُغْلَى عَدَّوَا . . . ثُمَّ مَنِيعٌ وَسَفِيحٌ وَفَدُّ
هـ طُرفَ عَرَبِيَّةٍ (ليدن ١٣٠٣ ص ٣٢) .

(١) قوله فإن بعدوا هذه رواية الاصل وحينئذ لا يأمنون مرفوع على
إضمار الفاء كأنه قال فلا يأمنونه هذا على مذهب الكوفيين والمبرد
ورواية الاصمعيات والكامل للمبرد والجمهرة وإن بعدوا قال المبرد
وهو مذهب سيبويه، هذا على التقديم والتأخير أراد لا يأمنون
اقترابه وإن بعدوا وقال هذا حسن في الاعراب إذا كان الفعل الأول
في المجازاة ماضيا ورواية اللسان (ج ٧ ص ٧٥) والحماسة إذا بعدوا *
والتشوف التطلع والانتظار وهو منصوب على المصدر مما دل عليه
لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه قال تشوف أهل

٢١ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

فأجدر أى فأخلق عذر نفسه في الطلب وإن بقى فاستغنى

أنفق ماله فيما تبقى محامدة له في حياته وبعد موته (١).

الغائب رجوعه، قاله التبريزي في شرحه، هذا البيت في الحماسة وروى في الجمهرة تسوف بالسين المهملة أى تَرْجِيْ أَهْلُ الْغَائِبِ أى يقولون سوف يأتى والمتنظر الغائب الذى يُتَرَقَّبُ ومعنى البيت أن أمداءه يخافونه حتى إذا بعدوا لا يأمنون رجوعه كما يفعل أهل الغائب الذى يُتَرَقَّبُ أُرْيُجَى إِيَّاهُ .

(١) قوله فذلك بفتح الكاف هكذا مضبوط فى الأصل والحماسة والكامل للمبرد وتعقبه أبو الحسن الاخفش بقوله والصواب كسر الكاف لأنه يخاطب امرأة وهكذا ورد أيضا فى الاصمعيات وكذلك رواه أبو حامد العربى بن محمد الهاشمى الزرهونى فى روضة المنى وبلوغ المرام (فاس ١٣٢١ ج ٢ ص ٤) * والمَنِيَّةُ الموت * فأجدر أى فأجدر به معناه ما أجدره وما أحقه بذلك * قال التبريزي قوله إن يلق المنيّة خبر قوله ولكن صعلوكا المتقدم فى البيت ١٨ انفرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن المُخْبَرِ عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له أتى بقوله فذلك مشيرا به الى الصعلوك فصار

٢ أَيَهْلِكَ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ عَلَى نَدْبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ

مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ عَبَسَ * يَقُولُ أَيَهْلِكَ فِي
حَيَاتِي هَذَا وَلَمْ أَقِمَّ نَادِبًا لِنَفْسِي فَأَخَاطِرُ حَتَّى أَغْنِيَهَا
وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرُ أَيُّ وَلِي نَفْسٌ أَخَاطِرُ بِهَا دُونَهُمْ *
وَالنَّدْبُ هَهُنَا الْخَطَرُ (١).

١٢ سَيْفِرُ عُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا . كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْقَرِ

إِنْ يَلِيقُ خَبْرًا عَنْهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَاحِدٌ
وَمِمَّا أُجْرِيَ هَذَا الْمَجْرَى لِحَصُولِ مِثْلِ هَذَا التَّرَاخِي فِيهِ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ص ٩ آ ٦٤) « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » فَأَعَادَ قَوْلَهُ فَإِنَّ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ
كَمَا تَرَى .

(١) وَلَمْ أَقِمَّ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ إِقَامَةً وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ (ج ٢ ص ٢٥١) وَفِي
الْأَصْمَعِيَّاتِ وَشُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ أَقَمَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمَّ
الْقَافَ مِنْ قَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَكَذَلِكَ ضَبَطَ فِي تَهْذِيبِ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (ج ١ ص ٦٠) .

يقول سَيَفْزَعُ بَعْدَ مَنْ أَمِنَّا فَظَنَّ أَنْ لَا نَغْزُو * كَوَاسِعَ خَيْلٍ
تَطْرُدُ إِبِلًا تَكْسَعُهَا فِي آثَارِهَا (١) .

٢٤ نَطَاعِنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالقَنَا وَيَبِضُّ خِفَافٌ ذَاتَ لَوْنٍ مُشَهَّرٍ (٢)

٢٥ فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍ وَعَرْعَرٍ

يقول فيوماً أَغِيرَ عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْجَبَلِ (٣) .

(١) قوله كَوَاسِعَ فاعل سيفزع ولهذا ورد ستفزع بالتاء *
والسوام الابل .

(٢) مشهّر من شطر أى جعل له لون واضح .

(٣) الشث شجر طيب الريح مُرّ الطعم يُذْبَغُ بِهِ وَيَنْبِتُ فِي جِبَالِ
الغُورِ وَتِهَامَةِ وَنَجْدٍ قَالَ الشاعِرُ يَصِفُ طَبَقَاتِ النِّسَاءِ
فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ وَفِي غَيْبِهِ سَوْءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَالْعَرْعَرُ وَفِي بِلَادِ الْجَزَائِرِ يُقَالُ لَهُ مَرَعَارُ شَجَرٍ عَظِيمٍ جَبَلِي لَا يَنْزَالُ
أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرُ أَشْثَالِ النَّبَقِ يَبْدُو أَخْضَرَ ثُمَّ يَبْيِضُ ثُمَّ يَسْوَدُ
وَيَحْلُو فَيُؤْكَلُ .

وَرَوَى فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِهَا وَهِيَ أَصُوبُ
لأن ضمير أهلها راجع إليها .

٣٦ يُنَاقِلْنَ بِالشَّمِطِ الْكَرَامِ أُولَى الْقَوَى نِقَابِ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ

المنافلة اتقاء النقل والنقل حجارة صغار تكون في هذه
النقاب * والنقاب الطرق في الجبال والأشراف * والسريح
واحدتها سريحة وهي كل قدة قُدت سَيْرًا يُشَدُّ بها النعال *
والمسير الذي جعل سَيْرًا (١) .

٣٧ يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَا جِدَ كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ

يقول إذا راحت إبلى جاء فيها لأضياف ولايتام والكلول
فَتَغْشَوْهُمْ تَغْدَوَالِي الرعى فلا تُتْبِعْ فُتْرَى قِلْتُنَهَا (٢) .

(١) الشمط ج أشمط وهو من خالط بياض شعرة سواد * قوله
القوى ج قوة وروى بدله في الأصمعيات أولى النهى ج نهية
بمعنى العقل * النقاب ج نقب * القدة أخص من القد وهو
السير وجمعه سيور ما يُقَطَّعُ مستطيلاً من جلد غير مدبوغ
ويُخَصَّفُ به النعل والأشراف ج شرف المكان العالى .
(٢) روى في كامل المبرد بنصب الليل ورفع أضياف * قوله يريح

هذا وتوجد أبيات في معنى قصيدة عروة بن الورد وربما نسبت إليه وهي كحاتم الطائي أحببنا إيرادها ههنا .

- ١ نَجَى إِلَهَ صَعْلُوكَا مُنَاهُ وَهَمَّهُ . من العيش أن يُلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا
- ٢ يَنَامُ الصُّحَى حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ . تَنَبَّهُ مَشْلُوجَ الْفُؤَادِ مُورَّمًا
- ٣ مُقِيمًا مَعَ الْمُشْرِينَ لَيْسَ بِبَارِحٍ . إِذَا نَالَ جَدْوًى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثَمًا
- ٤ وَلَكِنْ صَعْلُوكَا يُسَاوِرُ هَمَّهُ . وَيَمُضِي عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مُصْتَمًا
- ٥ فَتَى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْخَمَضَ تَرْجَةً . وَلَا شَبْعَةً إِنَّ نَالَهَا عَذَّ مَغْنَمًا
- ٦ إِذَا مَا زَاىَ يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ . تَيْمَمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَمًا
- ٧ تَرَى رَمَجَهُ وَنَبْلَهُ وَمَجْثَمَهُ . وَذَا شَطْبِ عَضْبِ الضَّرِيبَةِ مَخْذَمًا
- ٨ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرْيَةَ يَلْقَاهَا . حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَرَمًا

روى منها في الأغاني (ج ٦ ص ٨٣) الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ .

من قولهم أراح الراعى الأبل إذا ردها إلى المراح * ومقتضى
مفتقر * وراحت رجعت بالعشى * والكلول ج كحل الضعيف *
فتعشوا فتزفني ليلاً .

• المني ج مُنيّة. وهي المراد وما يتمناه الانسان والهم ارادة الشيء .
بدون فعله واللبوس اللباس * جته. سترة ومثلوج الفؤاد بليد
ومورما منتفخا من الغم * أي قبح الله الصعلوك الذي يكسل
عن اكتساب ما يكفيه. * المشرى الغنى والجدوى العطية. والمجشم
الجشوم أو مكانه. من جشم اذا لزم مكانه. فلم يبرح او وقع على صدره
او تلبّد بالارض * يساور يوائب والهيحاء الحرب والليث الاسد
ومصمما ماضيا في عزمه. لا يثنيه شيء * والطلبة بفتح فكسر
ما طالبته من شيء وانخص الجوع وترحة. حزنا وغما وهما ومغنيا
فنيا وغنيمة. أي شيئا مطفورا به. * مكارم ج مكرم ومكرمة فعل
الكرم وتيمم قصد وتعبد ومصمما مضى في عزمه لا يردّه شيء *
المجنّ الثرس والذرقّة وذا شطب سيفا فيه طرائق أي خطوط في
نصله. عضب قاطع والكريهة حدّ السيف والمخزم القاطع من
السيوف * والكريهة الحرب او الشدة في الحرب وحميدا محمودا
وفربما أي يُحمّد امره * عن خزائن الادب للبغدادى (ج ٤ ص ١٩٤)

وديون حاتم طي . (باعتناء شولتس لپسيك ١٨٩٧ ص ٢٦)

وذكر ابو علي القالي في ذيل اماليه (بولاق ١٣٢٤)

ج ٢ ص ١٨٢) قطعة على هذا النمط غير منسوبة لقائلها .

١ حي الله صعلوكا اذا نال مذقة . توشد احدي ساعديته فهو ما

٢ مقيما بدار الدل غير مناكبر . اذا ضيم اغضى جفنه . ثم برشما

٣ يلوذ بأرزاء المثاريب طامعا . يرى المنع والتعبيس من حيث يما

٤ يصن بنفس كدر البوس عيشها . وجود بها لوصانها كان اخزما

٥ فذاك الذي ان عاش عاش بذلة . وإن مات لم يشهد له الناس ماتا

٦ بأرضك فاعرك جلد جنبك اننى . رأيت غريب القوم كحما موصما

مذقة لبنا ممزوجا بماء وهوم هز راسه . من البعاس او نام قليلا *

مناكر مقاتل ومحارب ومدافع وضيم ظلم واغضى جفنه . غمض

عيشه وبرشم سكت على غيظ واظهر الحزن او قبض الوجه * يلوذ

يلتجئ وارزاء ج رزء وهو المصيبة والمثاريب ج مشرب القليل

العطاء والذي يمن بما اعطى والتعبيس من عبس الرجل وجهه

إذا كثره. وقطب ما بين عينيه. * يضن يبخل وكثر عيشه. أى
غمه. والبؤس شدة الفقر وكان احزم أى كان صونها احزم أى
اضبط وأوثق واحكم * ومأثم مُجْتَمِعٌ فى موت * عركه حكه حتى
لا يبقى له. اثر وموضع موضع على الوضم وهو خشبة. ائجازار يقطع
عليها اللحم وما وقيت به. اللحم عن الارض من خشب وحصير
وقولهم تركه. حكما على وضه أوقعه. وأذله. وأوجعه او تركه ضائعا.
وتوجد ايضا ابیات على وزن قصيدة عروة ومن الناس من
يرويهال. وهى للعجیر بن عبد الله السلولى وهو شاعر مقل من
شعراء الدولة الاموية. (راجع الاغانى ج ١١ ص ١٥٢) قد ذكرها
صاحب الاغانى (ص ١٥٥) فى ترجمة العجیر ونسب عليها وهى.

- ١ سلى الطارق المعتريا أم مالك إذا ما اتانى بين قذرى ومجزرى
- ٢ أبسط وجهى انه اول الثرى وأبذل معروفى له. دون منكبرى
- ٣ فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى الى جنب رحلى كل أشعث أغبر
- ٤ أقى العرض بالمال التلاد وما عسى اخوك إذا ما ضيع العرض يشتري

٥ يهوى التى النيل قنيان ماجد كريم ومالى سارحا مال مقتر
٦ اذا مت يوما فاحضرى ام خالد ثرائك من طرف وسيف وأقدر

الطارق الذى ياتى ليلا والمعترض للمعروف من غير ان يسال
وبسط الوجه كناية عن البشاشة وطلاقة الوجه والفرح والمنكر
من الامر خلاف المعروف والقصر التقصير ويفرج ينكشف
والغيث المطر ورحلى منزلى واشعث مغبر الراس متلبد الشعر وأغبر
متلطخ بالغبار او كان لونه لون الغبار والمال التلاد المال القديم
لاصلى الذى ولد عندك والقنيان ما اقتنى من المال والمقتر
الفقير يقول انه لبذله القرى كأنه موسر واذا سرح ماله علم انه مقتر
والثراث المال الموروث والطرف الفرس والاقدر كانه ج قدر مع انه قال
فى اللسان (ج ٦ ص ٢٨٨) جمع القدر قدور لا يكسر على غير ذلك .
وروى الجاحظ فى البيان والتبيين (مصر ١٣٣٣ ج ١ ص ٦)
البيتين الاولين من هذه الستة لحاتم الطائى وعنده سلى الجائع
الغريشان يا ام منذر وهل آيسط .

وقال عروة أيضا يذكر امرأته هذه ونهئها إياه
من الغزو (١).

١ أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف (٢)
٢ لعل الذي خوفتنا من أماننا يصادف في أهل المتخلف (٣)

(١) أورد ابوتمام في الحماسة الأربعة أبيات الأولى (شرح
التبريزي ج ٤ ص ١٢١) وزاد في مجموعة المعاني (ص ١٢٩)
وفي نسخة مخطوطة من الحماسة لها بيتا خامسا
يذكر بين الرابع والخامس .

(٢) يقول أرى أم حسان تعذلني وتخوفني الخروج
إلى أعدائي والنفس أشد خوفا فإن الموت يلحق المقيم
كما يلحق المسافر .

(٣) قوله خوفتنا حذف الضمير العائد إلى الذي منه استطالة
للاسم بصلته يقول من الممكن أن الموت الذي خوفتني منه
بأن يكون أمامي يترقبني يلحق المتخلف المقيم في أهله

٣ إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرَ أَعْجَفَ (١)

٤ لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ خُطُوبٌ تُجَرِّفُ

له خلعة أى حاجة * يقول عنده من الفقر وسوء الحال ما
لا يقدر أن يدخل عليه فى الخلعة عندنا من كان له حق أى حتى
أحمل على نفسى ولا أنقص هذا من حقه بخلته وفقره *
وتجرف أى تهزله وتجرف ماله * والخطوب لأمور *
ويروى تجرف (٢).

المستقر عندهم لا المتقدم الى العدو * وروى المبرد فى كامله
(ج ١ ص ١١٨) من ورائنا سيدركه من بعدنا المتخلف .
(١) المفاقر ج فقر على غير قياس مثل المحاسن ج حسن ومعائب
ج قبيح وأعجف هنزل من الضرب يقول اننى اذا جمعت المال
للغنى جاءنى فقير هنزل ذوعيال فأعطيه وأنفق منه وهذا
حالى مع غيره .

(٢) الحق القرابة هنا ويروى الخلعة بضم الخاء وهى

٥ تَقُولُ سُلَيْمَى لَوَأَقَمْتُ لَسَرَّنَا وَلَمْ تُذِرْ أُنْبَى لِلْمُقَامِ أَطْوَبُ

لسرنا أى لسرنا مقامك وروى فى الحماسة. بأرضنا
وكذلك رواه المبرد فى كامله. (ج ١ ص ١١٨) مع البيت ٢
ولموهنا للتمنى والمقام لاقامة. والدوام فى المكان وأطوب
أجول كثيرا .

٦ فَإِنِّى لَمُسْتَأْفٍ الْبِلَادِ بِسُرْبَةٍ . فَمُبْلَغُ نَفْسِى عُذْرَهَا أَوْ مُطَرِّفُ

قوله. مستأف من المسافة أى أنا سالك بُعْذَهَا يقول الرجل

الصداقة أى له صداقة لا تتجاوزها القرابة قوله
كريم أى هو كريم وتجرف تذهب بالمال كما تذهب
المجرفة بما يُجْرَفُ بها ورواية الحماسة حوادث بدل
خطوب يقول ان أبا الصبية الذى جاءنى له حاجة لا
تجاوزها القرابة وهو رجل كريم أصابته مصائب الدهر
التي ذهبت بماله .

انى آخذ مسافة هذه الا رض أى بُعْدها والمسافة ما بين الارضين (١).

٧ رَأَيْتُ بَنِي لُبْنَى عَلَيْهِمْ غَضَاضَةٌ . بَيْوتُهُمْ وَسَطُ الْحُلُولِ التَّكْنُفُ

يقول بنو لبني ليسوا بأهل غنى ولا يُسرفوا إذا جاوروا قوما نزلوا
ناحية كما ينزل الفقير في كنف من شجر لانه ليست لهم بيوت
يأودون إليها * ويقال للناقة التى تنزل أقاصى الابل
كُئُوف * وقوله عليهم غضاضة أى يَغضضون أبصارهم
من أحياء من الناس (٢).

(١) السربة جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين والمطوف
هو الكثير الجولان والسير في البلاد يقول انى كثير السير في
البلاد مُبْعِد عن أهلى ومعى جماعة من الفرسان ثم انى اما
أدركتنى المنية أو بلغت الامنية فأقيمت مذكرى
في مطلوبى باستفراغ الوسع له أو أتابع السير لا
يثنينى شىء .

(٢) الحلول نزول القوم أى منازلهم وبيوتهم .

٨ أَرَى أُمَّ سِرْيَاحٍ غَدَّتْ فِي ظُعَانٍ تَأْتِلُ مِنْ شَامِ الْعِرَاقِ تُطَوِّفُ

أَيُّ غَدَّتْ تُطَوِّفُ مِنْ شَامِ الْعِرَاقِ يَرِيدُ مِنْ شَامِ
إِلَى الْعِرَاقِ (١).



(خبر) تتابعات على مُعَدَّ سنوات جَهْدُنَ النَّاسِ جَهْدًا
شَدِيدًا وَكَانَتْ غُطْفَانِ مِنْ أَحْسَنِ مُعَدَّ فِيهَا حَالًا وَتَرَكَّ النَّاسُ
الْغَزْوَ بِجِدْوَبَةٍ. الْأَرْضُ وَكَانَ عُرْوَةٌ فِي تِلْكَ السَّنِينَ غَائِبًا فَرَجَعَ

(١) الظُعَانُ جُ ظُعِينَةٌ وَهِيَ الْهُودُجُ فِيهِ امْرَأَةٌ أُمٌّ لَا وَتُطَلِّقُ
الظُعِينَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ مَا دَامَتْ فِي الْهُودُجِ وَالظُعِينَةُ الْجَمَلُ الَّذِي
تُرَكِّبُهُ الْمَرْأَةُ وَتَأْتِلُ أَصْلُهُ تَتَأْتَلُ أَيُّ تَحْقِيقِ النَّظَرِ وَقَوْلُهُ يَرِيدُ مِنْ
شَامِ إِلَى الْعِرَاقِ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ قَوْلِهِ قُلْتُ لِقُومٍ فِي
الْكَنْيَفِ تَرْوَحُوا .

مُخَفِّقًا (اى غزا ولم يغنم) قد ذهبت لإبله وخيله وجاء الى قومه .
وقد عن (اى اعترض) بعضهم عليه عُنَّةٌ فندب منهم رهطا فخرجوا
معه ونحر لهم بعيرا وحملوا سلاحهم على بعير آخر وقدد لهم بعيرا
فوزعه بينهم وخرج يريد أرض قضاة . وقصد قبل أرض بنى
القين فمر بمالك بن حمار الفزارى وقد نفذ ما معه فقال له
مالك أين تنطلق بفتيانك هؤلاء تهلكهم ضيعة قال إن
الضيعة ما تأمرنى به أن اقيم حتى أهلك هزلا فقال إن
أطعنى رجعت على حرسين فكان طريقك حتى تأتى قومي
فتكون فيهم قال فما اصنع بمن كنت عودتهم إذا جاؤنى واعترونى
قال تعتذر فيعذروك اذا لم يكن عندك شيء . قال لكن انا لا
امذر نفسى بترك الطلب .



وقال عروة يذكر شدة حال اهل الكنيف ومن بماوان
وقيامهم بأمرهم حتى صلحوا ونذبه إيتاهم حتى
خرجوا معه (١)

١ قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّهُمَا عَشِيَّةً قَلْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَحَ

ماوان واد فيه ماء فيما بين النقرة والرَبْذَة فغلب
عليه الماء فسُمِّي ذلك الماء ماوان * رَزَحَ قد سقطوا

(١) روى الأربعة أبيات الأولى في الحماسة (شرح التبريزي ج ٢
ص ٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ٦ ص ٢٧٠) وروى البكري
في معجمه (ص ٥٠٣) البيت الأول هكذا أقول لقوم
وروى الأربعة أيضا أبو علي القالي في الامالي (بولاقي ١٢٢٤
ج ٢ ص ٢٢٧) وعنده قلت لركب بدل قوم وبتنا بدل قلنا
ويُغْتَرر ويَطْرَح بدل من المال .

من إلعياء * وكانت منازل بنى عبس فيما بين
أبنائين والنقرة وماوان والتربة هذه منازلهم (١).

٢ تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تُبْلَغُوا بِنَفْسِكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَاجٍ مِّنْ عَنَّا مُبَرَّحٍ

(١) الكنيف الحظيرة من الشجر أو من الخشب تُتَّخَذُ للابل والغنم لتقيها الريح والبرد وتروّحوا سيروا وقت الرواح وهو من بعد الزوال بقليل الى الليل وقلنا من قال يقليل اذا نام في القائلة أى نصف النهار وروى في الحماسة (شرح التبريزى ج ٢ ص ١٧) بتنا من بات يبيت والرواية الاولى أحسن ورزح نعت لقوم وهو جمع رازح وهو الساقط من الإلعياء هزالا أو الذى ضعف ولصق بالارض حتى لم يكن به نفوس ومن الغريب فى إعراب رزح ما ذكره البستاني فى محيط المحيط « رزح » قال رزح مجرور بمجاورة ماوان المجاورة باضافة عند اليها فى أن جرّها بالفتحة لأنها غير منصرفة فيضعف اعتبارها فى بناء المجاورة عليه فضلا عن ضعف المجاورة بكونها قد وقعت فى غير النعت والتوكيد وهى مختصة بهما .

يريد إلى أن تصيبوا مستراحا من منائكم الذى بترح بكم *
يقول تزودوا من هذا المكان لعلكم تنالون الغنى فتستريحوا
من هذا الجوع والعناء الذى بترح بكم وجهذكم (١).

وَمَنْ يَكُثْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا . مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ .

(١) روى فى الاصل المنى بدل الغنى والمستراح الاستراحة او مكانها أو زمانها والعناء التعب الشديد وروى فى الحماسة بدله جمام وهو الموت والمبترح المؤلم والموجع والمهلك وقوله تنالوا الغنى جواب قوله تزودوا فى البيت الاول وقوله الى مستراح إما معناه الى استراحة تامة من هذا التعب الشديد وهى الموت وإما الى مكان تستريحون فيه وهو القبر أو الى وقت تستريحون فيه ويحتمل أن يكون مستراح مفعولا على أن الى زائدة لان بلغ يتعدى بنفسه فى المشهور وحينئذ يكون من قولهم استراح الشيء واستروحه اذا وجد راحته كما يستروح الذئب يقول إن تسيروا تنالوا ما تريدون من الغنيمة أو تبلغوا بنفوسكم الى مكان تستريحون فيه من تعب شديد .



مقتر مقل (١) .

٤ لِيُبْلَغْ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

يقول نخرج فنطلب فإن أصبنا رغبة فذاك الذي نريد
وكنا نطلب وإن رجعنا مخففين لم نصب شيأ في غزوتنا فلم
نقعد عن الطلب ولم ندع غايته كنا قد أعذرنا في الطلب فإن
من عمل هذا كان قد بلغ من نفسه عذرها وكان كأنه قد أنجح
حين لم يقعد عن الطلب (٢) .

(١) قوله يطرح نفسه كل مطرح أى يبتعد كل الابتعاد عن أهله
ويرمى بنفسه في كل مشقة يقول من يكن مثلى مبعيلا فقيرا
يطرح نفسه في كل بلاء وروى هذا البيت البيهقي في المحاسن
والمساوى (مصر ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٢٣) والجاحظ في المحاسن والاضداد
(ليدن ١٨٩٨ ص ١٦٩) .

(٢) قوله ليبلغ عذرا أى ليقيم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل
والرغبة الشيء المرغوب فيه وهو ههنا المال ويروى غنيمة بدل

ه لَعَلَّكُمْ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِصَاهِ الْمُقْبِلِ الْمُتَرَوِّحِ

ويروى « إِيَابَ الْعِصَاهِ » و « إِيَابَ الْعِصَاهِ الثَّابِتِ » كما يروى
العصاه ويشوب وَرَقُهُ بعد الورق الذى سقط * والعصاه كل ما كان
من شجر الْبَرِّ له شَوْكٌ من طَلْحٍ أو سُمْر * والمقبل
الذى قد أقبل يَبْتَلِ بعد الْيُبْس * والمتروِّح الذى
إذا استقبل البَرْد فوجد مَسَّهُ يَقْطُرُ وَرَقَهُ من غير
مطر * فمثل أصحاب الكُفَيْف بهذا فقال لهم

رغيبة والمنجح الظافر الغانم يقول إما أن ينال عذرا أو نصيبا من
المال ومن أبلغ نفسه عذرها تخلصا من الكسل والجبن فهو كمن
ظفر بمطلوبه * وروى أبو منصور الثعالبي فى المنتحل
(مصر ١٣٢١ ص ١٨٣) لتبلغ عذرا أو تصيب منية *
وروى البيهقي فى المحاسن والمساوى (ج ١ ص ٢٢٣) أو ينال
غنيمة والجاحظ فى المحاسن والاضداد (ص ٣٦٩) ينال
غنيمة طيبة الريح .

لغيتكم تصلحون بعد ما أرى من الجهد والهزال
وتنبت بحومكم كما صلحت هذه العضاة بعد اليبس (١).

٦ يَنْوُونَ بِالْأَيْدِي وَأَفْضَلُ زَادِهِمْ بَقِيَّةُ نَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُنْطَلِحٍ

يقول هؤلاء أصحاب الكنيف مجهودون فلا
يقدرون من جهدهم أن يستقلوا حتى يعتمدوا
على أيديهم * فيقول أخرجتهم من ماوان وأفضل

(١) الطلح اعظم العضاة شوكة وأكثره ورقا وأشدّه
خُضرة وله شوك ضخم طوال له برمة (ثمرة) وليس
في العضاة أكثر صغاً منه ولا أضخم ولا ينبت إلا
بأرض غليظة شديدة خضبة * والسمر ضرب من
العضاة صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء
يأكلها الناس وليس في العضاة شيء أجود خشباً من
السمر ينقل الى القرى فتُغْمَى به البيوت أى تُغطى
بالطين والخشب .

زادهم حُم بغير قَدِّئْته. فوزعتهم بينهم *
وملح أي به أدنى شيء من شحم والملح الشحم (١).

فأعطاه مالك بغيرا فقسمه بين أصحابه وسار حتى أتى
أرض بنى القين وهم بأرض التيه. فهبط أرضا ذات تخافيق وهي
البحيرة الواحد تخوق فيها ماء فرأى عليه آثارا فقال هذه آثار
من يرد هذا الماء فاكنوا فأحرأ أن يكون قد جاءكم رزق وفي أرض
بنى القين عرى من الشجر العظام إذا أجذب الناس رعوها
فعاشوا فيها فأقام أصحاب عروة يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا
دعنا فلنأخذ فلناكل منه يوما أو يومين فقال إنكم إذا تنفرون

(١) ينوون ينهظون بمشقة معتمدين على الأيدي وروى في
كتاب الأبل للأصمعي (بيروت ١٩٠٣ ص ١٠٦) تنوء على الأيدي
وأكثر زادنا وقال جنور مملح إذا كان بها بقيّة من سمن وروى في
اللسان (ج ٣ ص ٤٤٢) أقمنا بها حيننا وأكثر زادنا ... من
جنور مملح .

أَهْلَهُ وَأَنَّ بَعْدَهُ إِبِلًا فَتَرَكُوهُ فَنَدِمُوا وَجَعَلُوا يَلُومُونَ عُرْوَةَ مِنْ
الْجُوعِ الَّذِي جَهِدَهُمْ وَوَرَدَتْ إِبِلٌ بَعْدَهُ بِخَمْسٍ فِيهَا
ظَعِينَةٌ وَرَجُلٌ مَعَهُ السِّيفُ وَالرَّمْحُ وَالْإِبِلُ مَائَةٌ
مَتَّالٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ فَرَمَاهُ فِي ظَهْرِهِ بِسَهْمٍ أَخْرَجَهُ
مِنْ صَدْرِهِ فَخَرَّ مَيِّتًا وَاسْتَأَقَ عُرْوَةُ الْإِبِلَ وَالظَّعِينَةَ
حَتَّى أَتَى قَوْمَهُ (١)



(١) أَرْضُ التِّيهِ هِيَ الَّتِي ضَلَّ فِيهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَوْمُهُ هِيَ بَيْنُ أَيْلَةَ (وَفِي يَوْمِنَا خَرَابٌ قَرِيبُ الْعُقْبَةِ)
وَمِصْرَ وَبَحْرَ الْقُلُزْمِ وَجِبَالُ السَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ * قَوْلُهُ
عَنْهُ أَيُّ نَاحِيَةٍ وَفَضَاءِ الْأَرْضِ * وَالْمَتَّالِيُّ ج. مُثْلِيَّةٌ يَتَلَوُّهَا
وَلَدُهَا أَيُّ يَتَّبِعُهَا.

فقال لي ذلك (١)

أليس ورائي أن أدب على العصا فيأمن أعدائي ويسأمني أهلي

أي ليس ورائي إن سلمت أن أهون وأدب على العصا (٢)

رهيئة فغر البيت كل عشية يلاعبني ولدان أهدج كالرأل

(١) روى التبريزي عن أبي رياش هذه القطعة في شرحه على الحماسة (ج ٢ ص ١٨) وروى ياقوت (ج ٣ ص ٢٥٠) الأبيات ٣ - ٨ وروى الجاحظ في كتاب الحيوان (مصر ١٣٣٣ ج ٤ ص ١١٥) البيت ١ و ٢ .

(٢) قوله ورائي ههنا معناه أمام وهذا مثل قول لبيد أليس ورائي إن تراخت منيتي . . . لزوم العصا تثنى عليها الاصابع وقد استشهد لهذا المعنى محمد بن القاسم الأنباري في كتاب الأضداد في اللغة (مصر ١٣٢٥ ص ٥٧) بببيت عروة * و يروى فيشمت أعدائي أي فيفرح أعدائي بكوني أدب على العصا * ويسأمني أي يملئني .

يقول أنا مُرْتَهَنٌ فِي الْبَيْتِ لَا أُبْرَحُ قَعْرَهُ * يُقَالُ هَدَجٌ يَهْدِجُ
وَهُوَ تَذَارُكُ الْخَطْوِ * وَالرَّأْلُ فَرْخُ النِّعَامِ * فَيَقُولُ أَنَا مُنْخَبِنٌ كَأَنِّي
فَرْخُ نِعَامَةٍ .

٣ أَقِيمُوا بَنِي لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ فَإِنَّ مَنَايَا الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ

قوله أقيموا أي وجهوا في الغزو وأنصبوا له * والهزل الجوع
والهازل الجائم يقال هزل الرجل دابته (١) .

٤ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ مِثْقَلٍ وَلَا إِرْبَتِي خَتِي تَرَوْا مُنْبِتَ الْأَثَلِ

ويروى منبت النخل * منبت الأثل كأنه كان يغزو الحجاز
والجبال لأن الأثل إنما تنبت بالجبل فيقول المكان الذي تطلبُ

(١) ويروى فكل منايا النفس * وهزل الرجل
دابته صيها مهزولة وقوله منايا القوم كأنه قال أنواع
الموت للقوم .

فيه الغارة هو منبت الأثل * والهمة هناك * ومنبت النخل
يعنى حتى ثروا يشرب وهى أرض نخل أى أغير على أهل يشرب (١).

ه فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت بلاد ألا عادى لا أمر ولا أحلى

يقال بات مثلوج الفؤاد من الهم أى بارد الفؤاد ليس له
حرارة ولا قوة * وقوله لا أمر ولا أحلى من المرارة والحلاوة وهو
مثل ومعناه لا خير عنده ولا شر ولا نفع ولا ضرر * ومثلوج الفؤاد
لا قوة عنده (٢).

(١) الأثل نوع من الطرفاء وهو طوال فى السماء مستطيل الخشب
وورقه هذب طوال دقاق وليس له شوك وله ثمرة حمراء كأنها
عقدة الجبل ومن خشبه تصنع القصاع والجفان * والهمة قيل هى
السلوك الى المحبوب بكل الطاقة وقيل ما همت به من أمر
لتفعله * ولأربتى أى حاجتى وروى التبريزى ويقنوت
أربى أى حاجتى .

(٢) بدت ظهرت وقوله لا أمر ولا أحلى قال الميدانى فى

٦ رَجَعْتُ عَلَى حَرْسَيْنِ إِذْ قَالَ مَالِكُ هَلَكْتَ وَهَلْ يُلْحَى عَلَى بُغْيَةٍ مِثْلَى

يعنى مالك بن حمار الفزارى حين قال له. لو رجعت على
حرسين فأقمت عند قومي قبل أن تهلك وتضل * قال وهل
يلحى على بغية مثلى أى وهل يلام على شىء ينبغيه * وحرس
وإد بنجد فقال حرسين لشىء آخر (٢).

٧ لَعَلَّ الْإِطْلَاقِىَ فِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِى وَشِدِّى حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالرَّحْلِ

مجمع الأمثال (ج ٢ ص ١٦٣) ما أحلى فى هذا الامر ولا أمر أى لم
يصنع شىء وقال فى اللسان (ج ٧ ص ١١٣) أى ما قال مراً ولا حلوا أو ما
نطق بخير ولا شر من الجوع والضعف أو ما أتى بكلمة
ولا فعلة مرة ولا حلوة .

(٢) قال البكرى حرس جبل فى ديار بنى عبس وقال الأصمعى
مرة حرسان جبل فى ديار بنى عبس وقال التبريزى حرسان وادى
بنى عجلان * قوله يلحى يلام وقد تقدم تفسيره (ق ٣ ب ١١٣)
والبغية الحاجة وما يُرغَب فيه والطلب والكسب .

يقول رَجُلٌ ذُو رُحْلَةٍ إذا كان قَوِيًّا على الارتحال وبعيرٌ رَحِيلٌ
إذا كان تَعَوَّدَ الارتحال (١).

٨. سَيِّدْفَعْنِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ. يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْعُقُوقِ وَبِالْبُخْلِ.

يدافع عنها أى يدفع عنها لا يُنَحِّلُهَا فَأُغِيرَ طَلِيهَا (٢) * قال الاصمعى
أول الأبل الذؤود وهى ما بين الثلاث الى العشر فإذا بلغت خمسة

(١) قال فى اللسان (ج ١٣ ص ٢٩٦) بعير ذو رحلة أى قوّة على السير
وبعير رحيل إذا كان قوياً وارتحل البعير رُحْلَةً سار فمضى والرُحْلَةُ
الارتحال والانتقال وقيل الرُحْلَةُ بالكسر الارتحال والرُحْلَةُ بالضم
الوجه الذى تأخذ فيه وتريده * والرحل مركب تُركب عليه الأبل
مثل الكور * والشدة العقد والايثاق والحزم والحيازيم ج حيزوم
وهو الصدر أو وسطه وما استدار بالظهر والبطن والمطينة الدابة
تجد فى السير أو الناقة التى يُركب مطاها أى ظهرها وكذلك البعير.
(٢) الهجمة القطعة الضخمة من الأبل وقيل هى ما بين الثلاثين
والمائة وقيل أولها الأربعون الى ما زادت وقيل هى ما بين
السبعين الى دُوَيْنِ المائة أو ما بين السبعين الى المائة أو ما بين
التسعين الى المائة أو ما بين الستين الى المائة * قوله يدافع

عشر الى العشرين فهي صرمة أى قطعة من الابل فإذا بلغت
ثلاثين الى الاربعين فهي الصبة فإذا بلغت خمسين الى الستين
فهي هجمة فإذا بلغت سبعين الى ثمانين فهي العكرة وكذلك
العكر فإذا بلغت مائة فهي هنييدة بلا ألف ولا م فإذا بلغت
سبع مائة الى الالف فهي العرج والبرك ابل الحى كلهم (١) .

عنها بالعقوق وبالبخل العقوق ضد البر من عقى والدة شق
عصا طاعته وعقى والديه قطعهما ولم يصل رحمه منهما وقد يُعم
بلفظ العقوق جميع الرحم .

(١) ولفظ الأصمعى فى كتاب الابل / بيروت ١٩٠٣ ص ١٥٧) هو :
الذود ما بين الثلاثة الى العشرة والصرمة القطعة التى ليست
بالكثيرة . والصبة فوق ذلك الى العشرين الى الثلاثين الى الاربعين .
والعكرة الى الخمسين الى الستين الى السبعين . والهجمة المائة
وما دأناها . والهنييدة مائة . والعرج ابل إذا كثرت فبلغت
مائتين قيل عرج . والبرك ابل القوم جميعا التى تروح عليهم هـ
وقال فى اللسان (ج ١٦ ص ٨٣) قال ابو حاتم اذا بلغت الابل ستين
فهي عجرمة ثم هي هجمة حتى تبلغ المائة وقيل الهجمة من
الابل اولها الاربعون الى ما زادت والهنييدة المائة فقط .

٩ قَلِيلٌ تَوَالِيهَا وَطَالِبٌ وَتَبَرُّهَا إِذَا صَحَّتْ فِيهَا بِالْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ

أى قليل من يتلوها ليُنَجِّيها لأننا نظرُدها ونسبق بها الناس (١).

١ إِذَا مَا هَبَطْنَا مِنْهَا فِي مَخُوفَةٍ بَعَثْنَا رَبِيئًا فِي الْمَرَابِيِّ كَأَجْدَلِ

بعثناه ربيئاً نراه في مَرَبَّاه منتصباً كأند جذل أى كأنه أصل

شجرة لا يبرح موضعه (٢).

(١) الوتر الثار أو طلب مُجازاة بجنائية جُنِيَتْ عليك أو بعداوة أُتِيَتْ اليك وأكثر ما يُستعمل في البعداوة بسبب القتل والفوارس ج فارس والرجل ج راجل وهو الماشى الذى لم يكن له ظهر يركبه وهو خلاف الفارس .

(٢) المنهل المَؤَرِد والموضع الذى فيه المشرب أو هو المنزل على الماء ومخوفة أى فى أرض أو طريق مخوفة وهى التى يُخاف فيها وروى أبو رياش فى تنويفه أى مغارة أو أرض واسعة بعيدة الأطراف أو هى فلاة لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت مُعَشِبَةً والربيئى والربيثة هو الذى ينظر للقوم لشلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه والمربأ موضع الربيثة .

١١ يُقَلِّبُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ بِطَرْفِهِ وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي

يقول يرمى ببصرة وقد أنحننا ونزلنا نطبخ وهو ينظرنا * والأرض
الفضاء الواسعة التي لا جبل فيها (١).

فأتى عروة بالابل أصحاب الكنيف فجعل يحلبها لهم ثم
حملهم حتى إذا دنوا من بلادهم وعشائرهم أقبل يقسمها فيهم وأخذ
مثل نصيب أحدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى
حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء أخذها من سهمه. فجعل عروة
يهم أن يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع ما معهم ثم يتذكروا صنيعه بهم
وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم إلى
أن يرد عليهم الأبل ألا راحلة يحمل عليها امرأته. فأبوا ألا أن
يجعل الراحلة لهم فانتدب رجلا منهم فجعل الراحلة من
نصيبه وأقرها عروة أي منحده إتيها منيحة إذا استغنى عنها ردها.

(١) المِرْجَل القِدْر من صُفْر أو حديد أو نحاس أو شَبِير، والجمع مِرَاجِل.

فقال عروة يذكر أصحاب الكنيف والتواءهم عليه

١ أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنِيفِ وَجَدْتُهُمْ كَمَا النَّاسُ لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمَوَّلُوا

الكنيف من شجروهي حظائر الشجر تُحْظَرُ عليهم كما تُحْظَرُ
على الأبل فتقيهم من الريح والبرد * يريد وجدتهم كالناس
وما زائدة (١).

٢ وَإِنِّي لَمَدْفُوعٌ إِلَيْهِ وَلَا وَهُمْ بِبِمَاوَانٍ إِذْ نَمَشِي وَإِذْ نَتَمَلَّلُ

يقول أدركتهم بماوان وهم هزلي من شدة الجهد * وقوله إذ
نمشي يقول لا نقدر أن نمشي حتى تأخذنا الملة من شدة
الضعف فأخرجتهم معي وقمت بأمرهم حتى إذا قُوروا وأخصبوا

(١) أخصبوا نالوا الخصب أي رفاة العيش ويروى أمرعوا أي
استغنوا وتمولوا كثر مالهم .

وتمولوا وجدتهم كالناس ألا باعد ليس لهم شكرو أنا الذى أنعمت
عليهم فاستنقذتهم من الجهد الذى كانوا فيه. فولاؤهم لى أى
يُسَبُّون إلى ويقولون موالى عروة وأصحاب عروة قبل أن يتمولوا
فلما أخصبوا خاضموه (١) وشاروه .

٣ وَإِذْ مَا يُرِيحُ الْحَيَّ صَرْمَاءَ جَوْنَةً يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا مَا يُحْلُلُ

يقول إذ ليس علينا راحة تروح من ماشية ألا صرماء جونة *
والصرماء المقطوعة الأخلاف ليذهب لبنها وتشتد قوتها * والجونة.
الأم لابل لونا وهنى السوداء * وإنما عرض بذكر الناقة وهو يعنى
قدرا * يقول فالأحياء تروح عليهم إبلهم وغنمهم بالعشيات التى
تروح علينا نحن صرماء جونة أى قدر سوداء يطبخ فيها كل عشيّة

(١) نتمل أى نسرع وقوله تأخذنا الملة أى الضجر والسآمة
وحيث تمللوا ضجروا وسثموا وروى أبو رياش نتمل أى
نتقلب مرضا أو غما .

اللَّحْمُ مَا تَفْتَرُ* وينوس عليها رحلها والرحل ههنا الاثافي
لأنها توضع تحتها لا تُحَوَّل عنها وهي الدهر مقيمة. وينوس يتحرك
من ثقل القدر ولم يُرَدَّ فوقها أعلاها إنما أراد أن الاثافي تحرك
على هذه القدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على
الحائط* وما يحلل يروى ما يُحَوَّل (١).

؛ مَوْقَعَةُ الصَّفَقَيْنِ حَذْبًا شَارِفٌ تَقْيِدُ أَحْيَانًا لَدَيْهِمْ وَتُرْحَلُ

وصف القدر فمثلا بالناقدة فقال موقعة. الصفقين وهما الجنبان
أى بجانبها آثار الحبال مما تحل وتُرْحَل* والشارف الكبيرة (٢).

(١) قوله يريج الحى روى أبو ريش الناس أى اذا ما يجد الحى
رائحة صرما أى يشتمون رائحتها وأصل الكلام أراح القوم الأبل
ردوها الى المراح عشية وما يحلل أراد وما يُحَلَّ من حل العقدة
نقضها وفتحها وهو ههنا ضد الشد أى رحلها ثابت لا يترول عن
موضعها لا تُعَرَّى ورواية تحوّل تؤيد هذا المعنى .

(٢) الموقع البعير به آثار الدبر .

٥ عَلَيْهَا مِنَ الْوَلَدَانِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ وَتَمْشِي بِجَنْبَيْهَا أَرَامِلُ عُيْلُ

يقول ينزل على هذه القدر ويطيف بها من قد علمتم من النساء والصبيان والإرامل العيّل ينتظرون بلوغها (١).

٦ وَقُلْتُ لَهَا يَا أُمُّ بَيْضَاءَ فَتِيَّةٌ طَعَامُهُمْ مِنَ الْقُدُورِ الْمُعْجَلُ

يا أم بيضاء يخاطب القدر وهي سوداء وكنّاها فقال يا أم بيضاء وفتية أي هؤلاء فتية طعامهم من القدور ما تعجلوه منها ثم الجيران طعامهم اللحم وهو المضيغ (٢).

(١) روى أبو ريش لديها من الولدان والإرامل ج أرملة المحتاج أو المسكين والعيّل ج عائل وهو المفتقر.

(٢) روى أبو ريش من ذى قدور.

٧ مُصِیغٌ مِنَ النَّيْبِ الْمَسَانِّ وَمُسَخَّنٌ مِنَ الْمَاءِ نَعْلُوهُ بِآخِرِ مَنْ عَلُ

يقول كلما نفد أمددناه بآخر من فوقه *

والمسخن المرق (١).

٨ فَلَانِي وَإِيَّاكُمْ كَذِي الْأُمِّ أَرَهَنْتُ لَهُ مَاءَ عَيْنَيْهَا تُفَدِّي وَتَحْمِلُ

هذا مثل يضربه لأصحاب الكنيف يقول مثلي ومثلكم كمثلي
امرأة كان لها ولد صغير فكانت ترضعه وتحمله ومرة تفدّيه
وتلبّيه وأرهنت له ماء عينيها وجبسته مرة تفدّي ومرة تحمّل
حتى إذا تمّ شبابه وأدرك خيره تزوّج فغلبت الزوجة الأمّ على
الابن وأقبلت تنهّياً له وتتطيّب وترك أمّه فلما رأت ما أصابها

(١) النيب ج ناب الناقة المُسنّة والمسان من
الأبل الكبار وهو جمع مُسنّ ومسنّة وقوله من عل
أي من فوق.

أقبلت العجوز مكبّة على حدّ مرفقيها توحّج ممّا نزل بها ليس
لها غمّض تتخيّر ما تصنع ثم ترجع بعد فتقول ولدتى ما أصنع
وإنما هذا مثله ومثل أصحاب الكنيف حين قالوا له. أعطنا المرأة
أو اجعلها نصيباً واحداً يأخذها من شاء فأخذ يتخيّر ما يصنع ثم
ينرجع الى نفسه فيقول بنوعتى ولا أفسد صنيعى (١).

- ٩ فلما ترجّعت نفّعه وشبابه أثت دولها أخرى جديد تكحل
١٠ فباتت لحدّ المرفقين كليهما توحّج ممّا نابها وتولول
١١ تخير من أمرين ليسا بغبطة هو الشكّل إلا أنّها قد تجل

(١) أرهنت أدامت وتفتى أى تقول له جعلت فداى وتلبّيه
أى تقول لبّيك أى أجيبك عند الطلب أو معناه أنا مخلصه لك
الحب وقوله أدرك خيرة أى بلغ وجاء وقت خيرة وقوله على حدّ
مرفقيها فى الأصل مفرقيه وقد قال فى البيت ١٠ بعد فباتت
لحدّ المرفقين كليهما وقوله غمض أى نوم.

أى من أمرين ليسا بخيرٍ وهو أن يموت ابنُها فتشتفى
من امرأته فتشكُّله أو تصبر على أن تكون امرأته
أثر عنده منها (١).

(١) ترجت رَجَّتْ ضد يثست وجديد فعيل بمعنى مفعول
بمستوى المذكر المؤنث وهو مأخوذ من قولهم ثوب جديد بمعنى
مجدود بمعنى حين جدّه الحائك أى قطعه ويروى جديدا بالنصب
على الحال ويروى أيضا حديثا بالحاء المهملة يعنى زوجة قوله تكحل
أصله تتكحل أى تجعل الكحل فى عينيها * قوله لحد المرفقين
وبحد المرفقين مكبة كما رواه ابو ريش أى مطرقة متكئة على
المرافق أو معتمدة عليهما وتوحوح الوحوحة صوت مع بَحَح وتولول
تدعو بالويل وترفع صوتها بالبكاء ونابها أصابها * تخيير أى
تختير وتختار وغبطة مسرة وسرور أى ليسا بمحبوبين والشكل
موت الولد من قولهم شكلت المرأة ولدها اذا مات عنها وتجمل
تتجمل أى تتلطف فى الكلام ولا تظهر الذل والحزن على نفسها
وتشتفى فرحت بما أصاب المرأة وطابت نفسها بما نالها وآثر
أفضل وأكرم يقول تختير ما تريد أن تصنع ثم ترجع فتقول
هو لى وما أصنع به.

١٢ كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا وَلَيْلَتِنَا إِذْ مَنْ مَأْمَنَ قَرْمَلُ

شيباء داهية كأنه وقع فيها فنجا منها على ظهر فرس يقال له
قرملة * وشيباء في موضع آخر إذا زفت العروس الى زوجها فافتضها
من ليلتها قيل باتت بليلة شيباء فإن لم يفتضها من ليلتها
قيل باتت بليلة حرة (١).

١٣ أَقُولُ لَهْ يَامَالُ أَتُكِّ هَابِلُ مَتَى حَبَسْتُ عَلَى أَفِيحٍ تُعَقِّلُ

أفيح موضع * وتعقل تحبس (٢).

(١) روى هذا البيت في اللسان (ج ١٤ ص ٧٣) قال وقرملة فرس
عروة بن الورد وقوله مَنْ مَأْمَنَ أى أحسن التى بكلّ الاحسان
إذ نجاني.

(٢) يامال منادى مرّحم الكسر على لغة من ينتظر الحذف والضم
على من لا ينتظره والمنادى ههنا مالك بن حمار الفزارقى وأمك
هابل ثاكل أى فقدتك ومت عنها هذا هو الاصل ثم يستعمل في

١٤ بِدَيْمُومَةٍ مَا إِنْ تَكَادُ تُرَى بِهَا مِنْ الظَّمَا الْكُومِ الْجِلَادُ تُبُولُ

يقول هي بقفرة لا تصيب ما ترعى ولا ما تشرب

فلا تبول (١).

معنى المدح ولا عجب ويروى ما بال أمك ويروى أيضا إنك هابل وأفيح موضع بالغور وقيل موضع بين ديار بني القين وديار بني عبس قاله البكري (ص ١١٥) مستشهدا بببيت عروة وقال ياقوت انه موضع بنجد وذكر البيت وروى شيخوفي شعراء النصرانية (ص ٨٩٤) على ألفيح تعقل ولا أدري من أين له هذه الرواية إذ لم أجد في المعاجم موضعا هذا اسمه وقوله تعقل من قولهم عقل البعير بمعنى عقله أي ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما معا بحبل هو العقل .

(١) ديمومة فلاة واسعة ومفازة لا ماء فيها وإن في قوله ما إن إما زائدة على قولهم بزيادتها بعد ما النافية وإما مؤكدة لما لانها حرف نفى مثلها والظما العطش والكوم ج كوما وهي الناقة العظيمة السنام والجلاد ج جليد شديد قوتي أو هو من قولهم شاة جلدة لا لبن لها ولا ولد وامرأة جلدة شديدة قوية وتبول بمعنى تبول وروى ابورياش تنبول .

١٥ تَنْكَرُ آيَاتُ الْبِلَادِ لِمَالِكٍ وَأَيُّقِنُ الْأَشْيَاءَ فِيهَا يُقَوِّلُ (١)



(١) تَنْكَرُ أَصْلُهُ تَتَنَكَّرُ أَيُ تُصِيرُ بِحَيْثُ لَا تُعْرِفُ أَيُ تَخْفَى عَلَيْهِ
وَلَا تَدْلُهُ عَلَى شَيْءٍ وَأَيَاتُ عِلَامَاتُ وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ الْفَرَارِيُّ
وَأَيُّقِنُ أَيُ عِلْمٌ وَتَحَقَّقُ وَيَقَوِّلُ يَحْزِلُ عَلَى الْقِيُولِ وَيُرْوَى
فِيهَا يُقَوِّلُ .

وقال عروة لرجلين كانا معه في الكنيف يقال لهما بلج وقرّة
أصابا بعد ذلك وألبنا فأتاهما يستشيهما فلم يعطياه شيأ فقال
يذكرهما (١).

أتى الناس آمن بعد بلج وقرّة صاحبتي بذي طلال
ذو طلال ماء قريب من الربرة وقال غيره هواد بالشربة.
لغطفان (٢).

(١) روى ياقوت هذه الثلاثة أبيات في معجمه
(٦ ص ٨٧).

(٢) هذا كلام البكري بتمامه (ص ٤٥٤) واللسان (ج ١٣ ص ٤٣٤)
وذكر بيت عروة وروى ياقوت وأتى الناس وقد روى البيكوى
والاصل أى الناس بإسقاط السواو التى زادها ياقوت والبيت

٢ أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بَرْكٌ وَدِرْعَةٌ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالِي

بَرْكٌ وَدِرْعَةٌ عَنَزَانِ * وَأَغْزَرَتْ حُلِبَّتْ حَلْبًا

من الوافر ودخل الجزء الأول القصم وهو اجتماع البعْضِ
والعُصْبِ أى ذهاب الفاء وإسكان اللام فصار مفعولن
وروى شيخو في شعراء النصرانية أى الناس بإدخال همزة
الاستفهام على أى وهذا التركيب لم أراه قط ورواية ياقوت بنى
ظلال بالطاء المعجمة وانه عنده مخفف من ظلال بفتح أوله
وتشديد ثانيه ثم ذكر أن أبا عبيد قال ظلال سَوَانٍ على يسار طخفة
وأنت مصعد إلى مكة وهى لبنى جعفر بن كلاب ثم قال
وأكثر ما يجئ مخففا هذا ولما راجعت سيرة ابن هشام
(قوتنثن ١٨٥٨ ص ١١٨) والروض الأنف للسهيلى (مصر ١٣٣٢
ج ١ ص ١٢٠) وشرح السيرة النبوية رواية ابن هشام
لابى ذر الخشنى (مصر ١٣٢٩ ص ٦١) تبين لى غلط ياقوت
فإن الكلام على ذى ظلال بطاء مهملة لا معجمة وهذا
وقع فى شعر البراء مشددا وفى شعر لبيد مخففا انظروا فى
معجم ياقوت .

كثيرا * يقول لَمَّا اكلتنا الربيع فسمنتا (١).

سَمِنَ عَلَى الرَّبِيعِ فَهِنَّ ضَبَطَ لَهُنَّ لِبَالِبَ تَعَتَّ السِّخَالِ

ويروى عن الربيع * يقول أَكَلْنَ الربيع

فوافقهن نباته فسمن عليهن فهن ضَبَطَ

أى أَقْرِيَاءَ سَمَانَ ضَخَامَ * وَلِبَالِبَ أَى حَنِينٍ

حول سِخَالِهَا وهى اللَّبْلَبَةُ. والتيس يُلْبَلِبُ

وَأُنْشَدَ

(١) أغزرت كثرت ألبانها والعسّ القُدَح الكبير

وفعالى إما بكسر الفاء فهنوج فعل وهو معروف وإما

بفتح الفاء فهو اسم للفعول الحسن والكرم وهو

مختلص لفاعل واحد يقول أنسيا فعالى لما درّت فى

العسّ برك ودرعة.

بُنِيَّ شَيْخٍ رَائِمٍ مُلْبَلِبٍ . يُشَمُّ مِنْهُ مَوْضِعُ الْمُسَخَّبِ

كَأَنَّهُ الْمِسْكُ وَلَمْ يُطَيَّبْ (١)



(١) روى ياقوت حول سخالها وهو ج سَخْلَة ولد الشاة ذكرا أو أنثى وقوله بنى تصغير ابن وهو خير مبتدأ محذوف ورائم من رثم الشيء أحبه وملبلب ذو لبلة أى شفقة وترحم واللبلبة فى الأصل فعل الشاة بولدها إذا بحسته بشفتها والمسخب موضع السخاب كالمقلد موضع القلادة والسخاب خيط يُنْظَم فيه خرز وتُلبَسه الصبيان وقيل هو قلادة تُتَّخَذ من قرنفل وسك (نوع من الطيب) ومخلب (حَب شجر شبيه بالبطم) ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء وقال الأزهري كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن وروى المشخب ولا أدري ما معناه ههنا .

وقال عروة

أَعَفْتُ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَّانَ غَضُورُ وَفِي الرَّحْلِ مِنْهَا آيَةٌ لَا تَغَيَّرُ

غضور ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خزاعة وكنانة. (١).

٢. وَبِالْغَرِّ وَالْغَرَاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَخَوَّلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرُ

متدور مُتَفَقِّل من دار يدور أى مكان دوار والدوار نُسْكُ كانوا

يطوفون بد في الجاهلية. (٢).

(١) عفت أى درست واضمحلت وفي الرحل منها أى فى الابتعاد

عنها آية علامة، وهى نُحْبَهُ لَهَا قَوْلُهُ غُضُور رَاجِعٌ شَرَحَ الْبَيْتَ ١٠
من القصيدة ٢.

(٢) الغرّ والغراء والصفاء مواضع فى ناحية غُضُور ودوار بالفتح صنم أو
حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه. ويطوفون حوله أسابيع تشببها
بالطائفين حول الكعبة إذا نأوا عن الكعبة وروى البكرى فى
معجمه (ص ٧٠١) البيت الاول والثانى.

٣ لِيَا لَيْنَا إِذْ جَيْبُهَا لَكَ نَاصِحٌ وَإِذْ رِيحُهَا مِسْكٌ ذِكْرِي وَعَنْبَرُ

إِذْ جَيْبُهَا لَكَ نَاصِحٌ أَرَادَ صَدْرُهَا وَفُؤَادُهَا كَمَا قَالَ

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا أَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَمَ الْمُنْفَرَا

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ الْأَبْدَانَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ

وَتِيَابُكَ فَطَهَّرْ (س المدثر ٧٤ وآ ٤) أَيْ بَدَنَكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ فَحَمٍ أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دَسَمٍ

يَعْنِي الْبَدَنَ (١).

٤ أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ حَسَّانَ أَنَّنَا خَلِيطَا زِيَالٍ لَيْسَ عَنْ ذَاكَ مَقْصُرُ

(١) الْجَيْبُ هُوَ طَوْقُ الْقَمِيصِ أَيْ شَقُّهُ الَّذِي يُلْبَسُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ

الْأَبْدَانُ ج بَدَنٌ وَهُوَ مِنَ الْقَمِيصِ مَا يَقَعُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ خَاصَّةً

وَلَيْسَ لَهُ أَكْمَامٌ وَقَوْلُهُ فَحَمٍ كَبِيرُ السِّنِّ جَدًّا وَأَوْدَمَ حَجًّا أَوْجَبَهُ

عَلَى نَفْسِهِ وَدَسَمَ أَيْ وَسَخَّه .

خليطا زيال خليطا مفارقة أى يفارق بعضنا بعضا كأنه قال
ليس عن ذاك مُعْزِلٌ (١) .

ه وَأَنَّ الْمَنَایَا تُغْرُكُلُ ثَنِیَّةٌ فَهَلْ ذَاكَ عَمَّا یَبْتَغِی الْقَوْمُ مُحْصِرٌ

قوله ثغر كل ثنية الثغر موضع المخافة * يقول هل فى
أن تكون المنايا فى ثغر كل ثنية ما يمنعنى مما یبتغى
الناس * مُحْصِرُأى حابس یقال أَحْصَرَ الرجل إذا حُبِسَ وقال
الله تعالى فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (س بقرة ٢ وآ ١٩٢) *
ويروى عَمَّا مَنَّتِ النَّفْسُ مُقْصِرٌ وَمُحْصِرٌ مَانِعٌ یَقُلُّ أَحْصَرْتَهُ إِذَا مَنَعْتَهُ (٢) .

(١) الخليط المعاشر والمساكن والمخالط والشريك والمشارك والزوج
وابن العم والقوم الذين أمرهم واحد وقوله ليس عن ذاك مقصر أى
تجاوز بمعنى لا مرده ولا بد من وقوعه .

(٢) قوله تعالى فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ أى فَإِنْ وَقَعَ لَكُمْ مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ عَنْ إِيْتِمَامِ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَأَنْتُمْ مُعْصِرُونَ فَعَلَيْكُمْ إِذَا أَرَدْتُمْ التَّحَلُّلَ مَا تَيْسَّرُ عَلَيْكُمْ
مِنَ الْهَدْيِ ج هدية أى بعير أو شاة أو بقرة يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ .

٦ وَغَبْرَاءَ مَخْشِيٍّ رَذَاهَا مَخُوفَةٍ أَخُوَهَا بِأَسْبَابِ الْمَنَآيَا مُغَرَّرُ

غبراء مظلمة ليست بمُسْفرة الطرق * وأخوها يعنى عروة نفسه
ويكون أخوها مَنْ يسلكها من الناس (١).

٧ قَطَعْتُ بِهَا شَكَّ الْخِلَاجِ وَلَمْ أَقُلْ بِخَيَّابَةٍ هَيَّابَةٍ كَيْفَ تَأْمُرُ

شك الخلاج ما خلجنى وشككنى ولم أستعن بخيابة
هيابة والخيابة الكثير الخيبة والهيابة الفروقة
وهذه الهاء يؤكد بها الحبري مثل قولك رجل
علامة * وقوله كيف تأمر أى ولم أوامره فى أمر (١).

٨ تَذَارَكَ عَوْذًا بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهَا بِمَاوَانَ عِرْقٍ مِنْ أَسَامَةِ أَزْهَرُ

(١) أى ورب فلاة قفرام يُخْشَى الهلاك فيها كثيرة الخوف يعرض
مَنْ يسلكها نفسه للموت .

(١) خالجنى نازعنى فكر وخطر ببالى خاطر والهيابة الكثير
الخوف والفزع والجبان والفروقة الجبان الشديد الفزع وأوامره أشورة .

عوذ واسامة قبيلتان من عبس * يقول تدارك قومي وهم عوذ
عرق من اسامة من أمه وأمّه نهديّة * وأزهر نقتى شريف (١).

- ٩ هُم عَيَّرُونِي أَنَّ أُمِّي غَرِيبَةٌ وَهَلْ فِي كَرِيمٍ مَاجِدٍ مَا يُعَيِّرُ
١٠ وَقَدْ عَيَّرُونِي الْمَالُ حِينَ جَمَعْتُهُ وَقَدْ عَيَّرُونِي الْفَقْرُ إِذَا أَنَا مُقْتَرُ
١١ وَعَيَّرَنِي قَوْمِي شَبَابِي وَلَمَّتِي مَتَى مَا يَشَأْ رَهْطُ أَمْرِي يَسْعَيَرُوا

قال الاصمعي متى يحملوا عليه ما لا يطيق من العذل والظلم
يتعير * وشله حُذِّثْنَا بِهِ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ تَمَثَّلَ لِرَجُلٍ
إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِيقْ سَأَكْ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقٍ (٢)

(١) قوله وهم عوذ لانه عروة بن السورد بن زيد بن عبد الله بن
ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ونهد
قبيلة من قضاة وهم نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن
قضاة وأصلهم من اليمن وكانوا يسكنون قبل الاسلام بين المدينة
والشام في وادي القرى .

(٢) عيرونى من عيرة كذا تعبيراً قبّحه عليه ونسبه الى العار قوله
ماجد أى ذو مجد وهو العز والرفعة والشرف والكرم ومقتر قليل
المال ومفتقر ولمتى شعري المجاوز شحمة الأذن .

١٢ حَوَى حَتَّى أَحْيَاءِ شَتِيرِ بْنِ خَالِدٍ وَقَدْ طِمَعَتْ فِي غَنَمِ آخِرِ جَعْفَرٍ

شتير بن خالد من بنى نفيل بن كلاب (١).

١٣ وَلَا أَنْتَمِي إِلَّا بِجَارٍ مُجَاوِرٍ فَمَا آخِرُ الْعَيْشِ الَّذِي أَتَنْظُرُ

ويروى ولا ارتعى إلا بجار مجاور كأنه عاب على نفسه الاستجارة في الأحياء لطلب الكلاء فما آخر العيش * يقول فهل آخر العيش الذى أتنظر إلا الموت * ويقال للرجل انتمى فى البلاد أى سار وارتفع فى البلاد فيقول لا أفعل ذلك لامرئى يجيرنى فيقول عروة فى جوارى ولكنى لا أريد أحدا يجيرنى ولا أحتاج إليه. فما آخر العيش الذى أتنظر وهو الموت (٢).

(١) قوله شتير بن خالد من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة كان فارسا شريفا وقتل الحسين بن ضرار الضبى ه ابن دريد فى كتاب الاشتقاق (ص ١٨٠) وقد ذكره عامر بن الطفيل فى شعرة (ص ١٣٥ و ١٣٧ من ط ليدن ١٩١٣) وجعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومنهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل ابن أخيه فارس غير مدافع ه ابن دريد فى كتاب الاشتقاق (ص ١٨٠).
(٢) قوله أتنظر أى أتوقعه وأنتظره.

قيل غزت بنو عامر غطفان يوم شئروهم يريدون أن يصيبوا
شيأ ويدركوا بشارهم في شئروكان أول من لقوا يومئذ بنى عبس
فانكشفوا وأصيب ناس منهم من بنى جعفر خاصة فزعموا
أن الحكم بن الطفيل وكان غلاما شابا أدرك العطش فخشى أن
يؤخذ فخنق نفسه حتى مات فسُمي ذلك اليوم يوم
التخناق فقال عروة ويقال قالها في يوم الرقم (١) .

(١) قوله بنو عامر أى عامر بن صعصعة قوم عامر بن الطفيل الشاعر
الفارس المشهور وشعر جبل بالحمى حمى الربذة وهى من قرى
المدينة على ثلاثة أميال منها شرقا وقوله من بنى جعفر أى
جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة وقوله يوم الرقم موضع بالحجاز
قريب من وادى القرى وكانت فيه وقعت لغطفان على بنى عامر وفي
هذا اليوم فر عامر بن الطفيل عن أخيه الحكم فخنق الحكم نفسه
خوف المثلة وفي ذلك يقول عروة بن الورد عجبهم لهم البيت ٣ ويقال
له يوم الرقم ويوم يأجج ه بكرى (ص ٤٢٠) وفي هذه الواقعة راجع ما

١ نَحْنُ صَبَحْنَا غَامِرًا إِذْ تَمَرَّسَتْ عُلَّالَةٌ أَرْمَنَاحَ وَضَرْبًا مُذَكَّرًا

صبحنا أتيناهم مع الصباح * وتمرست تعرضت وعاجت
ذلك * وعلالة كل شيء ما جاء منه بعد ما يمضي أوله * يقول
طعنهم طعنًا بعد طعن وهو مأخوذ من العلل والنهل والنهل
الشرب لأول والعلل الشرب الثاني (١) .

٢ بَكْلٌ رُقَاقُ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَلَدَيْنِ مِنَ الْخَطِيطِيِّ قَدْ طَرَأَ سَمَرًا

أراد صبحناهم بكل رقيق الشفرتين مهند يريد سيفاً رقيق
الشفرتين وشفرتاه حداه * يقال رُقَاقٌ ورقيق مثل كُبار وكبير وعظام
وعظيم وجُسام وجسيم وطوال وطويل وعُجَابٌ وعجيب وعُراض

قاله البغدادى فى الخزائن ج ٤ ص ٢١٧ وروى البيت ٣ و ٤ وروى
بملاحظ فى كتاب الحيوان (ج ٢ ص ١٠٠) هذه القطعة وعنده فى ديارها
بدل إذ تمرست وعضبا مذكرا وبكل رقيق وعند الوغا ولشد الخليم
منهم عقد حلة وألا يأتى الأمر الذى كان أعذرا .

(١) مذكرا من قولهم يوم مذكر اذا وصف بالشدة والصعوبة

وكثرة القتل .

وعريض * وقيل مثل الشفرتين الغراران * وقوله لذن يريد
اللين المهزة من الرماح * قد طرّقد سنّ والسنّ التّحديد والمسنّ
يسميه أهل الحجاز السنّان * مهّند منسوب الى الهند * والاسمر
الرمح تؤخذ قناته وقد أدركت في غابتها ونضجت ويَبست فإذا
قومت خرجت سمراء وهو الأظمى يقال رمح أسمر وأظمى وشفّة
ظمياء أى سمراء * وأخطى القناكله يؤتى به من الهند فما أرفى
منه بأخطا وهى قرية بالبحرين سُمى خطيًا وما أرفى منه باليمن
فهو أزنّى وأزأنى ويَزْنى وَيَزْأْنى أربع لغات .

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نَفُسَهُمْ وَمَقْتَلُهُمْ تَحْتَ الْوَعَا كَانَ أَعْدَرًا

أى كان أعذر لهم من خنقهم أنفسهم * والوفا الصوت والمجلبة
فى الحرب ومثل الوفا الوخى مقصور (١) .

(١) روى هذا البكرى فى معجمه (ص ٤٢٠) وعنده أفدرا وهو
تصحيف . وروى البغدادى عجبت لقوم يخنقون .

٤ يَشُدُّ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ عَقْدَ حَبْلِهِ أَلَا إِنَّمَا يَأْتِي الذِي كَانَ حُذْرًا

يقول الحليم منهم يشدّ عقد الحبل الذي يريد أن يختنق
بـه وإنما يأتى الذى كان حُذْر وهو الموت فقد
قتل نفسه (١).



(١) يمشير بالحليم وهو العاقل الى الحكم بن الطفيل .

وقال الأصمعي قال قيس بن زهير (١)

أَذْنَبَ عَلَيْنَا شَتْمُ عُرْوَةَ خَالَهٗ بِغُرَّةِ أَحْسَاءِ وَيَوْمًا بِبَدْبِدِ
رَأَيْتُكَ أَلْفًا بِيُوتَ مَعَاشِرِ تَزَالُ يَدِي فِي فَضْلِ قَعْبٍ وَمَرْفِدِ
أَلْفًا مِنْ أَلْفٍ يَقُولُ الْفَتْ بِيُوتَ أَقْوَامَ فَيَدُكَ أَبَدًا تَأْكُلُ
مَا عِنْدَهُمْ * وَالْمَرْفِدُ الْقَذْحُ الْعَظِيمُ (٢) .

(١) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء كان فارسا شاعرا داهية يضرب به المثل فيقال أدهى من قيس وبعد هذه الحرب ذهب الى بنى نمر فتزوج ثم لما قتل بنو ذبيان وكان من جملة رهائن بنى عبس أخذ بثأره ثم فارق غطفان حتى انتهى الى عمان فمات هناك قيل انه أدرك الاسلام وأسلم ثم ارتد وسبح في الارض قال شيخنا في شعراء النصرانية (ص ٩٣٢) انه تنسك ومات هناك راهبا سنة ٦٣٢ م .

(٢) قوله أذنب علينا يشير الى ق ١٦ كما سيأتى وقد روى هذين البيتين ياقوت في معجمه (٢ - ص ٨٨) وعنده بقرة أحساء ولم اهتد

فأجابه عروة (١)

١ إني أمرؤ عالى إنائى شركنة وأنت أمرؤ عالى إنائك وأجد

الى حدّ هذا الموضع ولا الى غرّة أحساء وأما بدبد فلهو ماء فى طرف
أبان الأبيض الشمالى وهو جبل شرقى الحاجر وهو لبنى فزارة وهو
العلم لهم وعبس قوله تترال أى لا تترال بتقدير حرف النفى والفضل
البقيّة وكلّ ما فضل من شيء والقعب القدح الضخم يروى الرجل .
(١) رويت هذه الثلاثة أبيات فى حماسة أبى تمام (شرح التبريزى
ج ٤ ص ٩٤) ومجموعة المعاني (ص ٣٢) لا أن فيها جماعة بدل شركة
ورويت أيضا فى الشعر والشعراء (ص ٤٢٦) قال المبرد فى كامله (ج ١
ص ٣٦) قال رجل من بنى عبس قال ابو الحسن الاخفش يقول
لعروة بن السورد .

لا تشتمنى يا ابن ورد فإننى . . . تعود على مالى الحقوق العوائد
ومن يؤثر الحق الثوب تكن به . . . خصاصة جسم وهو طيان ماجد
ثم ذكر البيت ١ و ٣ من هذه الثلاثة أبيات قال والثوب يريد
الذى ينويه قوله طيان أى جوعان . وروى ابو على القالى فى الامالى
(بلاق ١٣٢٤ ج ٢ ص ٢٠٧) الأربعة أبيات المذكورة فى كامل المبرد ونسبها
لعروة راويا التدوب بدل الثوب وثبه فى الهامش انه يوجد فى
نسخة مائد بدل ماجد .

عافى إنائى أى يأتينى من يَشْرِكُنِى فيه يقول أملاً إنائى لبناً
حتى يفيض ويكثر فإن طرقتنى إنسان وجد ذلك مُهَيَّأً له
وكان شريكى فيه. قُلْ أَوْ كَثُرْ مَنَدِى وَأَنْتَ امْرُؤُ عافى إنائك واحد
أى تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك فتشبع وهم يجوعون
وأنا أهزل وأضيافى يسمنون (١).

(١) العافى طالب المعروف وشركة أى خَلَقَ كثير وهذا كناية عن
الكرم وقوله وأنت امْرُؤ الخ كناية عن البخل وقال التبريزى قيل
سُمِّى الأنام إناء لأنه مقدَّر لما يُجْعَل فيه والأوقات مقدَّرة فسميت
آنام لذلك يقول إنائى شركة أى يأكل معى عدَّة يشاركونى فى الأنام
وأنت رجل تأكل وحدك فعافى إنائك واحد ويقال عفاة واعتفاة إذا
طلب معروفه فأعفاة أى أعطاه كما يقال طلب منه فأطلبه ومنه
عافية الطير والسباع وأنشد بعضهم فيه

يعتر علينا ونعم الفتى ... مصيرى يأمرو للعافية
أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول جاتم الطائي
يرى البخيل سبيل المال واحدة ... إن الجواد يرى فى ماله سُبُلاً
ويشبهه قول الآخر

٢ أَنَهْزَأُ مِنِّي أَنَّ سَمِنْتَ وَقَدْ تَرَى بِجِسْمِي مَسَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ

قوله والحق جاهد يقول يَجْهَدُ النَّاسَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَقَّ يَطْرُقُ
فِيؤثِّرُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى عِيَالِهِ وَيَطْوِي هَوَايَ يَصْبِرُ عَلَى الْمَاءِ
الْقَرَّاحِ * وَالْحَقُّ الَّذِي ذَكَرَهُ صَلَّيَّ الرَّحْمَنُ وَإِعْطَاهُ السَّائِلُ وَذَوِي
الْقُرْبَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَهْدَهُ * قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ الْحَقَّ لَيَجْهَدُ
النَّاسَ وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجَا ثَوَابَهُ (١).

طعامي مباح لمن قد أكل ... وداري مناخ لمن قد نزل
أقدم ما عندنا حاضر ... وإن لم يكن غير خبز واخل
(١) روى في الحماسة بوجهي شحوب الحق ويروى أيضا بجسمي
شحوب الحق ويروى أيضا وأن ترى وقوله أن سمنت وأن ترى لأن
سمنت ولأن ترى والشحوب التغيُّر من الهزال وغيره قال
التبريزي وأضاف الشحوب إلى الحق لأن سببه كان توفُّره على إقامة
الحقوق وأدائها في وجوهها والمعنى أفسد مني لأجل ضخامتكم
ونحول جسمي وتغيُّر وجهي ولا تعلم أن تغيُّر وجهي سببه كوني
مجهودا في أداء الحقوق وبإذلا عنايتي في إقامتها .

٣ أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاخَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

جسمه. ههنا طعامه * يقول أقسم ما أريد أن أطعمه في
محاويج قومي ومن يلزمني حقه والضيغان * وأحسو
قراخ الماء والماء القراخ الذي لا يخالطه لبن ولا
غيره * وقوله والماء بارد أي في الشتاء فذلك أشد
قال أبو خراش

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَاخَ وَأُفْتَدِي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَزَلَجِ ذَا طَعْمٍ (١)

(١) روى بيت عروة وبيت أبي خراش في الاقتضاب (ص ٢٧٢) وفي
تهذيب اللفاظ (ص ١٩٧) قال التبريزي أي أقسم قوت جسمي
وطعمه أي أؤثر به الغير على نفسي وأجتري (أكتفى) بحسو الماء
القراخ وهو البخث (غير ممزوج) لا يخالطه شيء من اللبن وغيره
والماء بارد أي والشتاء شاتٍ وقال بعضهم المهنول يجد برد الماء أكثر
مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا . . . بل رديه تصادفيه سخينا



أى سمئت فرديه تصادفى حاراً ما صادفه بارداً ويدلّ على أنه
كنى عن الهزال ببرد الماء قوله أتلهزاً منى البيت هـ والمعنى يريد
أنه كريم يؤثّر غيره على نفسه أيام الشتاء التى يشتدّ فيها الجذب
والفاقة وشدة الفقر والاحتياج هـ والاغتباق افتعال من الغبوق وهو
ما يشرب بالعشى والمنزج الضعيف من الرجال وعيش منزج اذا كان
فيه نقص عن التمام يقول أغتبق الماء القراح فأكتفى به تكرّماً وأوثر
غيرى بقوتى اذا كان المنزج يحبّ الطعام ولا يؤثّر به قاله بن السيد
البطليوسى وقال التبريزى فى شرح تهذيب الالفاظ قوله ذاطعم أى
ذا شهوة يقول اذا كان الزاد طيباً فى فم المنزج آثر به أضيافى
وسقيتهم اللبن وشربت اذا الماء الخالص هـ.

وقال عروة يردّ على قيس بن زهير .

تَمَنَّى غُرْبَتِي قَيْسٌ وَإِنِّي لَأُخْشَىٰ إِنَّ طَحَا بِكَ مَا تَقُولُ

يقول إن اتسع عليك هذا الأمر الذي تفاءلت به وقذفتني

صاقت بك الأرض وتمنيت مقامي عنده إذا نزلت بك

المعضلاب من الأمور (١) .

وَصَارَتْ دَارُنَا شَحْطًا عَلَيْكُمْ وَجُفَّ السَّيْفُ كُنْتُ بِهِ تَصُولُ

الجف هنا غمد السيف والجف أيضا السقاء الذي ينبذ فيه

والجف أيضا وعاء الكافور وهو جف النخل (أى وعاء الطلع) (١) .

(١) طحا بك أى ذهب بك كل مذهب .

(١) شحطا أى بعيدة وقوله وجف السيف الخ أى وبعد عنك

السيف الذى كنت تصول به والمراد به عروة نفسه .

٣ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَاسْلَمْهَا إِذَا مَا أَوَاكَ لَهُ مَبِيتٌ أَوْ مَقِيلٌ

السَّلَامُ إعطاء الصلح * وقوله أَوَاكَ له أى

للمبيت (٢) .

٤ بِأَنْ يُعْيَا الْقَلِيلُ عَلَيْكَ حَتَّى تَصِيرَ لَهُ وَيَا كُلُّكَ الدَّلِيلُ

٥ فَإِنَّ الْحَرْبَ لَوْدَارَتْ رَحَاهَا وَقَاضِ الْعِزَّ وَأَتْبِعِ الْقَلِيلُ

(٢) قوله إعطاء الصلح هكذا فى الأصل والمشهور أن السلم هو الصلح

يؤنث ويذكر حملا على نقيضه الحرب وقوله عليك أى التزم ولا تفارق

السلم واستمسك بها وقوله فاسلمها أى تسلمتها وتناولها وقوله

أَوَاكَ الخ أى مال بك الى المبيت مبيت والى المقييل

مقييل والمبيت اسم مكان من بات يبيت ومبيت

مصدره أى إذا أدركه الليل وطلب مسجلا يبيت فيه

وكذلك يقال فى المقييل ومقييل وهما من قال يقييل قيلولة

ومقيلا إذا نام فى القائلة أى نصف النهار والمقييل

مصدر وموضع القيلولة ووقتها .

وفاض العز أى انتشر * وأتبع القليل أى وأكل

الضعيف (١) .

أَخَذْتُ وَرَاءَنَا بِذَنَابِ عَيْشٍ إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَزُولُ

يقول اخذت بطرف من العيش لانك تتوقع الموت * لا

تزل أى طال عليك اليوم (٢) .

(١) قوله بأن يعيا القليل عليك أى يصعب عليك القليل الضعيف ويمتنع عنك ولا يخافك حتى تذهب اليه * قوله فإن الحرب أى فلو دارت رحى الحرب أى فلو قامت الحرب على ساقها وأصل الرحى التنى يُطْحَنُ بِهَا وَرَحَى الحرب حُمُوتُهَا ومعظمها شَبَّه دوران الفرسان عند اشتداد القتال وهلاكهم بدوران الرحى والحنطة التنى تُطْحَنُ .

(٢) قامت الشمس ظهرت وسط السماء ولا تزل لا تميل عن كبد السماء وإذا لم تزل طال النهار .

قال عروة

١ وَقَالُوا أَحِبُّوهُمْ وَأَنْهَقُوا لَا تُضِيرُكُمْ خَيْبَرٌ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْع

أَحِبُّ مِنْ حَبَا يَحِبُّو * وَكَانُوا يَقُولُونَ مَنْ دَخَلَ خَيْبَرَ فَحَبَا

وَنَهَقَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ تُضِرَّهُ الْحُمَّى (١).

٢ لَعُمْرِي لَئِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نَهَقَ الْحَمِيرُ ابْنِي كَجَزْعٍ

(١) خيبر هي ناحية على سبعة بُرْد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وفي يومنا هذا ما بقي من قراها الا ثلاث وبقرية بشر ست عيون وبقرية مكيدة خمس عيون وبقرية العصية أربع عيون وعدد سكانها جميعها نحو ألف ومائتين وبخيبر خمسة مساجد ولا زال بها نخل كثير مختصرا عن رحلة شارل هوبر (باريس ١٨٨٥ ص ١١٦) وخيبر موصوفة بالحمى * لا تضيرك لا تضرك * ولوع بفتح الواو . اسم أقيم مقام المصدر والولوع العلاقة والمحبة والهوى .

فَلَا وَالَّتِ تِلْكَ النَّفُوسُ وَلَا أَنْتَ عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَيْمٌ

فَلَا وَالَّتِ لَا نَبَجَتْ وَالْمُنْجَى وَالْمَوْتِلِ وَاحِدٌ * وَالْأَجْدَادِ بِلَدِ

لِبْنَى مُرَّةً وَأَشْجَعِ وَفَزَارَةَ وَوَاحِدِ الْأَجْدَادِ جُدَّ وَهُوَ الْبَشَرُ (١).

فَكَيْفَ وَقَدْ ذَكَّيْتُ وَأَشْتَدَّ جَانِبِي سُلَيْمَى وَعِنْدِي سَامِعٌ وَمُطِيعٌ

(١) قوله عشرت أى نهقت عشر مرات والردى الهلاك وجزوع كثير الجزع وهو حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه * ويشبه قول عروة قول الآخر أنشدته البيهقي في المحاسن والمساوى (مصر ١٣٢٥ ج ٢ ص ٨٤)

لِعَمْرِي لَشْنِ عَشْرَتٍ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى . . نَهَاكَ الْهَمَارُ إِنْسِي لِحَمُولِ
قوله رَا أَنْتِ أَى لَامَرْتِ بِهَا أَوْ لَا بَلَّغْتَهَا وَالْأَجْدَادِ مَوْضِعٌ بَنَجْدِ
فِي بِلَادِ غَطْقَانِ فِيهِ رَوْضَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي
أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادَةٍ تَجَنَّبُ . . عَفَتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ
وَبَيْتُ عُرْوَةَ رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤ ص ٨٦) وَالْبَكْرِيُّ فِي
مَعْجَمِهِ (٧١) وَيَا قُوتِ فِي مَعْجَمِهِ (ج ١ ص ٧٩) وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي
الشَّعَرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ٤٣٦) وَالْبَاحِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ
(ج ٦ ص ١١٩).

يقال ذُكِّي الفَرَسُ اذا قَرَحَ وليس قروحـهـ . بإلقاء نابهـ . ولكن
قروحـهـ وقوع السِّنِ التي تلى الرباعية وكذلك ذُكِّي الرجلُ
إذا أَسَنَ * ويروى وكيف وقد جَرَّبْتُ واشتد جانبي .

٥ لِسَانٌ وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَحَفِیْظَةٌ وَرَأَى لِأَرَاهِ الرَّجَالِ صَبْرُوعٌ
ويروى مَجْتهال الرجال صروع * ثم فسر السامع والمطيع فقال
لسان وسيف (١) .

٦ تُخَوِّفُنِي رَيْبُ الْمَنُونِ وَقَدْ مَضَى لَنَا سَلَفٌ قَيْسٌ مَعًا وَرَبِيعٌ
قيس بن زهير والربيع بن زياد العبسيان (٢)

(١) الحفيظة الذب عن المجارم والمنع لها عند الحروب والحفيظة
الغضب لحُرْمَةِ تُهْتَكُ من حُرْمَاتِكَ أو جار ذى قرابة بظلم من
ذويك أو عهد يُنْكَثُ وبعبارة الحنيظة الغضب في الشيء الذى يجب
عليك بحفظه * وصروع كثير الصرع للناس أى الطرح لهم بالأرض .
(٢) ريب المنون الريب أن تتوهم بالشىء أمراً فينكشف عما
تتوهمه والمنون الموت وريب المنون سمى ريباً لأنه مشكك في

وقال عروة

- ١ هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي عَيْلَانَ كُلَّهُمْ عِنْدَ السِّنِينَ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
٢ قَدْ حَانَ قَدْحُ عِيَالِ الْحَيِّ إِذْ سَغَبُوا وَآخِرُ لَذْوَى الْجِسْرِ أَنْ مَمْنُوحٌ (١)

كونه بل من حيث وقع الشك في وقت حصوله فالإنسان أبدا في ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه قال أبو ذؤيب الهذلي أَمِنَ الْمُنُونُ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ . . . وَالدهر ليس بمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ وَرَيْبُ الْمُنُونِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَالْمُنُونُ يُوْنِثُ وَيَذْكَرُ وَالسَّلَفُ كُلٌّ مِنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَقَرَابَتِكَ .

الربيع بن زياد العبسي كان رئيس غطفان فحاول أن يأخذ بثأر أبيه ثم قتل عوفا أخا حذيفة وأخذ إبله ثم ذهب إلى فزارة ورجع إلى عبس وذهب عند أبي قابوس ملك الحيرة فقتل خالد بن جعفر ولزم أبا قابوس إلى أن أتاه لبيد بن ربيعة فكان سبب خروجه من الحيرة في قصة طويلة .

(١) قوله عيلان إما يراد به عيلان بن جادة بطن من باهلة (تاج العروس ج ٨ ص ٤٠) وإما يراد به وهو الأصوب عيلان بن مضر ويقال

وقال عروة (١)

١ إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرج عليه ولم يعطف عليه أقاربه

أن عيلان لقب مضر / لسان ج ١٣ ص ١٥١٩ والمعنى حينئذ هلاً
سألت بنى مضر كلهم * قوله عند السنين ج سنة أى المحول الذى
فيه الشدة والجذب ويقال قد غلبت السنة على القحط غلبة الدابة
على الفرس ومنها حديث عمر رضى الله عنه لا قَطْع (يد سارق) فى
عام سنة والمراد بالسنين ههنا أوقات مجاعة وقد تشتد جداً حال
الناس إذا هبت الريح ولا سيما إن كانت شمالية .

قوله قدحان أى عندى قدحان أى سهمان أو نصيبان أحدهما
ممنوح أى معطى لعيلان أى فقراؤه إذا سغبوا أى جاعوا وروى
فى الأصل إذا شبعوا ولا معنى له ههنا والآخر ممنوح لذوى
الجيران * ويمكن أن يكون قدحان تثنية قدح بفتح القاف وسكون
الدال لغة فى مفتوح الدال وهو إزاء يشرب فيه وهذا المعنى أليق
بعروة .

(١) يوجد البيت الأول والثانى والثالث فى قطعة منسوبة لآبى
النشماش مذكورة فى حماسة أبى تمام (شرح التبريزى ج ١ ص ١٦٦)

٢ فَلَمُوتُ خَيْرَ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوْلَى تَدَبَّ عَقَارُبُهُ

المولى ههنا ابن العتم * ويروى تُعَافُ مساربهم أى تُكْرَهُ

مُذَاهِبُهُ (١)

والاربعة أبيات الاولى منها فى مجموعة المعانى (ص ١٢٨) وفى روضة
المنى وبلوغ المرام بجمع شواهد المكودى وابن هشام لآبى حامد
العربى بن محمد الهاشمى الترهونى العنوزى (فاس ١٣٢١ ج ١ ص ٦٢)
والبيت الاول والثانى فى خزانة الادب للبغدادى (ج ١ ص ١٨٦)
وابوالنشناشى وكان الاصمعى يقول النشاش شاعر إسلامى كان لصامى
لصوص بنى تميم بين الحجاز والنشام أيام مروان بن الحكم قاله محمد
سعيد الرافعى فى شرح ديوان الحماسة (مصر ١٣٣١ ج ١ ص ١١٥) .

(١) السوام الابل الراعية وروى لم يسرح يقال سرحت الماشية إذا
أخرجتها بالغداة الى المرعى قوله ولم يرح عليه يقال راحت الماشية
إذا رجعت من المرعى ولم يُسرح سواما من أرحت الماشية إذا رددتها
بالعشى وقال التبريزى فإن قيل ولم قال ولم يسرح سواما والنكرة
إذا أعيد ذكرها يجب تعريفها بدلالة انك تقول رأيت رجلا بمكان
كذا فقال لى الرجل كذا قلت يجوز أن يكون نكرهما لانه تصور
المراح بما دخله من التناقض والتزايد بالاخذ منه والرد اليه غير
المسروح وإذا كان كذلك فالثانى غير الاول ويجوز أن يكون السوام

٣ وَسَائِلُهُ أَئِنَّ الرَّحِيلَ وَسَائِلُ وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَئِنَّ مَذَاهِبُهُ (١)

الثانى غير الاول لان المكثرين منهم يأسرون رعاءهم بخبىس قطع من المال على الحقوق العارضة واذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعضه ويُدْرَح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن له أقارب يتعطفون عليه فالموت خير له قوله من حياته فقيرا يروى من قعودة مديما وهو المعدم أى الفقير ودبيب العقارب كناية عن الازى ويجوز أن يكون معنى قوله ومن مولى تدب عقاربه أن يحصل الفساد بين العشيرة بأن كُلا يقصد صاحبه بالمسامة وروى فى مجموعة المعانى تعاف مشاربه أى تكسره موارد أى المياه التى يشرب منها أى مقاصده وأموره التى يتعاطاها وقوله فللموت جواب إذا فى البيت الاول لتضمنه معنى الجزاء وانتصب فقيرا أو عديما على الحال يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورد الموت خير له من بقائه راضيا بفقرة بإفضال مولى يؤذيه بالمتن هـ.

(١) أى وَرَبِّ رَجُلٍ وامرأة سألا أين الرحيل أى الشخصوص والذهاب وَيُرَوِّى وسائله بالغيب عنى وسائل أى سألا بظهر الغيب أى سأل عما غاب عنهما من خبرى وذلك لما تداخل القلوب من هيبتى والاشفاق من وقعتى ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك أين مذهبى أى يجب أن لا يسأل الصعاليك عن مذهبهم وطرقهم لانها لا تعلم.

٤ مَذَاهِبُهُ أَنَّ الْفِجَاجَ عَرِيضَةٌ إِذَا ضَنَّ عَنْهُ بِالْفَعَالِ أَقَارِبُهُ (١)

٥ فَلَا أَتْرَكَ إِلَّا خَوَانٌ مَا عِشْتُ لِلرَّدَى كَمَا أَنَّهُ لَا يَتْرَكَ الْمَاءَ شَارِبُهُ (٢)

٦ وَلَا يُسْتَضَامُ الدَّهْرُ جَارِي وَلَا أَرَى كَمَنْ بَاتَ تُسْبِرَى لِلصَّدِيقِ عَقَارِبُهُ (٣)

٧ وَإِنْ جَارَتِي أَلُوتَ رِيَّاحُ بَيْتِهَا تَغَافَلْتُ حَتَّى يُسْتَرَّ الْبَيْتُ جَانِبُهُ

يقول اذا ألوت الريح بيتها أى ذهبت به وألقته لم أنظر
ناحيته حتى يُسْتَرَّ البيت .



(١) أى طريقه هى الفجاج العريضة أى الطرق الواسعة فى الجبال اذا
شجّ عليه بالكرم أقاربه .

(٢) للردى للهلاك وقوله كما أنه لا يترك الخ كناية عن المحال لان
الذى يشرب لا يترك شربه .

(٣) لا يستضام لا يُظْلَم ولا يُحْقَر ولا يُنْتَقَص حَقُّه وقوله
كما بات الخ كناية عن الاساءة والاذى .

١٦ .

وقال عروة

- ١ لَا تَلُمُ شَيْخِي فَمَا أَذْرِي بِهِ غَيْرَ أَنْ شَارَكَ نَهْدًا فِي النَّسَبِ
٢ كَانَ فِي قَيْسٍ حَسِيبًا مَاجِدًا فَأَتَتْ نَهْدًا عَلَى ذَاكَ الْحَسَبِ (١)



(١) قوله شارك نهدا في النسب أي تزوج امرأة من نهدي يعرض
بهم وقوله فأتت نهدا على ذاك النسب أي انفدته وأذهبته
وراجع ق ١٩ .

وقال عروة (١)

- ١ فَرَأَيْتُ فِرَاشَ الضَّيْفِ وَالْبَيْتَ يَتُّهُ وَلَمْ يُلْهِسْنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ (٢)
٢ أَحَدُهُ إِنْ أَحْدِثَ مِنَ الْقِسْرِ وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ (٣)

(١) هذان البيتان رواهما أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ج ٤ ص ١٢٠) لعتبة بن بجير ويرويان لمسكين الدارمي التميمي وهو شاعر شريف من سادات قومه كان معاصرا لمعاوية وله فيه شعر وعمر طويلا ومات سنة ٩٠ هـ ورواهما الجاحظ في البيان والتبيين (ج ١ ص ١٦) .

(٢) روى في الحماسة وفي البيان لحاف لحاف الضيف وهو ما يُلْتَحَفُ به أى يُتَغَطَّى واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ومقنّع أى لابسة قناعا وهو ثوب تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها وكنى بالغزال المقنّع عن ذى الوجه الجميل .

(٣) يهجع ينام قال التبريزي يقول أوتر الضيف بمكانى وثيابى ولا يشغلنى عنه أهل والولد وأحدثه بعد الأ طعام وأباصره حتى تطيب نفسه وإذا رأيته مال إلى النوم خليته .

وقال عروة

- ١ لِكُلِّ أَنَاثٍ سَيِّدٌ يَعْرِفُونَهُ وَسَيِّدُنَا حَتَّى الْمَمَاتِ رَبِيعُ (١)
٢ إِذَا أَمَرْتَنِي بِالْعُقُوقِ حَلِيلَتِي فَلَمْ أَعْصِهَا إِنِّي إِذَا لَمْضِيعُ (٢)

(١) قوله ربيع أى ربيع بن زياد العبسى راجع ق ١٣ و ب ٦ .

(٢) حليلتى زوجتى والعقوق ضد البر والاحسان وقوله فلم اعصها انى اذا لمضيع من اضاع الرجل عياله وماله وضييعهم والاضاعة والتضييع بمعنى واحد .

وقال عروة

- ١ ما بئى من عارٍ إخالَ عَلِمْتُشهُ سِوَى أَنَّ أَخْوَالي إِذا نُسِبُوا نَهْدُ
- ٢ إِذا ما أَرَدْتُ المَجْدَ قَصَّرَ مَجْدُهُمْ فَأَعْيَا عَلَيَّ أَنَّ يُقَارِبُنِي المَجْدُ
- ٣ فَيَا لَيْتَهُمْ لَمْ يُضْرِبُوا فِيَّ ضَرْبَةً وَأَنْتَى عَبْدٌ فِيهِمْ وَأَبَى عَبْدُ
- ٤ ثَعَالِبُ فِي الحَرْبِ العَوَانِ فَإِنَّ تَبِخَ . وَتَنْفَرِجَ الجَلَى فَإِنَّهُمْ الأَسَدُ

تبخ يعنى الحرب أى تنطفىئى (١).

(١) قوله قَصَّرَ مَجْدُهُمْ أى لم يبلغ مجدنا والأصل فيه من قصر فى الأمر إذا توانى فيه وقصر الفرس إذا كَلَّ عن المشى فى السفر وقوله فَأَعْيَا عَلَيَّ أى أعجزنى عن مقاربة المجد وقوله لم يضربوا فى ضربة لم يكونوا أسبهمونى فى النسب وأشركونى فيه والحرب العوان التى قوتل فيها مرة أى كان قبلها حرب والجلَى الأمر العظيم والخطب الجسيم والأصل الخطّة الجلى وتنفرج تنكشف وتذهب

وقال عروة .

١ أُعَيِّرْتُمُونِي أَنَّ أُمِّي نَزِيْعَةٌ وَهَلْ يُنَجَّبَنَّ فِي الْقَوْمِ غَيْرُ النَّزَائِعِ

٢ وَمَا طَالِبُ الْأَوْتَارِ إِلَّا ابْنُ حُسْرَةٍ طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ عَارِي الْأَشَاجِعِ^(١)

وتنزل هـ وبضد قول عروة قول قدامة بن موسى (اساس البلاغة
للرمحشري ج ١ ص ٢٨ بولاق ١٣٤١)

مباذيل للمولى محاشد القرى . . . وفي الترويع عند النائبات أسود

(١) نزيعة غريبة من نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب وأمه

نهدية وروى شيخو في شعراء النصرانية (ص ٩١٤) تريعة والترائع

والتريعة المسرعة الى الشر المقتحمة الامور مرحا ونشاطا ولا معنى

له . ههنا لان العرب كانوا يختارون إنكاح البعداء والاجانب

ويرون ان ذلك انجب للولد وأبلى للخلقة ويجتنبون إنكاح

الاهل والاقارب ويرون ان ذلك مضر بخلق الولد بعيد عن نجابته

ويقولون ان تقارب الانساب دم للناس وفي الحديث اغتربوا ولا

تضؤوا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فإن ولد الغريبة انجب

وقال عروة ويقال هي لابی الطفيل عامر بن وائلة الكنانى (١)

واقوى من ولد القريظة ومعنى لا تضووا لا تأتوا بأولاد ضاوين أى
ضعفاء نحفاء قال الشاعر

تَنْحَيَّتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ . . . فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خَرْقًا مُعْتَمًا
وقال الآخر

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ . . . فَيَضُوى وَقَدْ يَضُوى رَيْدُ الْقَرَائِبِ
والاوتار جمع وتر الجنائفة التى يجنيها الرجل على غير من قتل
أو نهب أو سبى أى وما يطلب الثأر بالظلم الذى وقع له ونجاد
السيف حائله أى محمله السير الذى يحمله به المتقلد له يريد
بطويل نجاد السيف طول قامته وهذا مما يمدح به الشريف وقوله
عارى الاشاجع ج اشجع وهى اصول الاصابع التى تتصل بعصب
ظاهر الكف وقيل هى عروق ظاهر الكف وعارى الاشاجع كان اللحم
عليها قليلا مثل اشاجع الاسد .

(١) ولد عام أحد وصحبته ثابتة عند مسلم كان من شيعة على
رضي الله عنه ثم سكن مكة إلى ان مات سنة مائة وقيل وعشر وهو
آخر من مات من جميع الصحابة على الاطلاق ه عن الاصابة لابن
حجر (مصر ١٣٢٨ ج ٤ ص ١١٣) وخلاصة تهذيب الكمال لاجد بن

- ١ يَدْعُونَنِي كَهْلًا وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً وَهَسَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
٢ كَأَنِّي خَصَانٌ مَالُ عَنْهُ جِلَالُهُ أَفَرَّ كَرِيمٌ حَوْلَهُ الْعُودُ رَائِعُ
٣ فَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ طَوَالَ وَلَكِنْ شَيَّبَتْهُ الْوَقَائِعُ (١)

عبد الله الخنرجي (مصر ١٣٢٢ ص ١٥٧) وتهذيب التهذيب (حيدر
آباد ١٣٣٦ ج ٥ ص ٨٢) والاستيعاب لابن عبد البر (حيدر آباد ١٣٩١ ص
٤٦٥ و ٦٧٣) والأغاني (ج ١٣ ص ١٦٦) وخرانة الأدب للبغدادى (ج ٢
ص ١٩١).

(١) روى البيت ١ و ٢ فى الأغاني والاستيعاب والخرانة وروى
أيدعوننى وحقبة مدة من المدهر وروى من بدل عن ونوازع من
نزع إلى اهله اشتاق أى تركن أزواجهن واشتقن التى والحصان
الفرس وجلاله هو ما تلبسه الدابة لتصان به والاغر ذو غرة أى
بياض الجبهة وعود ج عائذ الحديثة النتاج (راجع ق ١ و ب ٣) ورائع
نعت لحصان وهو من رتع فى المكان اذا اكل وشرب ما شاء فى خصب
وسعة وروى على بدل طوال وفى الخرانة والاستيعاب شيبتنى

وقال يذكر الحكم بن مَرْوَانَ بن زُنْبَاع ويقال هِي لَعْرُوة بن
عُثَيْم بن الحكم .

إِلَى حَكَمٍ تَنَاجِلُ مَنَسِمَاهَا حَصَى الْمَعَزَاءِ مِّنْ كَنَفَتِي حَقِيلِ

تَنَاجِلُ تَرَامِي بِأَحْصَى تَنَجُلُ تَرَمِي بِهِ * وَكَنَفِي جَانِبَتِي *

وحقيل موضع * والمعزاء أرض غليظة ذات حصى (١).

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَاتِي وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ

يقول ولم أسالك قبل اليوم ولكنني على أثر الدليل * يقول

دَلَّنِي عَلَيْكَ مَنْ يَحْمَدُكَ كَمَا قَالَ

(١) المنسم خُفَّ البعير وهو له كالحافر للفرس وحقيل واد في ديار

بنِي عُكْلَ بَيْنَ الْجِبَالِ مِنَ الْحَلَّةِ وَالْحَلَّةِ قُفَّ وَحَقِيلُ أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي

بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ حَقِيلًا الْأَوَّلَ هُوَ الْمُرَادُ هَهُنَا .

أَبْنَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ يُثْنُونَ خَيْرًا وَيَمْجِدُونَكَ

وَيُقَالُ دَلَلْتُكَ عَلَى نَفْسِي وَعَرَفْتُكَهَا فَاصْطَنَعْتَ
الَّتِي الْمَعْرُوفُ فَجْهَدَنِي ذَلِكَ أَيْ سَرَتْ إِلَيْكَ
فَجْهَدَنِي السَّيْرُ (١).

وَكَأَنِّي لَا تُلُومُ فَأَرْقُتْنِي .. مَلَأْتُهَا عَلَى دَلٍّ جَمِيلٍ

يَقُولُ إِنَّهَا كُحْسَنَةُ الدَّلِّ فِي شَكْلِهَا وَهَيْئَتِهَا وَجَالِهَا (٢)

(١) قَوْلُهُ هَاتِي أَي هَذِهِ الْمَرَّةُ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي
الْأَسَالِي (ج ٣ ص ١٤) وَعِنْدَهُ هَذَا بَدَلُ هَاتِي قَالَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ
دَلَّنِي عَلَيْكَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَعِنْدَهُ أَنْ الَّذِي قِيلَ لَهُ هَذَا الشَّعْرُ هُوَ
الْحَكَمُ بْنُ زَنْبَاعٍ الْعَبَّاسِيُّ وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ
يَا أَيُّهَا الْمَائِجُ دَلُّوِي دُونَكَ.

وَالْمَائِجُ مِنَ الْمَيْحِ وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبُئْرِ إِذَا قَلَّ مِلْؤُهَا
فَيَمْلَأُ الْإِدْلُوَ بِيَدِهِ يَمِيجُ فِيهَا بِيَدِهِ .

(٢) أَرْقُتْنِي أَسْهَرْتْنِي وَمَلَأْتُهَا لَوْمَهَا وَالِدَلُّ وَالِدَّلَالُ وَالتَّدْبُلُ
أَنْ تُرَى الْمَرْأَةُ جَرَاءَةً عَلَى زَوْجِهَا فِي تَغَنُّجٍ وَتَشَكُّلٍ كَأَنَّهَا تَخَالِفُهُ

٤ وَأَشَّتْ تَفْسُتَهَا وَطَوَتْ حَشَاهَا عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ مَعَ السَّلِيلِ

أَشَّتْ أَيَّ صَبَّرَتْ نَفْسَهَا * وَالْمَلِيلِ الْخَبِرَ الَّذِي يَمَلُّ * وَالْمَاءِ

الْقَرَّاحِ الْخَالِصِ (١).



وليسَ بها خلافَ وامرأة ذاتَ دَلٍّ أَيَّ شَكْلٍ قَدَلَّ بِهِ ودَلَّ المراءِ
حُشَّتْنِ هَيْئَتَهَا وحسَنَ حَدِيثَهَا

(١) قوله أَشَّتْ من أَشَاه تأسية إذا غنَّاه وصَبَّرَه وطَوَتْ حَشَاهَا على
الماءِ الْقَرَّاحِ أَيَّ صَبَّرَتْ على شَرْبِ الْمَاءِ الْخَالِصِ وَالْمَلِيلِ هُوَ الْخَبِرُ
الَّذِي يُدْخَلُ فِي الْمَلَّةِ أَوْ يَخْبِرُ قِيَّتَهَا وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

وقال عروة

أَفَى نَابٍ مَنَحْنَاهَا فَقِيرًا لَهُ بِطِنَابِنَا طُنْبٌ مُصِيتٌ
مصيت أى يُسَمِّعُ صَوْتَهُ فى القرب * يقال طُنْبٌ وَأَطْنَابٌ
وطِنَابٌ (١).

٢ وَفَضْلَةٌ سَمْنَةٌ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَأَكْثَرَ حَقِّهِ مَا لَا يَفُوتُ
يقول أكرمته ما يقوته. ونعجز عن شكره أى الذى يجب
علينا أكثر (٢).

٣ تَبِيتُ عَلَى الْمَرَاثِقِ أُمٌّ وَهَبٌ وَقَدْ نَامَ الْغُيُونُ لَهَا كَتِيبَتُ

(١) الناب الناقة المسِنَّة ومنحناها أعطيناها.

(٢) السمينة السمن أو القطعة منه.

الكتيت مثل كتيت البعير السدى لم يحكمه قال وإنما يُكْت من الغيظ يقال كَتَّ البعيرُ والفصيل يُكْت كَتِيتا * يريد أن أم وهب قد نامت العيون ولها كتيت (١).

فَإِنْ جَيِّتْنَا أَبْدا حَرَامٌ وَلَيْسَ بِجَارِ مَنْزِلِنَا حَيْثُ الْحَمِيَّةُ السَّقَاءُ يُرَبِّ بِالرَّبِّ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ حَيْثُ يُطَيَّبُ بِالرَّبِّ ثُمَّ يَصِيرُ السَّمْنُ فِيهِ * فيقول هذا حرام علينا لأنه ذوقه وليس بجارنا مثله * وإذا جعل فيه القار فهو زق فإذا لم يجعل فيه شيء فهو وطب وإذا تُزِيَ للماء فهو سقاء .

(١) بَأَثَتْ عَلَى الْمُرَافِقِ أَيْ مَعْتَمِدَةً أَوْ مُتَكِنَةً عَلَى الْمُرَافِقِ لَشِدَّةِ مَا أَصَابَهَا مِنَ الْكَآبَةِ وَالْحُزْنِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ (رَاجِعٌ قِي ٧ وَب ١٠) وَالْكَتِيَّةُ صَوْتُ غُلِيَّانِ الْقَدْرِ إِذَا قَلَّ مَأْوَاهَا وَهُوَ أَقْلُ صَوْتًا وَخَفِضَ خَالًا مِّنْ غُلِيَّانِهَا إِذَا كَثُرَ مَأْوَاهَا كَأَنَّهَا تَقُولُ كَتَّ كَتَّ وَالْكَتِيَّةُ صَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يَشْبَهُ صَوْتَ الْبَكَارَةِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . . .

٥ وَرَبَّتْ شَبْعَةَ أَثَرْتُ فِيهَا يَدَا جَاءَتْ تُغَيِّرُ لَهَا هَيْئَتُ

يقول رَبَّتْ لَيْلَةً قَرِيتَ فِيهَا جَانَعًا * هَيْئَتِ سَرِيعٍ وَآخِرِ

الشَّيْءِ لَا يَعْلَمُ بِي لِمَا فِي بَطْنِهِ وَمِثْلُهُ (١)

وَلَا يَعْرِفُ الظَّمْآنُ مَنْ طَالَ رِيَّتُهُ وَلَا يَعْرِفُ الشَّبْعَانُ مَنْ هُوَ جَانَعُ

٦ يَقُولُ أَحْيَى مَطْلَبُهُ جَيْلٌ وَقَدْ طَلَبُوا إِلَيْكَ فَلَمْ يَقِيتُوا (٢)

٧ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَحْيَى وَأَنْتَ حُرٌّ سَتَشَبْعُ فِي حَيَاتِكَ أَوْ تَمُوتُ

٨ إِذَا مَا فَاتَنِي لَمْ أَشْتَقِلْهُ حَيَاتِي وَالْمَلَأْتُمْ لَا تَفُوتُ

(١) تَغْيِيرُ أَيِّ تَسْرَعٍ وَتَعْجَلٍ وَهَيْئَتِ مِنْ قَوْلِهِمْ هَيْئَتِ الْبَكْرِ هَيْئَتَا

وَهُوَ شَبْعُ الْعَصْرِ لِلصَّوْتِ وَهَيْئَتُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ صَوْتُ وَقْعِهَا .

(٢) الْمَطْلَبُ الْطَلَبُ وَطَلَبُوا إِلَيْكَ رَغَبُوا إِلَيْكَ أَيِّ ابْتَهَلُوا وَتَضَرَعُوا

قَوْلُهُ فَلَمْ يَقِيتُوا أَيِّ فَلَمْ يَجْعَلُوا لَهُ مَا يَقُوتُهُ أَوْ لَمْ يَحْفَظُوا قُوتَهُ أَوْ

لَمْ يَكُونُوا قَائِمِينَ عَلَيْهِ يَحْفَظُونَهُ وَيَقِيتُونَهُ وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ أَيُّ

لَمْ يَفْتَحْهُمْ الْغَدَى طَلَبُوا .

يَهْرُوكَ إِذَا فَاتَنِي أَيْ الْحَقَّ * لَمْ اسْتَقْلِلْهُ أَيْ لَا أَقْدِرُ أَنْ
أَرُدَّهُ * وَالْمَلَانِمُ يَرِيدُ الْمَلَامَةَ وَالْمَلَامَةُ تُجْمَعُ عَلَى مَلَاوِمٍ وَمَلَائِمٍ *
فَارَادَ إِذَا لَمْ يَفُتِّنِي اللَّوْمُ .

٩ وَقَدْ عَلِمْتُ سُلَيْمَى أَنَّ رَأْيِي وَرَأَى الْبُخْلَ مُخْتَلِفٌ شَتِيتٌ (١)

١٠ وَإِنِّي لَا يُرِينِي الْبُخْلَ رَأْيِي سَوَاءٌ إِنْ عَطِشْتُ أَوْ رَوَيْتُ

١١ وَإِنِّي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي حَوَالِي اللَّبِّ ذُو رَأْيٍ زَمِيَّتُ

أَرَادَ حَوَالِيَّ بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَّفَ * وَقَالَ الْخُحْيَانِي
يُقَالُ لِلْمَحْتَالِ مِنَ الرِّجَالِ إِنَّهُ لِحَوْلَةٌ وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ
قُلُوبٌ وَحَوَالِي قُلُوبٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ زُوِيَ قَالَ لِلْمَرَّارِ بْنِ
مُنْقِذِ الْعَدُوِّ

أَوْ تَنْسَأَنَّ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ [إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِرٌ

(١) شَتِيتٌ مَتَفَرِّقٌ وَهُوَ تَأْكِيدٌ مُخْتَلِفٌ .

واشتجار العوالي اختلاط بعضها ببعض في
الحرب (١).

١٢ وَأَكْفَى مَا عَلِمْتُ بِفَضْلِ عِلْمٍ وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَمِيَتْ (٢)



(١) والعوالي بـ عالية وعاليه الرمح التي يكون فيها السنان أي
نصل الرمح والمراد بها ههنا إما الرماح وإما الأسنة واللب
القلب وزميت حلیم ساکن قليل الكلام ذو وقار ورزانة وزميت
خبر لاني وقوله او تنسان من نسا الشيء أخره .
(٢) عميت أي ذهب بصر قلبي وجهلت والتيسر على أمرى
ونحنى على .

قال غزت بنو عبس طيئنا بعد ما رمى عنصرة فسبوا نساء
خارجات من الجبل فتبعتهن طيئ . فقاتلهم عبس حتى ردوهم
الى جبلهم وجاؤوا بالنساء الى بنى عبس وكان عامر بن الطفيل (١)
حين بلغه . قتل عنصرة قال لا ترك الله لطيئ . أنفا إلا جدعه أما

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري .
وهو ابن عم لبديد بن ربيعة العامري الشاعر صاحب المغلقة وكان
عامر بن الطفيل فارس قيس وكان أمور عقيما لا يولد له وكان عامر
اتى النبي صلعم فقال له تجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني
ولى الأمر من بعدك وأسلم فقال النبي صلعم اللهم اكفني عامرا
واهد بني عامر فانصرف متهددا فطعن في طريقه فمات وهو يقول
غداة كغداة البعير وموت في بيت سلوية قيل إنه مات سنة ٢٠
هجريته هـ من الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١٩١) والإغاثي
ج ١٥ ص ٥٢ وله ديوان نشرت مع ترجمة انكليزية المستشرق
شارلس لايل مضافا الى ديوان عبيد بن الأبرص ليدين ١٩١٣ .

علينا فليُوث وأما على جيرتهم فلا شئ. وقد قتلوا فارس العرب
وكانت عبس انما تنتظر من طى. مثل تلك الغيرة حين نزلوا
من الجبل وأصابت عبس حاجتها.
فقال عروة بن الورد في ذلك

١ أبلغ لذك عامراً إن لقيتها فقد بلغت دار الجفا فزارها

دار الجفا من المحافظة على الحسب والحزم * وقزارها
مستقرها.

٢ رحلنا من الأجل أجال طي نسوق النساء عودها وعشارها

عودها وعشارها هذان مثلان وهما في الأبل والواحد عائد وهى
الحديث النشاج والعشار التى قد قربت ان تضع * فاراد من
النساء حوامل ومبين. مريض.

٣ ترى كل بيضاء العوارض طفلة. تفرى إذا شال الساسك صدارها

العوارض من لسان الضواحي * والطفلة الناعمة الرخصة
الربطية * وتفري تشق صدارها اذا شال النجم أي ارتفع والصدار
شيء تلبسه المرأة على صدرها (١).

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا أَثْقِلَ لِرَحْلِيهَا إِذَا تَرَكْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ دَارَهَا
كأنها سُبَيْت بالليل في آخره ليس لها رجوع وقد فزعت من
أن لا ترجع وذلك أن الغارة انما تكون في وجه الصبح .

(١) السماء سماكان نجمان فيّران أحدهما السماء الاعزل
والآخر السماء الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والاول من كواكب
الانواء وهو إلى جهة الجنوب والثاني لانوم له وهو إلى جهة الشمال
وهما في برج الميزان وطلوع السماء الاعزل مع الفجر يكون في
تشرين الاول (اكتوبر) هـ لسان .

وقال عروة لسلمة بن الخُرْشُب لانيمارى (١)

أَخَذْتُ مَعَاظِلَهَا اللَّقَاحُ لِمَجْلِسٍ حَوْلَ آبِنِ أَكْثَمٍ مِنْ بَنِي أَنْبَارٍ

ابن أكرم رجل من بنى انمار بن بغيض [بن غطفان] *
وكان الرجل اذا حسنت إبلىه في عينه أو امتنع ان
ينحرها في حق أو يعطى منها في حالة قيل اخذت إبلى
فلان رماحها فصير حسننها معاقلها أى حرزها وقال
التمر بن تولىب

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحُهَا إِبْلَى بِجِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارُهَا

(١) شاعر جاهلي له أبيات قليلة مذكورة في كتب الادب مثل
كتاب المعتمرين لابن حاتم السجستاني (مصر ١٣٢٣ هـ ص ٢٣) والافاقى
(ج ١ ص ٢١٠) وروى له في المفضليات (مصر ١٣٢٤ ج ١ ص ٨٠ و ٨١)
قصيدتان .

وقالت ليلى الأخيلىة

ولا تأخذ الكومُ الجِلادُ سلاحها لتَوْبَةً في نَحسِ الشتاء الصَّنابير (١)

(١) معاقلها ج مَعْقِل وهو الملجأ من قولهم عقل الوعل سعد وامتنع في الجبل العالى وعقل إليه لجأ واللقاح ج لقوج ولقحة وهى الناقة الحلوب أو التى تُتَجَّتْ .

والنمر بن تولب جاهلى صحابى ادرى الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحاً شاعرا جريئاً على المنطق قيل انه عاش مائتى سنة حتى خرف وكان نزل البصرة ه طبقات ابن سعد ج ٧ قسم اص ٢٦) وكتاب المعمرين لابی حاتم السجستاني (ص ٦٣) وشرح شواهد المغنى للسيوطى (مصر ١٣٢٢ ص ٦٦) وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٠ ص ١٠٤٤) والاصابة لابن حجر ايضا ج ٣ ص ٥٧٢) والاستيعاب لابن عبد البر (ص ٢٢٠) وجمهرة اشعار العرب (ص ١٠٩) والشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ١٧٣) والأغانى (ج ١٩ ص ١٥٧) .

قوله لم تأخذ سلاحها لم تسمن وجلتها المسان من الابل والابكار - بكر ولد الناقة والثنى من الابل والبيت رواه صاحب اللسان ج ٢ ص ٢١٧) .

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِلَيْلٍ دَامِسٍ وَلَقَدْ أَتَيْتُ سَرَاتِكُمْ بِنَهَارٍ

يقول طلبت معزوفكم ليلا ونهارا * يقول الشهر والدهر والليل

والنهار فلم أصب منكم خيرا (١).

وليلي الاخيلية هي من النساء المتقدمات في الشعر ولها
حكايات مع توبة بن الحمير وفدت مرارا على الحجاج بن
يوسف ومدحتة ونالت منه جوائز وتوفيت في عشر الثمانين
من الهجرة ه فوات الوفيات لابن شاهر الكتبي (بولاق
١٢٩٩ ج ص ١٤١) والاغاني (ج ٤ ص ١٣٢ و ج ٧ ص ١٦١ و ج ١٠ ص ٢٦٧) والشعر
والشعراء (ص ٢٧١) .

والكوم ج كوما الناقة العظيمة السنام والجلاد ج جليد وجلدة
شديدة قوية وصنابر الشتاء شدة برده ونحس الشتاء ريحه الباردة
وقيل شدة البرد .

(١) دامس شديد الظلمة او المختلط ظلامه وسراتكم
ج سرى الشريفة والسخى وعند سيبويه سرة اسم جمع وليس
بجمع سري .

٣ فَوَجَدُكُمْ لِقْحًا حَبَسْنَ بِخُلَّةٍ وَحَبَسْنَ إِذْ صُرِينَ غَيْرُ غَزَارٍ

صُرِينَ مِنَ التَّصْرِيتِ * قَالَ وَالْأَبْلُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخُلَّةَ أَقْلَ لَبِنًا (١)

٤ مَنَعُوا الْبَكَارَةَ وَالْأَفَالَ كُلِّيهِمَا وَلَهُمْ أَضْنٌ بِأَمِّ كُلِّ حَوَارٍ (٢)

بَعْدَ الْفَتْحِ

(١) لِقْحًا ج لِقْحَةُ الناقَةِ الحلوب أو القريضة العهد بالبتاج والخُلَّة كل نبت حُلُو وقال ابن سيدة (مخصص ج ١١ ص ١٧٠) ما كانت فيه حلاوة والعرب تقول الخُلَّة خبر الأبل والخمض لحمها أو فاكهتها وهو ما كانت فيه ملوحة * والتصريية من قولهم صرّيت الشاة إذا لم تحلبها أيما يجتمع اللبن في ضرعها وقوله غير غزار أي قليلة اللبن.

(٢) البكارة ج بكر الفتى من الأبل وقيل هو الثنى والجذع والبكارة عند ابن الأعرابي للذكور خاصة والبكار بغير هاء للأنثى والأفال ج أفيل وهو البصغير من الأبل مثل بنت مخاض وفصيل وأضن أبخل والحوار ولد الناقة حين تضعه أمه .

وقال عروة

- ١ تَقُولُ أَلَا أَقْصِرُ مِنَ الْغَزْوِ وَاسْتَكْبَى لَهَا الْقَوْلَ طَرَفُ أَحْوَرِ الْعَيْنِ دَامِعٌ (١)
- ٢ سَأَغْنِيكَ عَنْ رَجْعِ الْمَلَامِ بِمُزْمِعٍ مِنْ الْأَمْرِ لَا يَعْشُو عَلَيْهِ الْمَطَاوِعُ (٢)
- ٣ لِبُوسِ ثِيَابِ الْمَوْتِ حَتَّى إِلَى الَّذِي يُوَاتِمُ إِمَّا سَائِمٌ أَوْ مُضَارِعٌ (٣)

(١) قوله أقصر من الغزو أى أمسك عن الغزو وكف عنه ولو كنت قادراً عليه وأحور العين أى اشتد بياض بياض العين وسواد سوادها مع استدارة الحدقة وريقة الجفون وابيضاض ما حوالىها .
(٢) عن رجوع الملام أى عن إعادة اللوم وأمر مزمع من قولهم أزمعت الأمر به . وعليه ثبت عليه وأجعت عليه وأمزع الثابت العزم على الأمر المصمم عليه ولا يعشو عليه لا يزمع عليه ولا يثبت عليه والمطاوع الموافق .

(٣) لبوس ثياب الموت أى كثير لبس ثياب الموت ويواتم يوافق وسائم ذاهب ومضارع مشابه ومقارب وروى فى شعراء النصرانية (ص ٩١٣) مضارع بالصاد وهو الذى يحاول أن يصرفك أى يطرحك بالأرض .

٤ إذا أوهنته المِيسَن شِدَّةُ ماجِدٍ فَوَزَّعَهَا الْقَوْمُ لَأَلَى ثُمَّ مَاصَعُوا

المِيسَن أراد المِيسَن * ماصعوا قاتلوا (١).

وقال عروة

١ أَتَجْعَلُ إِقْدَامِي إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَكَرَّى إِذَا لَمْ يَمْنَعْ الدَّبْرُ مَانِعُ (٢)

(١) أوهنته صيرته ضعيفا وشدة ماجد صلابته ماجد وقوته والشدة
ايضا المجاعة وصعوبة النرمان والماجد الشريف والكريم والعزير
والألى السدين .

(٢) أورد هذه القطعة نلدي في مختاراته (ص ٢٨) والاقدام مصدر أقدم
على عدوة إذا تقدّم عليه بجراءة صدره وجل عليه وأحجمت تأخرت
وتهيتبت وكفت والكرّ الحمل والعطف ثمانية وكرّ الفارس فرّ للجولان
ثم عاد للقتال والدبر الظهر أى ما يكون وراءه .

- ٢ سَوَاءٌ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ الْمَهْرَ فِي الْوَفَى وَمَنْ دُبْرُهُ عِنْدَ الْهَزَاهِرِ ضَائِعٌ (١)
 ٣ إِذَا قِيلَ يَا ابْنَ الْوَرْدِ أَقْدِمْ إِلَى الْوَفَى أَجَبْتُ فَلَقَانِي كِمَى مُقَارِعُ (٢)
 ٤ بَكَفَى مِنَ الْمَأْثُورِ كَالْمَلِيحِ لَوْنُهُ حَدِيثٌ بِإِخْلَاصِ الذَّكُورَةِ قَاطِعُ (٣)
 ٥ فَاتْرُكْهُ بِالْقَاعِ زَهْنًا بِبِلْدَةِ تَعَاوُرَةٍ فِيهَا الضَّبَاعُ الْخَوَامِعُ (٤)

(١) سواءٌ مفعول ثانٍ لتجعل والمهر ولد الفرس والوفى أصله صوت الأبطال في الحرب ثم جعل اسماً للحرب والهزاهر ج هزّهرة تحريك البلايا والحروب للناس والهزاهر الفتن يهتتر فيها الناس .
 (٢) الكمى لا بى السلاح أو الشجاع وسمى كميّاً لأنه يكمى نفسه أى يسترها بالدرع والبيضة أو لأنه يكمى شجاعته ليوم اللقاء ومقارع مضارب .

(٣) المأثور السيف في متنه أثر وإخلاص مصدر أخلصه إذا جعله خالصاً لا يشوبه شيء أو معناه ههنا التصفية والذكورة مأوّه وحدته .
 (٤) القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ورهنا ثابتاً وباقياً والبلدة الأرض أو القطعة منها وتعاورة تتعاورة تشداوله وتتعاطاه والخوامع من خعت الضبع ضلعت أى مشيت كأن بها عرجاً وهو أن تطول إحدى الرجلين على الأخرى إما خلقةً وإما لمرض .

- ٦ مُحَالِفَ قَاعٍ كَانَ عَنْهُ بِمَعَزِلٍ وَلَكِنَّ الْمَرْءَ لَا بُدَّ وَاقِعُ (١)
٧ فَلَا أَنَا مِمَّا جَرَّتِ الْحَرْبُ مُشْتَكٍ وَلَا أَنَا مِمَّا أُحْدِثَ الدَّهْرُ جَارِعُ
٨ وَلَا بَصْرِي عِنْدَ الْهَيْبِاجِ بِطَامِخٍ كَأَنِّي بَعِيرُ فَارِقِ الشَّوْلِ نَارِعُ (٢)



(١) محالف أى ملازم كأنه حالفه ان لا يفارقه وبمعزل أى بموضع بعيد عنه والحين الميوت .

(٢) طامخ من طمخ بصره اليه ارتفع اليه ونظرة شديدا والهيباج الحرب والشول ج الشائلة وهى الناقة التى جفّ ضرعها وقلّ لبنها ونازع من قولهم بغير نازع اذا حنّ الى وطنه ومرعاه وشوله .

وقال عروة

- ١ إِذَا آذَاكَ مَالُكَ فَأَمْتِهِنَّهُ بِجَادِيهِ وَإِنْ قَبِرَ الْمَرَّاجُ (١)
- ٢ وَإِنْ أَخْنَى عَلَيْكَ فَلَمْ تَجِدْهُ فَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ الْقَرَّاجُ (٢)
- ٣ فَرَغَمُ الْعَيْشِ إِلْفُ فِنَاءِ قَوْمٍ وَإِنْ آسَوَكَ وَالْمَوْتُ التَّرَوَّاجُ (٣)

(١) فامتتهنه فابتذله بإعطائه لجاديه وهو السائل العافي أى طالبه على وجه المعروف وإن قرع المراح أى وإن خلا المراح من المال والمراح موضع راحة المال فى الليل قال ابوعلى القالى فى الامالى (ج ٣ ص ٦٠) فى شرح هذا البيت قرع مراحه أى لا كانت له إبل .
(٢) وإن اخنى عليك الخ وإن أهلك الدهر مالك ولم تجد مالا يخلفه والماء القراح الماء الخالص ..

(٣) ورغم العيش هو العيش الكريه والعيش فى الذل وإلف فناء أى ملازمة فناء والاستئناس به والفناء ساحة أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه وإن آسوك أى أعطوك وقاسموك فى مالهم وقوله والموت الرواح أى الموت هو الرواح أى الذهاب عشية الى ساحة البيوت طلبا يسد ما به الرمق .

زعموا أنَّ عروة مكث بعد قوله « اليس ورائی أن أدب علی
العصا » (قصيدة ٦) ما شاء الله ثم بلغه عن رجل من بنی کنانة بن
خزیمة انه أبخل الناس واكثرهم مالا فبعث علیه عیسونا (۱)
فاتوه بخبرة فشدد علی إبله فاستناقها ثم قسمها فی قومه فقال
عند ذلك

- ۱ ما بالثراء یسود کل مسودٍ مثر ولكن بالفعال یسود (۲)
- ۲ بل لا أكثر صاجبی فی یسره وأصد إذ فی عیشیه تصرید (۳)

(۱) العیون ج عین ای جاسوس .
(۲) الثراء والثروة کثرة المال ویسود ای یصیر سیّدا ومسود ای
من جعله قومه سیّدا ومثر ای کثیر المال .
(۳) لا أكثر ای لا أفاخره بکثرة المال ویروی اکاشرة ای اضاحکة
ویسره ای غناه وأصد ای أعرض عنه وأبتعد وتصرید ای تقلیل
وقلة .

- ٣ وَإِذَا آخِثَبْتُ فَإِنَّ جَارِي نَيْلُكَ مِنْ نَائِلِي وَمَيْسَرِي مَعَهُودُ (١)
- ٤ وَإِذَا أَفْثَقْتُ فَلَنْ أَرَى مُتَخَشِعًا لِأَخِي غَنِي مَعْرُوفُهُ مَكْدُودُ (٢)



(١) النيل والنائل ما يُنال أي يُصاب من المطلوب
وميسري أي ما تيسر وسهل على هذا كقولهم الجود
من الموجد ..

(٢) متخشعا متضرعا ومتذلا له ومكدود اي لا ينال الا بكثرة
ومشقة او هو قليل جدا .

١ يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا بَنِي نَاشِبٍ عَنِّي وَمَنْ يَتَنَشَّبُ (١)

(١) قوله يا راکبا يروى ايضا أيا راکبا وقد جاء هذا الصدر في قصيدة عبد يغوث بن صلاءة من شعراء الجاهلية سيّد لقومه من بنى الحارث بن كعب (راجع الأغانى ج ١٥ ص ٧٣) والمفضليات (مصر ١٣٢٤ ج ١ ص ٦٦) وجاء ايضا في قصيدة للمرقش الأكبر (المفضليات ج ٢ ص ١٠) وفي قصيدة لطرفة الجذيمى (شرح التبريزى للحماسة ج ١ ص ٢١٥) وفي قطعة لمخارق بن شهاب (كتاب الحيوان للجاحظ ج ٦ ص ١٢٢) .

والراكب راكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الإطلاق الا راكب البعير والناقة قال التبريزى يخاطب واحدا من الركبان غير معيّن وانما نكر المدعو لأمريّن احدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان والثانى انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها أنها أودعت متحملا علما بأن الرسالة بنفسها إذا ضمنت الشعر وعقدت به ستبلغ على أفواه الرواة وقال فى اللسان (ج ٩ ص ٢٥) قال ابو عبيد اراد يا راكبا للنُدبة فحذف الهاء ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وإنما جاز ان تقول يا رجلا اذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا

٢ أَكَلْتُمْ مَخْتَارَ دَارٍ يَحُلُّهَا وَتَارِكُ هَذِيمَ لَيْسَ عَنْهَا مُذْتَبِّبٌ (١)

الاسم فإن ناديت رجلاً بعينه قلت يا رجلُ كما تقول يا زيدُ لأنه يتعرّف بحرف النداء والقصد هـ وقال الأعلام في شرح أبيات سيبويه (بولاق ١٣١٦ ج ١ ص ٢١٢) نصب راكبا لأنه منادى منكورا إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه إنما التمس راكبا من الركبان يبلغ خبره ولو أراد راكبا بعينه لبناء على الضم ولم يجر له تنوينه ونصبه لأنه ليس بعده شيء فكرة يكون من وصفه * وإما مركبة من إن الشرطية وما الزائدة وقوله عرضت قال في الصحاح (ج ١ ص ٥٢٧) عرض الرجل إذا أتى العرُوض وهي مكة والمدينة وما حولهما مستشهدا ببيت عبد يغوث هـ وقال العينى (هامش خزانة الأدب ج ٤ ص ٢٠٧) عرضت أى تعرضت هـ وظهرت وقيل معناه بلغت العرُض وهي جبال نجد تعرف بذلك .

قوله قبلغا فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وتكتب الفا لأنها تقلب الفا عند الوقف وقوله ومن يتنشب أى ومن ينتسب إلى بنى ناشب .

(١) مختار دار أى يختار دارا ويحلّها أى ينزلها ويقيم فيها والهدم نقيض البناء وقلع البيوت والهدم البناء المهدوم فَعَلُ بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه وقوله مذتب من ذتب تذبّبا أكثر الذبّ وهو الدفع والمنع والطرد يقال رجلٌ مذبّ وذبابٌ دفاع عن الحريم ويروى مُذْتَبِّبٌ يقال للضبّ مذبّ إذا

٣ وَأَبْلَغُ بَنِي عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً بِآيَةِ مَا إِنَّ يَقْصِبُونِي يُكَذِّبُوا (١)

٤ فَإِنْ شِئْتُمْ عَنِّي نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ وَقَالَ لَهُ ذُو حِلْمِكُمْ أَتَيْنَ تَذَهَبُ (٢)

٥ وَإِنْ شِئْتُمْ حَارَبْتُمُونِي إِلَى مَدَى فَيَجْهَدُكُمْ شَاؤُ الْكِظَاطِ الْمُغَرَّبُ (٣)

المغرب البعيد * يقول يجهدكم هذا الشاؤ الذي أسبقكموه
فتطلبون ولا تُدركون فيجهدكم وهذا مثل .

ضرب بذيبة من يريده من محترش أو حية وقد ذنب تذييا
إذا فعل ذلك .

(١) الآية العلامة والامارة ويقصبوني يشتموني ويعيبوني ويقعوا
في ويحتمل ان يكون من قصب الدابة والانسان والبعير منعه
شربه وقطعه عليه قبل ان يروى وفي رواية ان يقصبوني يكذبوا
من كذبه اذا نسبه الى الكذب .

(٢) قوله فإن شئتم أي إن شئتم نهيتم سفيهكم عني والسفيه
الخفيف العقل والجاهل والناقص العقل وقوله وذو حلمكم أي
الحليم منكم والحليم انقيض السفيه .

(٣) المدى الغاية ويجهدكم يحتملكم فوق طاقتكم والشاؤ الامد
والغاية او هو مصدر بمعنى السبق والكظاط الشدة والتعب .

٦ قِيلَ حَقُّ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ كَانَ أَهْلَهَا وَتَعَلَّمَ عَبَسُ رَأْسَ مَنْ يَتَصَوَّبُ

بالخيرات بذوى الشرف ويطاطئ مَنْ لم يبلغ ذلك رأسه .



وقال عروة [فى مالک بن حار الفزارى]

١ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ أَبَا مَالِكٍ إِنَّ ذَلِكَ الْحَتَّى أَصْعَدُوا

قوله أصعدوا أى ارتفعوا فى البلاد .

٢ وَزَوَّدَ خَيْرًا مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَهُ رِدَّةٌ فِينَا إِذَا الْقَوْمُ زَهَّدُ

ويروى إذا العَمَّ زَهَّد * رِدَّةٌ بَقِيَّةٌ إذا أَسَاءَ وَرُفِعَ إِلَى تِلْكَ

الْبَقِيَّةُ (١) * وَقَوْلُهُ إِذَا الْعَمَّ يَرِيدُ بَنَى الْعَمَّ فِينَا زَهَّد * وَارَادَ

(١) روى هذا البيت فى اللسان (ج ٤ ص ١٥٤) رِدَّةٌ فِينَا إِذَا

الْعَمَّ زَهَّدُوا قَالَ قَالَ شَمْرُ الرِّدَّةِ الْعُطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ

• مالك بن حار الفزاري المرادى .

٣ فَهَلْ يَطْرَبَنَّ فِي إِثْرِكُمْ مَنْ تَرَكْتُمْ إِذَا قَامَ يَعْلُوهُ جَلَالٌ فَيَقْعُدُ

الطرب خِفة تأخذ من فرح أو حزن (١).

٤ تَوَلَّى بَنُو زَبَّانَ عَنَّا بِفَضْلِهِمْ وَوَدَّ شَرِيكَ لَوْ نَسِيرُ فَنَبْعُدُ (٢)

٥ لِيَهْنِي شَرِيكًا وَطَبَهُ وَلِقَاحَهُ وَذُو الْعَسِّ بَعْدَ النَّوْمَةِ الْمُتَبَرِّدُ

ذو العسّ اللبس كقولك الذئب مغبوط بذى بطنه أى بما

فيهم وزهدوا أى زهدوا عنا ورغبوا عنا والتشديد للمبالغة
أو معناه قل طعامهم وأما زهد فهو زاهد أى راغب عنا وقوله
القوم أى العشيرة كلها .

(١) الجلال القدر والشأن والفضل والعظمة أو التناهى
فى القدر .

(٢) تولى الخ أى أعرضوا عنا وتركوا أى منعونا من فضلهم أى
إحسانهم وخيرهم .

في بطنه (١).

٦ وَمَا كَانَ مِنَّا مَسْكِنًا قَدْ عَلِمْتُمْ مَدَافِعَ ذِي رَضْوَى فَعُظْمُ فَصْنَدِدُ (٢)

٧ وَلَكِنَّهَا وَالذَّهْرُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ بِلَادُ بِهَذَا الْأَجْنَاءِ وَالْمُتَصَيِّدُ

(١) ليجعل شريكا مسرورا وطبه، وهو سقاء اللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ولقاحه، ج لقحة الناقة الحلوب او القرينة النتاج واللبن المتبرد .

(٢) المدافع ج مدفع وهو مسيل الماء الى الاودية من الجبل وذو رضوى أى رضوى جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق مكة وميناسرة طريق البرراء لمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين من البحر وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجارة وبطنه غور يضربه الساحل وهو جبل عند ينبع وقال ابو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية رايت من ينبع أخضره ياقوت * وعظم عرّض من اعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة ويقال له ايضا ذو عظم * وصندد جبل بتهامة .

الاجناء جمع جنى وهو التمر * والمتصيد من الصيد (١).

وَقُلْتُ لِأَصْحَابِ الْكَنِيفِ تَرَحَّلُوا فَلَيْسَ لَكُمْ فِي سَاحَةِ الدَّارِ مَقْعَدٌ (٢)

هذا آخر شعر عروة بن الورد عن ابن السكيت



(١) المتصيد ما يُصاد .

(٢) ترحلوا أى انتقلوا. عن هذا المكان وابتعدوا وفي ساحة الدار

في نواحيها ومقعد بمعنى قعود .

وقال ابن الاعرابي في نوادره الصغرى قال عبد الملك بن مروان عجبت للناس كيف نسبوا الجود والسخاء الى حاتم وظلموا عروة الصعاليك يعنى عروة بن الورد العبسى وهو الذى يقول

١ إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكا الفقر ألام الصديق فأكثر

٢ وصار على الأذنين كلاً وأوشكت صلات ذوى القربى له أن تنكرا (١)

(١) روى هذه الأربعة أبيات غير منسوبة البيهقى فى المحاسن

والمساوى (ج ١ البيت ١ و ٢ فى ص ٢٢٣ و ٤ و ٣ فى ٢٢٢) وعندة لم

يبغ المعاش وابدل البيت ٣ ببيت ذكره بعد الرابع وهو

ولا ترض من عيش بدون ولا تنم . . . وكيف ينام الليل من كان معسرا

وروى الجاحظ فى المحاسن والاضداد (ص ١٦٨) البيت ٤ وزاد بعده

البيت الذى زاده البيهقى هـ

الأدنين الأقارب وكلاً ثقيلاً لا خير فيه والعاجز أو الكل الذى

هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كَلٌّ على مولاه (س)

وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا (١)
فَسِرِّي بِلَادِ اللَّهِ وَالْتِمِسِ الْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُعْذَرَا



وانشد للنمير بن تُولُبٍ ويقال هي لعروة بن الورد

قَالَتْ تُنَاصِرُ إِذْ رَأَتْ مَالِي خَوَى وَجَفَا الْأَقَارِبُ فَالْفُؤَادُ قَرِيحُ (٢)

١٦ آ ٧٨) والثَّقِيلُ الروح على الناس وأوشكت كادت وصلات ج
صِلَةٍ وهى العطية والاحسان والبر والظاهر أن المعنى ما يتصل
بـه من ذوى القربى أى القُرب فى الرحم أن تتنكر له أى تصير
نَكِرَةً ومجهولة ومتغيرة كأنها صارت بعيدة ليس بينه
وبينهم قرابة .

(١) من كل وجهة أى جهة وجانب وناحية وكل موضع استقبلته
وأجد اجتهد وشمر جد واجتهد ومضى وخف فى أمره .

(٢) خوى أى خلا منه المراح وجفا أى ترى برة وصلته وقريح

أى جريح .

- ٢ مَالِي رَأَيْتُكَ فِي النَّدَى مُنْكَسًا وَصَبَا كَأَنَّكَ فِي النَّدَى نَطِيحٌ (١)
٣ خَاطِرٌ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً إِنَّ الْقُعُودَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ
٤ أَلْمَالُ فِيهِ مَهَابَةٌ وَتَجَلُّةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحٌ (٢)

تم شعر عروة بن الورد العبسي

بحمد الله وصلواته على

محمد النبي وآله



-
- (١) الندى والنادى مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه
ومنكسا من نكسه بمعنى نكسه أى خفض رأسه وأماله وطأطأه
ووصبا إما بففتح الصاد فهو مصدر وإما بكسرة فهو صفة وهو من
وَصَب يَوْصِبُ أى مَرَضَ وَوَجَعَ والنطيح الرجل المشؤم .
(٢) تجلة جلالة وعظمة وعظم القدر والشأن .

زيادات على الديوان

١

لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنَّمَا لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً يَبْدُو لِي أَنَّهُ مَحْرُثٌ مِنْهَا وَالْمَقَاضِيبُ

ذِكْرُهُ فِي اللِّسَانِ (ج ٢ ص ١٧٣) وَكَلَّاسُ (ج ٢ ص ٢٦٠)
وَنَسَبُهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الشَّعَرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ٤١٨) لَعْرُوةُ بْنُ
مَرَّةٍ الْهَذَلِيُّ أَخَى أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ وَقَوْلُهُ أَوْفِ أَيْ أَشْرِفِ
وَأَتِ * وَالْمَرْقَبَةُ الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ وَقِيلَ
هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حَصْنٍ أَوْ كُلِّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ * وَيَبْدُو يَظْهَرُ * وَالْمَقَاضِيبُ إِمَّا جَمْعُ مَقْضَبَةٍ الْمَوْضِعِ
الَّذِي يُنْبِتُ فِيهِ الْقَضْبُ وَإِمَّا جَمْعُ مِقْضَابٍ وَهُوَ أَقْيَسُ
أَرْضٌ تُنْبِتُ الْقَضْبَ وَهُوَ الْفَصَافِصُ وَاحِدَتُهَا قَضْبَةٌ وَهَذَا
النَّبَاتُ يَشْبَهُ النَّفْلَ .

١ وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَمْ يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

٢ وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىَّ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ذكرهما ابن زيدون في رسالته التي شرحها الصفدي (تمام
المتون ط الشام ١٣٢٧ ص ٢٢٤) ولكن نسبهما في اللسان (ج ١ ص
٤٢٧ و ج ٢ ص ١٩١) مع بيتين آخرين للأعشى وروى
البيت الثاني في معجم البكري منسوباً للأعشى ايضاً
والمصارع ج مَصْرَعٌ إما مصدر أو اسم مكان من صَرَعَهُ إذا طرحه
على الأرض وكذلك المجر من جَرَّه يَجُرُّهُ والمسحِب من
سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ والمعنى لا يزال مظلوماً مطروحاً مجروحاً مسحوباً
على الأرض * وتدفن أي تُسْتَرُّ وتُخْفَى أفعالاً الحسنة ولا
يُعْتَرَفُ لَهَا بِهَا وَلَا يُشْكَرُ عَلَيْهَا وَلَنْ فَعَلَ يوماً فعلاً قبيحاً يُشْهَرُ

فَعَلِمَهُ وَيُظْهِرُ كِنَارًا وَقَدَّتْ عَلَى رَأْسِ كَبْكَبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ
خَلْفَ ظَهْرِ الْأَمَامِ إِذَا وَقَفَ .

٣

- ١ وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زَفًّا مَرِيضًا يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بُكَيْتُ
- ٢ أَرْجِلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَيَحْمِلُ شِكَّتِي أَفْقُ كُمَيْتُ

ذكر الواحدى فى شرحه ديوان المتنبى (ص ٢٣٧) البيت
الثانى فقط ونسبه لعروة بن الورد ولكن روى فى اللسان (ج ١١
ص ٢٨٦) البيتان معا منسوبين لعمر بن قنّاس راويا وأجر ثوبى
وتحمل بزّتى * الزّف صغار ريش النعام أو كل طائر والمراد به
هنا الولد الصغير وأرجل أسرح وأمشط والجُمَّة مجتمع شعر الرأس
وجرّ الذيل كناية عن التّبَخُّثِ وشكّتى سلاحى وأفق أى فرس
أفق أى رائع يُرْوَع الرائى بجماله ويُعْجِبُ الناس بحسنه

والكميت من الخيل الذى خالط حُمُرَتَه سوادُ خالص أو هو
بين الاسود والأحمر.

٤

١ هَواها هَوًى لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ غَيْرَهُ فَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدُ

رواه لعروة داود الانطاكى فى تزيين الأسواق (ج ١ ص ٣٩)
ولعله لعروة بن قيس والظاهر انه ليس له * وقبل وبعد استعمالا غير
ظرفين وأغربا على الحكاية والمعنى ليس لهواه هوى قبله ولا بعده .

٥

١ لِسُعْدَى بِصَافٍ مَنَزِلٌ مُتَابِدٌ عَفَا لَيْسَ مَاهُولًا كَمَا كُنْتُ أَهْدُ

٢ عَفَتَهُ السَّوَارَى وَالْغَوَادَى وَأَذْرَجَتْ بِهِ الرِّيحُ أَنْوَاعًا تُصَبُّ وَتَصْعَدُ

٣ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّوْىُ كَالنَّوْنِ نَاجِلًا نُحُولُ الْهَلَالِ وَالصَّفِيحُ الْمُشِيدُ

ذكرها البكرى في معجمه (ص ١٧١) لعروة غير منسوب وقد
ذكر البيت لأول السهمودي في وفاة الوفا (مصر ١٣٣٦ ج ٢ ص ٢٣٨)
منه بالعروة بن أذينة وهو الأصح وقال صاف بضاد معجمة وإد
غربي البقيع من أوديته تحفه الجبال وقُدس في غربته وأرضه
مستوية يخالطها حمرة مهبط ثنية تبّع من ائمة (كذا) ابن
الزبيرو قال البكرى وفي غربي البقيع اعلام مشهورة منها صاف
(بالصاد المهملة) وقال ياقوت صاف جبل ورواه بعضهم
بالضاد المعجمة .

قوله متأبّد أي مُقْفِر * عفا أي ذهبت آثاره واضمحلت *
والسوارى والغواذى ج سارية وغادية وهي السحابة او المطرة تكون
في الليل وفي الغداة وهي البُكرة او ما بين الفجر وطلوع الشمس *
تصب أي تنسكب من صبّ اللازم * والنوى حفير حول
الخيمة يمنع السيل * والنون شفرة السيف * والصفيح الحجر
العريض * والمشيد المبنى والمرفوع البناء * والتقدير لم يبق من

هذا المنزل لا النوى الرقيق الشبيه شفرة السيف الدائر مثل
الهلال اول ما يرى ولا البلاط المفروش به .

٦

١ وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَضْرَبَ الْهَوَىٰ فَعَوْدُهُ مَا لَمْ يَكُنْ يُتَعَوَّدُ

ذكره الراغب لأصبهانى فى معاضراته (ج ٢ ص ١٩) والظاهر
انه ليس لعروة بن الورد *

قوله فعوده أى صير له عادة ما لم يكن من عادته :

٧

١ ذَرِينِي لِلْغِنَىٰ أَسْعَىٰ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرَّهُمْ الْفَقِيرُ

٢ وَأَذْنَاهُمْ وَأَهْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَمْسَىٰ لَهُ حَسَبٌ وَخَيْرُ

٣ يُبَاعِدُهُ الْقَرِيبُ وَتَزْدَرِيهِ حَلِيلَتُهُ وَيَقْهَرُهُ الصَّغِيرُ

ء وَيُلْقَى ذُو الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ يَكَادُ فُؤَادُ لَاقِيهِ يَطِيرُ
ه قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ وَلَكِنَّ لِلْغِنَى رَبَّ غُفُورٌ

ذكرها الشريشي في شرح المقامات (ج ٢ ص ١٩٢) والجاحظ
في البيان (ج ١ ص ٩٥) وروايتهم وأهونهم وأحققرهم لديهم وان
امسي له نسب - ويقصى في الندى وينهرة بدل يباعده
القريب ويقهرة - ويلقى ذا الغنى وصاحبه موضع ويلقى ذو
الغنى ولاقيه - وذكرها ايضا ابن عبد ربه في العقد الفريد
(١ ص ٢١٢) وعنده وأحققرهم وأهونهم عليهم - له كرم وخير - وينهرة
بدل يقهرة - وتلقى ذا الغنى - فؤاد صاحبه - وذكرها ما عدا
البيت الخامس العيني في المقاصد النحوية (ج ٢ ص ٤٦٢)
وروايته وقد جعل البيت الثاني رابعا - ذروني بدل
ذريني - وينهرة - وتلقى ذا الغنى - وفؤاد صاحبه - وأحققرهم
وأهونهم عليه وان كانا له نسب * ورواها ابو حامد



العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني في روضة المنى وبلوغ
المرام بجمع شواهد المكودي وابن هشام (فاس ١٢٢١ ص ٦٩)
وروايته رواية العينى الا ان عنده وأصغرهم وأهونهم
عليه - ورواها ايضا عمر بن عبد القادر الفاسي في تكميل
المرام بشرح شواهد ابن هشام (فاس ١٢١٠ ص ١٢٠) وروايته
مثل رواية العينى - ورويت ايضا في مجموعة المعانى
(قسنطينية ١٢٠١ ص ١٢٧) وفيها وأبعدهم وأهونهم ويقصيه
الندى وتزدرية وينهرة الصغير وفؤاد صاحبه - ورواها ايضا
أجاحظ في كتاب البخلاء (مصر ١٢٢٣ ص ١٥٣) وعنده وأبعدهم
وأهونهم وله نسب وخيرو ويقصى في الندى وتزدرية
وينهرة الصغير وتلقى ذا الغنى وفؤاد صاحبه - وروى الوشاء
في كتاب الموشى (ليدن ١٢٠٢ ص ١١٠) الابيات الثلاثة الاولى
وعنده وأحقهم وأهونهم وله كرم وخيرو ويباعدة الدنتى
ووينهرة الصغير * ولم يذكر في الاغانى (ج ٢ ص ١٩١) الا البيت

الاول راويا دعيني بدل ذريني .

قوله ذريني أي اتركيني أعمل للغنى وأجتهد في كسبه
فاني رايت الفقير أكثر الناس شراً والشرّ نقيض الخير وهو
اسم جامع للذائل والنقائص وكل مرغوب عنه لردائه وقبحه
وأدناهم أي أكثرهم دناءة أي خساسة وخبثاً وحقارة أو أدناهم
بمعنى أخط وأخفّض منزلة ورتبة منهم * وأهونهم أي أذلهم
وأحقّهم وأضعفهم * والحسب الكرم والشرف في الفعل وما يعده
الانسان من مفاخرة وفعل الخير والدين والبال أي الفقير ذو
الحسب لا يُوقر ولا يُحتفل به والغنى الذي لا حسب له يُوقر
ويجلّ في العيون وفي الحديث « حَسْبُ الرجل خُلُقُه وكرمه
دينه » * وخير بكسر الكاء المعجمة بمعنى الكرم أي رأيت الناس
شرهم وأحقّهم وأهونهم الفقير وان كان له في نفسه شرف وكرم *
ويباعدة أي بعده وأبعده ضدّ قرّبه * وتزديه تحتقره وتستخفّ
به * وحليته زوجته * ويلقني يوجد أو يُصادف ويُستقبل * .

والمَجَلال القُدْر والشأن العظيم أو التناهى فى ذلك * جَمَ أى
كثير * وقوله للغنى أى لذى الغنى ..

٨

- ١ لو كانت الرِّيحُ حَقًّا تَحْمِلُ الخَبْرَ حَمَلْتُ رِيحَ الصَّبَا أنفاسنا سَحَرًا
- ٢ إلى الشَّجَاعِ الَّذِى مَسَّلَ صَارِمَهُ إِلَّا وَدَّمَ العِدَى فَوْقَ الصَّعِيدِ جَرَى
- ٣ لَيْثٌ يُلَاقِى رِجَالَ الحَرْبِ مُقْتَدِرًا وَطَعْنُهُ فى حَشَاها وَافَقَ القُدْرَا
- ٤ ياحامِيَا عَبَسَ قَدْ بَشْنَا عَلَى وَجَلٍ مِنْ فَارِسٍ لَا يَخَافُ البُؤْسَ وَالضَّرَارَا
- ٥ لَقَدْ رَجَوْنَاكَ عِنْدَ الخُطْبِ تُذَكِّرُنَا وَمِنْ دِمَاهُمُ تُرَوِّى الصَّارِمَ الذِّكْرَا

رواها شيخو فى مجانى الادب (ج ٤ عدد ١١ ص ١٩٨) والظاهر

انها ليست لعروة بن النرد .

الصارم السيف القاطع * ودم مشددا لغة فى دم مخففا *
والصعيد التراب أو وجه الارض * الليث لاسد * والحشا ما انضمت

عليه الضلوع كالقلب والكبد والترئة والامعاء * الوجَل الخوف *
والبؤس الصعوبة أو الشدة في الحرب * والخطب الامر المكروه
وقيل هو الامر العظيم أو المهم * ودماهم أى دمائهم والذكر من
الحديد أجوده .

٩

١ والنَّاشِثَات الماشيات الخوزرى كَعُنُقِ الأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

ذكره في اللسان (ج ٥ ص ٢١٩ و ج ١٩ ص ١٩٢)

قال في اللسان (١ ص ١٦٥) قال ابو عمرو غلامٌ ناشئٌ وجارية
ناشئة الشاب والشابة وهما اللذان جاوزا حدَّ الصِّغَرِ والمشهور
ان يقال جارية ناشئ * والخوزرى التَّبَخُّر * والأَرَام جمع رِثْم
وهو الطبى الخالص البياض * ومعنى أوفى أشرف وأطلع وعلا
وصرى رفع أرسده .

١ وَخَلْتُ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا

١ أَطَافَ بِغِيَّةٍ فَتَهَيَّيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيْعًا

٢ أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا أَبَى وَعَصَى عَصَيْنَاهُ جَمِيعًا

رواها الراغب لأصبهانى فى المحاضرات (ج ٢ ص ٤) وذكر

فى الأغانى (ج ٢ ص ١٩٠) البيتين لأولين راويا أطاف بغية

فعدلت عنه .

قوله بغية الظاهر ان لم يكن هنا تصحيف . ان الغية المرة من

الغى مصدر غوى اذا ضل وانهمك فى الجهل * والامر الفظيغ

الذى اشتدت شناعته وقباحته أو جاوز المقدار فى ذلك .



١ فَأَيُّ لَوْ شَهِدْتُ أَبَا سَعَادٍ غَدَاةً غَدٍ بِمَهْجَتِهِ يَفُوقُ

٢ فَذَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا آلَوْهُ إِلَّا مَا أُطِيقُ

ذُكِرَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَطِيبَةِ الْمُنْسُوبِ لِلْكَرْمَلِيِّ (ص ١٠)

وَالْبَيْتُ الثَّانِي مَذْكُورٌ فِي اللِّسَانِ (ج ٧ ص ١٨٠) وَشَرْحُ شَوَاهِدِ

الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ (ص ٢٢٨) وَشَرْحُ بَانْتِ سَعَادٍ لَابْنِ هِشَامٍ (ص

١٥٥) وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْكَشَافِ (ص ٥٥) وَفِي شَرْحِ دُرَّةِ الْغَوَاصِ

لِلْخَفَاجِيِّ (قِسْطَنْطِينِيَّة ١٢٩٩ ص ١٠٦) بِرَوَايَةِ آلَوْكَ بَدَلَ آلَوْهَ .

الْمَهْجَةُ دَمُ الْقَلْبِ أَوِ الرُّوحِ وَفَاقَ بِمَهْجَتِهِ أَشْرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى

الْخُرُوجِ أَوْ مَاتَ * قَوْلُهُ وَمَا آلَوْهُ يَقَالُ أَلَا فِي الْأَمْرِ يَا لَوْ أَلَوْا وَأَلَوْا

أَيَّ قَصْرٍ وَأَبْطَأَ ثُمَّ تَضَمَّنَ مَعْنَى مَنَعَ فَتَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ * وَفِي قَوْلِهِ

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي قَلْبُ وَالْمَعْنَى أَفْدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي وَمَا

أمنعه إلا ما أطيع منعه يعنى لا أقدر أن أمنعه فداء نفسه
ومالى لانى مجبول عليه .

١٢

- ١ دَعِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غَنًى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ بِمَحْمِلُ
- ٢ أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوَّلُ
- ٣ فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعًا بِحَادِثٍ تَلِمَ بِهِ الْأَيَّامُ فَالْمَوْتُ أَجْمَلُ

رواها في حاشية ابي تمام (ط الرافعي مصر ١٣٣١ ج ٢ ص ٣٠
وفي نسخة مخطوطة) ولا يوجد في التي شرحها التبريزي
البيتان الاولان (ج ٢ ص ٩٦) .

قوله أطوف أى أكثر المشى والسير * وأفيد أى أستفيد
والمعنى كما قاله الرافعي اتركينى أكثر السفر فى البلاد لعلنى
أستفيد مالا يكفى ذوى الحقوق وأجل به عنهم أثقال الدِّيَّات *

قوله أليس الاستفهام لتقرير الواجب الواقع * والملمّة النازلة
والمصيبة الشديدة * والمعول التعويل بمعنى الاعتماد والاتكال *
والمعنى كما قال الرافعى اليس من العار الشديد أن يكون
الوقت وقت المؤاساة وتفقد الأحوال بنزول النوازل ولا يكون
المعول في الحقوق علينا بأن لا نبذل في مثل ذلك الوقت *
تلم به تصيب به * والمعنى كما قال الرافعى أن الموت أجل
بنا اذا نزلت نازلة ولم نقدر على دفاعها عن احد .

١٣

١ وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنْهُ غَدًا قَلِيلُ

٢ وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ

٣ وَأَسْمَرُ خَطِيئَةِ الْقَنَازَةِ مُثَقَّفُ وَأَجْرُدُ عُرْيَانُ السَّرَابَةِ طَوِيلُ

ذكرها القاضي الجرجاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه

(ط صيدا ١٢٣١ ص ١٨٢).

تراثى أى إرثى وميراثى وتركى * والدرع ثوب
ينسج من زرد الحديد يلبس فى الحرب وقاية من سلاح
العدو والمغفر زرد من الدرع تحت القلنسوة أو حلق
يتقنم بها التسليح * وأبيض أى سيف من حديد مذاب *
وصقيل مصقول من صقل السيف اذا جلاه وأزال عنه صدأه
ووسخه * قوله ومغفر معطوف على محل غير درع لان المعنى
ليس لى لا درع ومغفر * وأسمراى ورمح أسمر قناته وهى من
الرماح كل ما كان أجوف كالقصبته والخطى منسوب الى الخط وهو
مرفأ بشاطئى البحرين ترسى فيه السفن التى تحمل القنا من
الهند ومثقف مقوم ومسوى * والاجر د أى فرس أجرد وهو
القصير الشعر رقيقه أو أجرد ههنا بمعنى سباق * والسراة
الظهير .



١ بُنِيتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفافٍ تُشْنَى تَحْتَهُنَّ الْمَفَاصِلُ

٢ وَقَلْبٌ جَلَا عَنْهُ الشُّكُوكُ فَإِنْ تَشَأْ يُخْبِرَكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

رواهما البحتري في جماسته (باب ١٦٤ عدد ١٣٧٣) .

تُشْنَى هكذا محركا والظاهر أن يقال تُشْنَى باسقاط احدى

التائين من تُشْنَى بمعنى انشنى وانعطف * جلا عنه أى أزال

وابعد عنه الشكوك * وظهر الغيب ما غاب عنك أى يخبرك

بما ستفعله .

اغار عروة على مُزَيِّنَةٍ فَأَصَابَ مِنْهُمْ امْرَأَةً فَاسْتَأْقَمَهَا وَقَالَ

١ تَبَعَ عِدَاءَ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَا وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ

فَالَا أَنْلَ أَوْسًا فَإِنِّي حَسْبُهَا بِمَنْبَطِحِ الْأَوْعَالِ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ

رواهما في الأغاني (ج ٢ ص ٢٩١)

تَبَعَّ أَيِ اطْلُبْ * عَدَاءَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ عَدَى لَانَسَى
لَمْ أَجِدْ بَيْنَ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ قَبِيلَةَ اسْمِهَا عَدَاءَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
عَدَاءُ جِ عَدُوٍّ أَوْ عَادٍ وَيُمْكِنُ أَنْ الْأَصْلُ عِدَاةٌ وَالْمَعْنَى أَسْأَلُ أَعْدَائِي
وَيُرْوَى أَنْبَاءُ عَوْفٍ أَيِ أَخْبَارِ عَوْفٍ وَهُوَ أَخُو حَذِيفَةَ الَّذِي
قَتَلَهُ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ فِي أَوَّلِ حَرْبِ دَاخِسٍ وَالْغَبَرَاءِ * وَمَنْبَطِحُ
يُقَالُ انْبَطَحَ الْوَادِي اسْتَوْسَعَ وَالْأَوْعَالُ مَوْضِعٌ وَذُو السَّلَائِلِ كَذَا
وَرَدَ وَقَالَ يَاقُوتُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ذُو السَّلَائِلِ بَسِينٌ مُهْمَلَةٌ وَادٍ
بَيْنَ الْفُرْعِ وَالْمَدِينَةِ وَكَذَا ذِكْرُهُ أَيْضًا السَّمْعُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ
(ج ٢ ص ٢٢٢) .



وَمُحِبِّسَةً مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
فَأَعْجَبَنِي إِدَامُهَا وَسَنَامُهَا فَبِتَّ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى

ذكر في اللسان (ج ٢ ص ٣٩١) وذكر فيه أيضا البيت الأول
فقط (ج ١ ص ٢٠٣ وج ١٩ ص ١٧٧) راويا قد أخطأ.

إبل مُحِبِّسَةً. لها لحم وشحم كثير * وما في ما أخطأ صلته
يعنى انها نُحِصِرَتْ هى وَسَلِمَ غَيْرُهَا يقول قد أخطأ الحق غيرها
من نظرائها ومعناه انه لا يُوجِب للضيوف ولا يقوم بحقوقهم إلا
نحن * وقوله. تنفَس عنها حينها فهى كالشوى كأنه نَقْص
لِلأَوَّل وليس بنقص إنما يريد تنفَس حينها أى تأخر عنها موتها
قبل الصيف ثم نحَرناها بَعْد للصيف والشوى هنا المشوى
والظاهر أن الكاف هنا زائدة وإنما أراد شَوَى أى فَرِيق مشوى

وأراد وطبخ فاجتزأ بالشوى من الطبخ * والإدام هنا اللحم
كما في الحديث « سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » * وأليت
الحقّ أحياله وأصرفه * والحق مبتلى أى مختبر ومجرب صاحب.

١٧

إِذَا مَا جَعَلْتُ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَذَلِكَ أَنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

روى هذا البيت فى الاقتصاب (ص ٤١).

قال والخبرة أن يشتري قوم شاة فيقتسموها والخبرة فى
الأصل هى النصيب وقال فى اللسان (ج ٥ ص ٣١٠) الخبرة
الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها
فيُسهبون كل واحد منهم على قدر ما نقد وتخبّروا خُبْرَةً
اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها ثم قال والخبرة بالضم النصيب
تأخذه من حكم أو سمك هـ



الفهرست الاول

للكلمات المشروحة في ديوان عروة بن الورد

	أزنى = ينزى		١
١٨٠	أسى	١٩٧	متأبد
١٦٣	أسى تأسية	٥٦	أبام
١٩٥	أفق	٨٩	ماتم
١٧٥	أفيل ج إفال	١٥٤	أتى على
١٨٠	إلف فناء	١٧٨	أثر ومأثور
١٣٧	ألف	١١٩	آثر
٢٠٥	ألا يالو	٤٦	آثر دى أثير
١٧٧	الألى	١٠٧ , ١٠٦	أئل
١٣٠	أمريؤامر	٦٧	متأخر
٥٢	أمير	٢١٢	إدام
٩٥	تأمل	٨٠	مؤدى
١١٦	أم بيضاء	١٠٧	أرب وإربة
٤٦	أنسة	١٦٣	أرق
١٣٩	إناء وأناء	٤١	أرق

٢١٢	مُبْتَلَى	١٤٤	أَوَاك
١٢١	بَقُول	١٨٥ , ١٢٧ , ١٢٢	آيَة ج آيات
١٦٥	بَاتَتْ عَلَى الْمُرَافِق		
١٤٤	بَاتَ يَبِيتَ وَمَبِيت		ب
٢٠٨	أَبْيَضُ	٢٠٣ , ٨٩	بُؤْس
١١٦	أَمَّ بِيضَاء	١٢٨	بَدَن
٦٤ , ٦٣	بَيْع	١٩٣ , ١٠٧	بَدَا يَبْدُو
		٥٨	أَبْرَد
	ت	٨٨	بَرْشَم
١٤٥	اتَّبَعَ الْقَلِيلُ	١١٠	بَرْك
٨٧	تَرْحُوتَ	٥١	بَرَاءَ وَابْتِرَاءَ
١٥٨	تَرْيعة ج ترائع	٩٠	بَسَطَ الْوَجْهَ
٩٠	تِلَاد	٢١٠	مَنْبَطَح
١٠٤	مُتَلِيَّة ج مُتَالٍ	٢٠١	بَاعَدَ
	ث	٢١٠	تَبَقَّى
		١٧٣	بَكَرَ أَبْكَارَ
٦٩	مُسْتَثْبِت	١٧٥	بَكَّرَ ج بَكَارَ وَبَكَارَةً
٨٨	مُثْرِب ج مَثَارِب	١٧٨	بَلَدَ
١٨١	ثَرَاءَ وَثَرَوَةً	٤٣	أَبْلَقَ

٩٣ , ٩٣	جَرْفٌ وَجَرْفٌ	١٨١ , ٨٧	مُثَرِّ
٧٣	مَجْزَر	١٢٩	ثَغَر
١٤٧ , ٦٧	جَزُوع	١١٩	تَكَلَّتْ تَكْلًا
١٤١	جَسَم	١٠٧ , ٨٧	مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ
١٣٤	جَسَام	٢٠٩	تَثْنَى
٥٩	جَسَم	١٢٨	أَبْوَابُ خَفَافٍ
١٤٣	جَفَّ		
١٩١	جَفَا		ج
١٧٤ , ١٢١	جَلْدَةٌ وَجَلِيدٌ جِ جِلَادٌ	٨٧	مَجْثِمٌ
٢٠٢ , ١٨٧	جِلَالٌ	٤٤	جُدَّ ثَدَى أَمَّهُمْ
١٦٠	جِلَالٌ	١٩١	أَجْدٌ
١٧٣	جِلَّةٌ	١١٩	جَدِيدٌ
١٩٢	تَجَلَّتْ	٨٢	أَجْدَرُ بِهِ وَمَا أَجْدَرُ
١٥٧	جَلَّى	٨٧	جَدَّوَى
٢٠٩	جَلَا عَنْ	١٨٠	جَادٌ
١١٩	تَجَمَّلَ	١١١	جَسَدٌ
٢٠٢	جَنَمٌ	٢٠٨	أَجْرَدٌ
١٩٥	جَمِيَّةٌ	١٩٥	جَرَّ الذَّيْلَ
٨٧ , ٧٤	جَنَّنَ	١٩٤	مَجْرَرٌ

٤٩	حَسَكَة وَحَسَك	٨٧	مَجْنَن
٢٠٢	حَشَى	١٨٩	جَنَى جَ أَجْنَاء
٥٤	حَصْر	١٨٥	جَهْدَة
١٢٩	أَحْصِرَ وَمُحْصِر	٧٦	مَجْزُور
١٦٠	حِصَان	١١٤	جَوْنَة
٦٦	مَحْضَر	١٢٨	جَيْب ناصح
٦٥	حَظِيرَة		
٧٧	حَفْض		ح
١٧٠	حِفَاط	٢١١	مُخْبِيسَة
١٤٨	حَفِيْظَة	١٤٦	حَبَا يَحْبُو
١٦٠	حَقْبَة	٧٦	حَتَّ التَّرَاب
١٤٠, ٩٢	حَقَّ	١٧٧	أَحْجَم
١٧٩	مُحَالِف	١١٩	حَدَّ المَرْفَقَيْنِ
٩٤	حَلُول	١٥٧	الحَرْبُ العَوَان
٢٠١, ١٥٦, ٦٧	حَلِيلَة	٥٣	حُرَّ البِلَاد
١٦٥	حَمِيْت	٨٩	أَحْزَم
٨٧	حَمِيد	١٠٩	حَيَزُوم - حَيَارِيم
١٧٥	حَمِض	٢٠١	حَسَب
١٥٩	مَحْمَل السَّيْف	٧٧	بَعِير حَسِير وَمَحْشَر

٧١	خَفَضَ	٤٢	حَارِيحُور
١٣٠	خَالَجَ يَخَالَجُ	١٧٥	حُور
١٧٨	أَخْلَصَ إِخْلَاصًا	١٧٦	أَخْوَ الْعَيْنِ
١٢٩	خَلِيطٌ وَخَلِيطَا زِيَالٌ	٥٨	مَا إِنْ يَعْيشُ بِأَحْوَ
٨٠	خَلِيعٌ		حَوْلٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلَةٌ
٩٢	خَلَّةٌ	١٦٧	وَحَوْلَةٌ وَحَوْلَتِي
١٧٥ , ٩٢	خُلَّةٌ	٢١٥ , ١٧٩	حَيْنٌ
٦٦	خَلَّى تَخْلِيَةً		
٨٧	خَمَصٌ		خ
٦٢	خَمِصٌ وَخَمِصَانٌ وَمِخْمَاصٌ	٢١٢	خَبْرَةٌ
١٧٨	خَمِيعٌ وَخَوَامِعٌ	٨٧	مِخْذَمٌ
١٨٠	أَخْنَى عَلَى	٢٠٣	خَوْزَرَى
٥١	الْأَخْنَى	١٨٢	مَتَخَشَّعٌ
٥٧	خَوَّتِ الْعُقَابُ	١١٣	أَخْصَبٌ
٥٧	خَوَاتٌ	٢١١	مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
٧١	مَخُوفٌ	٢٠٣	خَطْبٌ
١١١	مَخُوفَةٌ	٩٢	خَطُوبٌ
١٩١	خَبْوَى	٨٣	نَفْسٌ مُخْطِرٌ
١٣٠	خَيَابَةٌ	٢٠٨ , ١٣٥	خَطَّتِي

١٩٠	أَذْنُون	١١٩	تَخْيِير
١٢٧	دَوَارٌ وَمُتَدَوِّرٌ	٢٠١	خَيْر
١٢١	دِيمُومَةُ	١٨٦	خَيْرَات
	ذ		د
١٨٤	ذَبَّابٌ وَمُذَبِّبٌ	١٥٢	دَبَّتِ الْعُقَارِبُ
٢٠٣	ذَكَرٌ	١٧٧	دُبُرٌ
١٧٨	ذِكْوَةٌ	٦٨	دُبُرُجٌ أَدْبَارٌ
٧٠	مُذَكِّرٌ	٢٠٨	دُرْعٌ
١٢٤	يَوْمٌ مُذَكَّرٌ	١١٨	أَدْرَى خَيْرُهُ
١٤٨	ذَكَّى الرَّجُلَ وَالْفَرَسَ	١٢٨	دُسَمٌ
٦٢	ذَلِيلٌ وَأَذْلَةٌ	١٥٩	دَافِعٌ يَدَافِعُ
١٨٥ ، ١٨٤	ذَنْبٌ وَمُذَنْبٌ	١٨٨ ، ٧٣	مَذْفَعٌ
١١٠ ، ١٠٩	ذَوْدٌ	١٩٤	دُفِينٌ
١٩٥	جَرَّ الذَّيْلَ	١٦٢	دَلَّ عَلَى
	ر	١٦٢	دَلَّ وَدَلَّالٌ وَتَدَلَّلَ
		١٧٤	دَامِسٌ
١٠٦	رَأَى	٢٠٢	دَمَّرَ
١٢٦	رَئِيسٌ فَهُوَ رَئِيسٌ	٢٠١	أَذْنَى

١٥٣ ، ١٤٧ ، ٧١	رَذِي	٢٠٣	رُثِم ج آرام
٨٨	رُزء ج أرزاء	١١١	رَبِيئِي وَرَبْشِيَّة وَمَرْبَأ
٦١	رِزء الموالى	٤٢	رَبَاب
٦٢	مُزَرَّأ	١٦٠	رَتَعَ وَرَاتَعَ
٩٨ ، ٩٧	رَزَّح	٦٥	رُجْبِيَّة
٥٦	رَزَّ	١٨٦	رُجِّع الملام
٤٦	رُضَاب	١٩٥	رُجِّل
١٠٠	رُغِيْبِيَّة	٦٩	رُجِّل
١٨٠	رُغْم العيش	١١٢	مِرْجَل
١٢٧	مِرْفَد	٥٥	رُجِّي
١٦٥	بانت على المرافق	١١٩	تُرْجِي
١١٩	حدّ المرفقين	٧٢	رُحَض
١٩٣	مِرْقَبِيَّة	١٨٩	تُرْجِّل
١٣٤	رُقَاق	١٠٩ ، ٩٠	رُجِّل
١٨٣	راكب	١٠٩	ذو رُحْلَة
١٧٢	أخذت الأبل رِمَاحَها	١٥٢	رحيل
١١٦	أرمل ج أراميل	١٠٩	بعير رحيل
٥٧	أرهمق	١٤٥	رُحِي الحرب
١١٨	أرهن	١٨٦	رُدَّة

١٦٥	زَقْ	١٧٨	زَهْن
١٤٢	مُزَلَّج	٨٦	راح
٧١	مَزِلَّة	١٥١	راحت الماشية
١٦٨	زَمِيت	٨٥	أراح يُرِج
١٧٦	أزَمِع الأمر وعليه	١٥١	أراح الماشية
١٧٦	مُزَمَّع	٩٨	تَرْوَح
١٨٧	زَاهِد ج زَهْد	٩٨	رواح
١٣١ , ٦١	أَزْهَر	١٨٠	منراح
١٣٨	يَزَال = لا يَزَال	١٠١	مَتَرْوَح
١٢٩	خَلِيطَا زِيَال	٩٩	مستراح
	س	٤٤	رَوَيْد
		١٤٨	ريب المنون
١٠٥	سَثِم		ز
١٩٤	مُسَخَّب		زَان - أَزَانِي وَيَزَانِي =
١٣٦	سَخَاب وَمُسَخَّب		يَزْنِي
١٣٦	سَخْلَة ج سَخَال		
١١٧	مُسَخَّن	٧٩ , ٧٨	زجر
٤٧	سَدْر بَرِّي	٢٠١	ازدراه
٩٤	سُرْبَة	١٩٥	زَفَّ

١٣٥	مِسْنَن	١٥١	مَسَارِب
١١٧	مُسْنَنَة ج مَسَان	١٥١	سَرَحَت الماشية
١٥٠	سَنَة ج سِنُون	٨٥	سَرِبِج وسَرِيحَة
٥٤	أَسْهَل	٢٠٨	سَرَاة
١٨٩	سَاحَة الدار	١٩٧	سَارِيَة ج سَوَار
١٨١	سَاد يَسُود ومَسُود	١٧٤	سَرِي ج سَرَاة
٨٧	سَاوَر يَسَاوَر	١٥٠	سَغَب
٨٢	تَسُوف	٦٢	سَفَر يَسْفِر سُفُورًا
٩٢	مَسَافَة	١٨٥	سَفِيه
٩٢	مُسْتَف	١٦٥	سِقَام
١٥١ , ٨٤	سَسَاوَم	١٧٢	اِخَذَت الابل سِلَاحَهَا
٨٥	مُسَيِّر	١٤٩	سَلَف
	ش	١٤٤	سِلْم
١٨٥	شَاو	١٠٢	سَمَر
١٦٧	شَتِيْت	٢٠٨ , ١٣٥	أَسْمَر
٨٤	شَتَّ	١٧١	سَمَاء
١٦٨	اِشْتَجَار الغوالي	١٦٤	سَمْنَة
١٥٩	أَشْجَع ج أَشَاجِع	١٣٥	سَنَن
١٥٩	عَارِي الْأَشَاجِع	١٣٥	سِنَان

١٩١	شَمَر	١٤٠	شَحُوب
١٤٥	لاتزول الشمس	١٤٣	شَحْط
١٤٥	قامت الشمس	١٠٩	شَدَّ
٨٥	أشبط ج شبط	١٧٧	شِدَّة
٥٧	شَنّ	١٥٢	مشارب
٧٨	شهاب	١٥٢	تُعاف مشاربه
٨٤	شَقَر ومَشَقَر	٢٠١	شَرَّ
٨١	تشوِّف	٨٥	شَرَف ج أشراف
٢١١	شَوِّى	١١٥	شارف
١٩٧	مشيّد	١٥٤	شارك في النسب
١٧١	شال النجم	١٣٩	شِرْكَة
١٧٩	شائلة ج شول	٨٧	ذو شطب
	ص	٩٠	أشعث
		٤٣	شَغَر وشَغُور
١٩٧	صَبّ	١٣٤	شَفْرة السيف
٤٢	تصبّب	١١٩	اشتفى
١١٠	صَبَّة	١٣٠	شكّ الخلاج
١٣٤	صَبَح	١٩٥	شِكَّة
٥٦	أصحر	١٠٥	شمت

٢٠٨	صَقِلْ صَقِيل	٧٨	صَحيفة الوجه
٧١	صالحون	١٨١	صَدَّ يَصُدُّ
٨٧	صَمَمَ وَمُصَوِّم	١٧١	صِدَار
١٧٤	صَنَابِرُ الشَّتَاءِ	١٨١	تَصْرِيد
١٦٤	مُصَيِّت	١٤٨	صُرُوع
١٨٩	مُتَصَيِّد	١٩٤	مُضْرَع ج مِصَارِع
٦٥	صَيَّر	١٧٦	مُصَارِع
	ض	١١٠	صِرْمَةٌ
		١١٤ , ٧٠	صِرْمَاء
٦٩	ضَبًّا ضَبُوءًا	٥٨	صَرِيمة
١٢٥	ضَبُّط -	٢٠٢	صارم
١٥٧	ضرب فيه ضربة	٢٠٣	صَرَى
٨٧	ضريبة	١٧٥	صَرَى تَصْرِية
١٧٦	مُضَارِع	١٨٦	أَمْعَد
٥٤	مُضَلَّة	٢٠٢	صعيد
٨٩	ضَنّ	٧٣	صَعْلُوك
١٧٥	ضَنّ وَأَضَنّ	١٩٧	صَفِيح
١٥٩ , ١٥٨	أَضْوَى	١١٥	صَفَّقَ وَصَفَّقَانِ
١٤٦	ضَارِ يَضِير	٧٤	مُصَافٍ وَمُصَافَاة

١٦٦	مطلب	أضاع إضاعة وتضييع	
٧٧	طَلَحَ وطلّح	ومضيع	١٥٦
١٠٢ , ٤٧	طَلَح	ضال	٤٧
٧٨	مُطِلَّ على	استضمام	١٥٣
١٧٩	طَمَحَ ببصرة وطامح	ضيم	٨٨
١٧٦	مُطَاوِع		
٢٠٦ , ٩٣	طَوَّف	ط	
٩٤	مُطَوَّف	طَبَّى ج أطباء	٧٠
١٣٤	طَوَّال	طحابك	١٤٣
١٥٩	طويل نجاد السيف	طَرَب	١٨٧
١٤٠	طَوَّى يَطْوِي	يطرح كُلَّ مَطْرَح	١٠٠
	طَوَّى حشاه على الماء	طَبَّر	١٣٥
١٦٣	القصرح	طَرَف	٩٠
٧٥	طاو	طارق	٩٠
١٣٨	طَيَّان	ذو طَعْم	١٤٢
٤٧	طار في	طَفْلَة	١٧١
٤١	مستطير	طلب الى	١٦٦
	ظ	طلب وأطلب	١٣٩
٩٥	ظعينة ج ظعائن	طَلِبَة	٨٧

١٢٤ , ٥٥	عُراض	١٢١	ظُمًا
١٧١	عوارض الأسنان	١٣٥	أَظْمَى
٥١	عِرْيَض	٢٠٩	ظَهَرَ الْغَيْب
٨٤	عرعر		
٥١	عَرَق		ع
٨٩	عرك	٤٧	عُبْرَقِي
٧٢	اعتراه	٨٨	عَبَسَ تَعْبِيسًا
١٠٤	عَرَى	١٣٤	عُجَاب
١٥٩	عارى الأشاجع	١١٠	عَجْرَمَةٌ
٧٩	غارية	٩٢	أَعْجَف
٥٧	عَزَلَاء	١٥٣	عَدِيمٌ وَمُعْدِمٌ
١٧٩	بِمَغْزَل	٥٦	عَدْوَةٌ
١٢٥	عَسَى	٢١٠	عِداء
١٨٧	ذو العُسى	٤٨	عُدَاة
١٤٧	عَشَّر	١٠٠	بَلَغَ عُدْرًا
١٧٠	عِشَار	١١٠	عَمْرَج
٨٦	عشا يعشو	٤٥	مُعَرَّس
٨٠	عصابة	٧٦	عَرِيش
		١٨٤	عرض

١٦٨	عالية ج عوال	٤٩	عُصْمَة فلانة بيد فلان
١٦٨	اشتجار العوالى		معصم ج معاصم وسوداء
٦٠	عُمِر الله	٧٢	المعاصم
٤٧	عُمِرَى	٨٧	عُضْب
١٨٦	عُم	١٠١ , ٤٧	عِضاه
١٦٨	عُمِي	١٣٤	عُظَام
٥٨	عَن	٧٦	عَفَّرَ وَعَفَّرَ ومتعفَّر
٩٩	عَناء	١٩٧	عفا
٤٥	مَعْهَد	١٢٧	عَفَنِي
١٩٨	عوْد	١٣٩	عفا واعتفاه وأعفاه
١٧٠ , ١٦٠ , ٤٢	عائذ ج عُوذ	١٣٩	عاف وغافية الطير
١٧٨	تعاور	١٥٦ , ١١٠	عُقُوق
١١٦	عائل ج عُيِّل	١٧٣	عقل الوعل وعقل الى
٢٠٧	معوّل	١٢١	عَقْل
١٥٧	الحرب العوان	١٧٣	مَعْقِل ج معاقل
١٣١	عَيَّر	١١٠	عَكَّرَ وَعَكَّرَ
١٥٢	تُعاف مشاربه	١٣٤	عَلَّلَ
١٨١	عين ج عيون	١٣٤	عُلالَة الشيء
١٥٧	أَمِيَا على	١٤٤	عليك

١٦٦	اغار يغير		
١٥٢	ظَّهَّرَ الْغَيْبَ		
٩٠	غَيْث	٦٢	اَغْبَر
٥٦	غِيْضَةٌ ج غِيَاض	٩٠	اَغْبَر
٢٠٤	غِيَّة	١٣٠	غَبْرَاء
		١١٩	غَبْطَةٌ
	ف		اغتَبَقَ واغتَبَقَ
١٠٧ , ٨٧	مَثْلُوجُ الْفِئْدِ	١٤٢	وَعَبُوق
١٥٢	فَجْجَا	١٩٧	غَادِيَّةٌ ج غَوَادٍ
٧١ , ٧٠	فَجْجُوع	٦٠	غَرَبَ
٢٠٥	فَدَيْتَهُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي	١٥٨	اَغْتَرَبَ
١١٨ , ٨٠	فَدَى يَفْدِي	١٨٥	مُغَرَّبَ
٩٠	فَنْرَجُ يَفْرَجُ	١٦٠	غُرَّةٌ وَأَغْرَ
١٥٧	اَنْفَرَجَ	٥٧ , ٥٦	غَرِيفَ
١٩٥	فَرَسٌ أَفْقُ	١٢٥ , ١٢٤	أَغْرَزَ
١١١	فَارَسَ ج فَوَارِسَ	٧١	غَشَاةٌ
١٣٠	فَرُوقَةٌ	٩٤	عَلَيْهِمْ غَضَاةٌ
١٧١	فَرَى يُفَرِّي	٨٨	أَغْضَى جَفْنَهُ
١٢٨	فَضْلٌ	٢٠٨	مِغْفَرٌ
١١٢	أَرْضُ فَصَاةٍ	٨٧	غُنْمٌ وَغَنِيمَةٌ وَمَغْنَمٌ

١٥٠ , ٨٠	قِدْح	٢٠٤	فَظِيح
٨١	أَسْمَاءُ الْقِدَاحِ	١٢٥	فَعَال
٨٥	قِدَّةٌ وَقِدَّةٌ	١١٢	أَفْقَر
٩٠	أَقْدَرُ	٩٢	فَقْرَجٌ مَفْقَرٌ
١٧٧	أَقْدَمَ عَلَى	١٨٠	إِلْفٌ فِنَاءٌ
١٧٧	إِقْدَامٌ	٣٠٦	أَفَاد
١٨٠	مَاءٌ قَرَّاحٌ	٦٨ , ٦٧	فَارَسُهُمْ
١٤٨	قُورُوحُ الْفُورُسِ	١٤٥	فَاضُ الْعِزِّ
١٩١	قَرِيحٌ	٨٠	مُفِيضٌ
١٧٠	قَرَارٌ		ق
٦٧	قَرَعٌ وَقَارِعٌ	٦٢	أَقْبَ
١٨٠	قَرِعُ الْمِرَاحِ	٧٨	قَابِسٌ
١٧٨	مُقَارِعٌ	١٠١	مُقْبِلٌ
١٨٥	قَصْبُهُ	٧٠	قَتَدَجٌ أَقْتَادٌ
١٥٧	قَصْرٌ	٧٠	قُنْجَرٌ أَقْتَارٌ
١٧٦	أَقْصَرَ عَنْ	١٣١ , ١٠٠ , ٩٠ , ٨٦	مُقْتَرٌ
٩٠	قَمَرٌ	١٢٨	قُحْمٌ
١٢٩	مُقْصِرٌ	١٥٠	قَدْحٌ

١٤٤	مَقِيل	قَضَب وقضبه ومقضبة	١٩٣
	ك	ومقَضَاب ج مقاضيب	١٣٨
١٣٤	كَبَار	قُعْب	٦٠
١٦٥	كَتَّ يَكُتْ	قُعِيدِي	١٨٩
١٦٥	كَتِيْت	مَقْعَد	٦٨
١٨١	كَائِرِيكَائِر	مَقْعَد ج مقاعد	٧٢
١١٩	تَكْحَل	قُقَار	١٤٥
١٨٢	مَكْدُود	الْقَلِيل	١٥٥
٨٩	كَدَّر	قِنَاع وَمُقَنِّع	٧٣
١٨٥	كَذَّب	اِقْنَى حِيَامِي	٧٣
١٧٧	كَرَّر	قَنُوءَ وَقَنِيَّة	٩٠
٨٧	مَكْرُم وَمَكْرُمَةٌ - مَكَارِم	قَنِيَان	١٦٦
٨٧	كَرِيه	لَمْ يُقَيِّتُوا	١٧٨
٤٢	كَسِير	قَاع	١٢٢
٨٤	كَوَّاسِع	قَوَّل	١٠٦
١٨١	كَاشَرِيكَاشِر	أَقِيمُوا صُدُورَكُمْ	٩٣
٤٢	تَكْشَف	مُقَام	١٤٤
١٨٥	كَظَاظ	قَالَ يَقِيل	١٦٧
		لَمْ أَسْتَثْقِلْهُ	

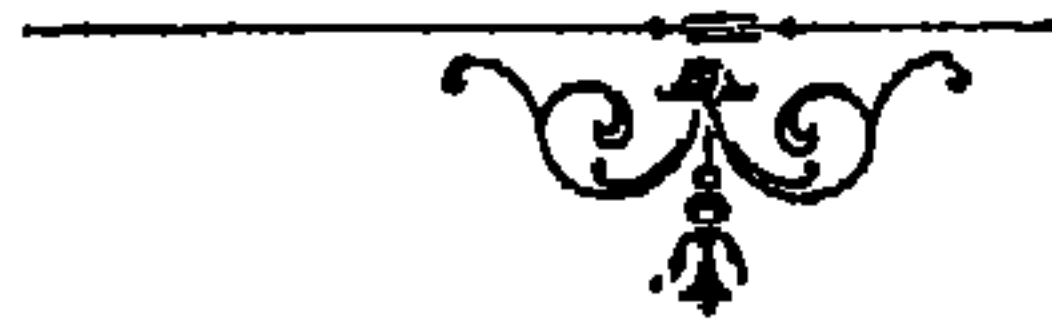
١٠٨	لحى	٦٨	كَفَّ
١٣٥	لَدُنْ	١٩٠ , ٨٦	كَلَّ ج كُلول
٨٠	ملقن	١٩٦	كميت
١٨٨ , ١٧٥ , ١٧٣	لقحة ج لقاح	١٧٨	كمى
١٧٣	لقوح	١٦١	كَنَف
٢٠٧	أَلَمْ يَلَمْ	٩٤	كنوف
١٣١	لِمْتَ	١١٣ , ٩٨	كنيف
٢٠٧	مُلِمَّتْ	٩٤	تَكْنَف
٨٨	لاذ يلوذ	١٧٤ , ١٢١	كوماء ج كوم
١٧٦	رَجَّع الملام		
١٦٢	ملامة		ل
١٦٧	ملامة ج مَلاوم ومَلائم	١٦٨	لَبَّ
٥٦	اللاء	١٧٦	لبوس
٢١٢	أَلَات يُلِيت		لَبَّبَ وَلَبَّيْتِ ج لبالب
١٥٣	أَلَوْتُ الرِّيحُ ببيتها	١٣١ , ١٢٥	وذولبلبة ومُلبَلَب
٢٠٢ , ٨٧	ليث	١١٨	لَبَّى يُلَبِّى
١٢٠	ليلة حُرَّة	١٥٥	لحاف
١٢٠	ليلة شيباء	٧٣	لخاء الله

٧٩	مَنِيح		م
٨٠	مَتَمَنِّح	٥٩	م = مِّنْ
١٣٠	مَنِّ مَّامَنِّ	٤٤	تَمَاءَن
١٤٨	رَيْبُ الْمَنُونِ	٥٦	مَتَن
٨٢ , ٦٧	مَنِيَّة	١٧٧ , ١٢١	مَاجِد
١٠٦	مِنَايَا الْقَوْمِ	١٨٥	مَدَى
٨٧	مَنِيَّةٌ جُ مَنَى	٨٨	مَذْقَة
٢٠٥	فَاقَ بِمُطْجَتِهِ	١٠٧	لَا أَمَرَ وَلَا أَحْلَى
١٧٨	مُطَر	١٢٤	تَمَرَسَ
١٨٠	امْتَهَنَهُ	١١٣	أَمَرَع
١١٣	تَمَوَّلَ	١٦١	مَعْنَاءَ
١٤١	المَاءُ الْقَرَّاحُ	٧٤	مَشَاشَ وَمَشَاشَة
١٤١	المَاءُ الْبَارِدُ	١٧٧	مَاصِعَ يَمَاصِعَ
١٦٢	مُيِّحٌ وَمَائِحٌ	١٠٩	مَطِيَّة
٤٤ , ٤٢	مَانَ وَمُيِّنٌ وَمُتَمَائِنٌ	١٠٣	مِلِّحٌ وَمَمْلِحٌ
	ن	١١٤	تَمَلَّلَ
		١٦٣	مَلَّةٌ وَمَلِيلٌ
١٩٧	نُؤَى	٥٣	مَلَا
١٥٩	طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ	١٦٤	مَنَحَ

٢١١	تَنْفَس	١٠١	مُنَجِّج
٤٣	نَفَى يَنْفَى	١٦١	نَجَل وتَنَاجَل
٨٥	نَقَب ج نِقَاب	٨٣	نَدَب
٨٥	نَاقِل مَنَاقِلَة	١٩٢	نَبْدَى ونَاد
٨٥	نَقْل	١٥٨	نَزَع عن ونَزِيعَة
١٢٢	تَنْكَّر	١٦٠	نَزَع إلى ونَوَازِع
٩٠ , ٥٥	مُنَكَّر	٥٧	ذات نَزَع
٨٨	مُنَاكِر	١٧٩	نَازِع
١٩٢	مَنْكَس	١٦٨	نَسَاء يَنْسَأ
١٢٢	انْتَمَى في البلاد	٤٨	نَسَاء ونَسَاء
١٢٤	نَهَل	١٦١	مَنْسَم
١١١	مَنْهَل	٥٨	مَا أَذْسِم الأشياء لا أَذْسِم
٨٥	نُهيَة ج نُهْي		غلام نَاشئ وجارية
١٠٣	نَاء يَنْو	٢٠٣	نَاشئة
١٢٨	نُؤوب	١٨٤	تَنْشِب
١١٥	نَاس يَنْوَس	٦٥	نَشْر
١١١	تَنْوُفَة	١٩٢	نَطِيح
١٩٧	نُون	١٢٢	تَنْظَر
١٦٤ , ١١٧	نَاب ج نَيْب	٨٢	مَتَنْظَر

٢٠١	أَهْوَنُهُم	١٨٢	نال ينال
١٣٠	هَيَابَة	١٨٢	نَيْل ونائل
٨٧	هَيَّجَاء	ه	
١٧٩	هَيَّاج	١٢٠	أَمَّك هابل
و		١٦٦	هَت وَهَبْ وَهْتَيْت
١٤٧	وَالْ وَمَوْثَل	١٥٥	هَجَع
١٧٦	وَاءَم يَوَائِم	١١٠ . ١٠٩	هَجْمَة
١٥٩ , ١١١	وَتَرَجْ أَوْتَار	١٠٦	هَدَجْ يَهْدِجْ
٢٠٢	وَجَل	١٨٤	هَدَمْ وَهَدَم
١٩١	وَجْمَة	١٠٦	هَزَلْ وهازل
١١٩	وَحْوَح ووحوة	١٧٨	هَزْهَزَة ج هزاهز
١٣٥	وَحَى	٤٢	استهل
٢٠٦	دَعِينِي	١٠٧	هَمَة
٢٠١	ذَرِينِي	٥٧ , ٥٦	هَمْلَة
١٢٨	أَوْدَمَ حَجَّأ	٧٢	هَنَّا وَهْنَاءَ وَمَسْتَهْنِي
١٠٥	وَرَاءَ	١١٠	هَنْيْدَة
٢٠٨ , ٩٠	تُرَاث	١٣٥	مَهْنَد
٨٧	مورم	٨٨	هَوَم
		٦٥ , ٦٤	هَامَة

١٥١	مولى	٧١	سغة
١٧٧	أوهن	١٩١	أوشك
	ى	١٩٢	وَصَبُ
	يَزْنَتِي وَأَزْنَتِي وَيَزْنَانَتِي	١٩١	صِلَّة ج صلات
	وَأَزَانَتِي	٨٩	وَضَمَ ومَوْضَمَ
١٣٥	يسر وميسر	١٨٨ , ١٦٥	وطب
١٧٥	يسر	١٧٨ , ١٣٥	وَفَى
١٨١	ميسر	٢٠٣ , ١٩٣	أَوْفَى
١٨٢	أيقن	١١٥	موقع
١٢٢	تيمم	١٤٦	وَلُوع
٨٧	يوم بيوم الحفص المجور	١١٩	ولول
٨٦		١٨٧	تبولى



الفهرس الثانی

لاسماء الرجال والنساء والقبائل

٥٠ بُرْثَن	
١٢٤ بُرْثَن (إسم عنز)	١٦٧ ابن أحمر
١٢٣ بَلَج	١٣١ أسامة (قبيلة)
	١٦١ أسد (بنو)
ت	٤٢ أسماء
١٩١ تُمَاضِر	١٤٧ أشجع
١٥١ تَمِيم (بنو)	٥٩ , ٥٠ , ٤٥ , ٤١ الأصمعي
١٧٣ , ١٧٤ توبة بن الجمير	٦٧ , ١٠٨ , ١٠٩ , ١٣١ , ١٣٧ , ١٥١
ج	١٩٠ ابن الأعرابي
٥٢ جَبَّار	١٩٠ الأعشى
جعفر بن كلاب	١٧٣ ابن أكتثم
١٢٣ , ١٢٢ , ١٢٤ (بنو)	ب
٤٤ الجمحي	١٤٩ باهلة
	١٢٤ البيراض

ح	د
حاتم طيء ٨٦ , ٩٠ , ١٣٩ , ١٩٠	داحس (اسم فرس) ١٣٧ , ٢١٠
الحارث بن كعب (بنو) ١٨٣	ذُرْعَة (اسم عنزة) ١٢٤
الحجاج بن يوسف ١٧٤	ذ
أمّ حسان ٦٣ , ٩١ , ١٣٧ , ١٢٨	ذبيان ١٣٧
الحسن البصري ٥٠ , ١٤٠	أبو ذؤيب الهذلي ١٤٩
الحكم بن زباع العبسي ١٦٢	ر
الحكم بن الطفيل ١٣٣ , ١٣٦	الربيع بن زياد
الحكم بن مروان بن	العبسي ١٤٨ , ١٤٩ , ١٥٦
زباع ١٦١	ز
أبو حية النميري ٥٠	زبان (بنو) ١٨٧
خ	زيد جدّ مروة ٧٢
خالد بن جعفر ١٤٩	زيد (قبيلة) ٨٣
أمّ خالد ٩٠	س
أبو خراش الهذلي ١٩٣	أمّ سرياح ٩٥
خُزاعة ١٣٧ , ٥٩	أبو سعاد ٢٠٥

ط	شُعْدَى ١٩٦
١٨٣ طرفة الجذيمى	٤٤ الشكرى أبوسعيد
٥٢ طَلَّق	٤١ سُكَيْن (بنو)
١٧٠ , ١٦٩ , ٦٠ , ٥٩ طَىء	سلمة بن الحرشب
ع	١٧٢ الأنمارى
عامر بن صعصعة	سلمى بنت شعواء
١٦٩ , ١٣٤ , ١٣٣ , ٤١ (بنو)	٥٣ , ٤٨ , ٤٦ , ٤٥ , ٤٣
١٣٣ , ١٣٢ , ٤١ عامر بن الطفيل	٥١ , ٥٠ سُلَيْك بن السَّلَكَة
١٣٢ عامر بن مالك	١٦٧ , ١٤٧ , ٩٣ سليمى
عامر بن واثلة الكنانى	٤٤ البسهلى
١٥٩ أبو الطفيل	ش
٦٦ عبد الله بن كلاب (بنو)	١٣٢ شَتَيْر بن خالد
١٩٠ عبد الملك بن مروان	١٨٨ , ١٨٧ شريك
٤٤ عبد مناة بن كنانة	٤٢ شعواء
١٨٤ , ١٨٣ عبد يغوث بن سلامة	ص
١٣٣ , ١٢١ , ١٠٨ , ٨٢ , ٤٤ عيسى	٥٧ صخر
٢٠٢ , ١٧٠ , ١٦٩ , ١٤٩ , ١٣٨ , ١٢٧	

٢١٠	عوف اخو حذيفئة	١٥٥	عتبة بن بجير
٥٠	عيسى بن عمر	١٠٨	عجلان (بنو)
١٤٩	عيلان بن جادة	٨٩	العجير بن عبد الله السلولى
١٤٩	عيلان بن مضر (بنو)	١٩٧	عروة بن أذينة
	ع	١٦١	عروة بن عثيم بن الحكم
		١٩٦	عروة بن قيس
٢١٠ ، ١٣٧	الغبراء (إسم فرس)	١٩٣	عروة بن مرة الهذلى
١٢٣ ، ٩٥ ، ٤٣	عطفان	١٦١	عُكَل (بنو)
١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٣٧ ، ١٢٣		١٥٩	علّى رضى الله عنه
٤٥	غفار (بنو)	٤٤ ، ٤٣	علّى (بنو)
٦٦	غنيّ	٤٤	علّى بن مسعود الأزدي
	ف	١٥٠ ، ٥٠	عمر رضى الله عنه
٥٠	فَرَار الأسدى	١٣١	عمر بن عبد العزيز
١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٣٨ ، ٤١	فَنَزَارَة (بنو)	١٣٩	عمرو
	ق	٥٠	أبو عمرو بن العلاء
١٤٩	أبوقابوس	٤٩ ، ٤٤	أمّ عمرو
١٤٩	قدامة بن موسى	١٩٥	عمرو بن قنّعباس
		١٦٩	عنبرة
		١٣١	عَوْد (قبيلة)

١٧٤ , ١٧٣	ليلى الأخيلية	١٢٣	قِرّة
٤٨ , ٤٢ , ٤١	ليلى بنت شعواء	١٢٠	قرمل (إسم فرس)
		١٢١ , ٩٦	قُضاعة
	م	١٦٩ , ١٥٤	قيس
٦٤	ابنة مالك	٥٣	قيس بن ذريح
٨٩	أم مالك	١٣٧	قيس بن زهير
	مالك بن حار الفزاري المرادي	٢١٠ , ١٤٨ , ١٤٣	
١٨٧ , ١٨٦ , ١٢٣ , ١٢٠ , ١٠٨ , ١٠٣ , ٩٦		١٢١ , ١٠٣ , ٩٦ , ٤٤	القَيْن (بنو)
٤٤	مالك بن خالد الخناعي		ك
١٨٣	مخارق بن شهاب		
١٦٧	الميرار بن منقذ العدوي	٤٤	كُلب
١٩٣	مُرة	١٣٧ ٥٩ , ٤٥ , ٤٣ , ٣٩	كنانة
١٤٧	مُرة (بنو)	١٨١	كنانة بن خزيمة (بنو)
١٨٣	المرقش الأكبر		ل
١٥١	مروان بن الحكم		
٢٠٩ , ٤٥	مُرَيْنة	٥٣	لُبْنَى
١٥٥	مسكين الدارمي	١٠٦ , ٩٤	لبنى (بنو)
١٥٩	مسلم	١٦٩ , ١٤٩ , ١٢٤ , ١٠٥ , ٥٤	لببيد
١٥٠	مضر	٥٣ , ٥٠	لَيْلى

١٢٢	نُفَيْل بن كلاب	١٥٥	معاوية
١٣٧	نمر (بنو)	٨٣	مُعْتَبَم (قبيلة)
١٩١ , ١٧٢	النمبر بن قلوب	٩٥ , ٥١	مَعْد
١٥٧ , ١٥٤ , ١٤١	نَهْد	٧٩	ابن مقبل
هـ		٩٠	أم منذر
٤٤ , ٤٣	الهذلي	٦٣	بنت منذر
٤١	هلال (بنو)	١٠٤	موسى عليه السلام
و		٥٨	ابن ميادة
١٦٥ , ١٦٤ , ٤٩ , ٤٥ , ٤٤	أم وهب	١٤٧	النابغة الذبياني
ي		١٨٤ , ١٨٣	ناشب (بنو)
١٤٦ , ٤٥	اليهود	١٥١ , ١٥٠	أبو النشاش
		٤٥ , ٤٤ , ٣٩	النضير (بنو)



الفهرست الثالث

لأسماء الأماكن والبلدان والجبال والأنهار

١٧٣ , ٤٣	البصرة		
١٩٧	البيقيع	١٣٨	أبان الأبيض
٥٧ , ٥٤	بيشنة	٩٨	أبانين
	ت	١٤٧	أجنداد
٥٧	تباله	١٥٩	أحد
١٩٧	ثنية تبّع	١٢١ , ١٢٠	أفيح
١٣٣	التخائق (يوم)	٤٣	إمرة
١٨٨ , ٨٤ , ٥٧ , ٤١	تهامة	٢١٠	أوعال
٥٥	تيماء	١٠٤	أيلة
٥٥ , ٥٤	تيمن		
١٠٤ , ١٠٣	أرض الثيه	ب	
	ج	٢٠٨ , ١٢٥	البحرين
		١٣٨	بدبد
٥٥	جرش	١٨٨	البريراء

س	ح
١٠٤ , ٤٨	المحاجر ١٣٨
٤٣	الحجاز ١٥١ , ١٣٥ , ١٣٣ , ١٠٦ , ٨٥
٢١٠	حَرْس و حَرْسان ١٠٨ , ٩٦
ش	حَقِيل
١٥١ , ١٣١ , ١٠٤	الحلة
١٣٣	الحيرة ١٤٩
١٣٣	الشَّعْر (يوم)
٢١٠	ذو الشَّلائل
ص	خ
١٩٧ . ١٩٦	الخَطَّ ٢٠٨ , ١٣٥
١٣٧	خيبر ١٨٨ , ١٤٦ , ٤٤
١٨٨	ر
الصَّفَا	رامة ٤٣
صُنْدِد	الربندة ١٣٣ , ١٣٣ , ٩٨ , ٩٧ , ٦٦
ض	ذو رضوى ١٨٨
١٩٧	الرقم (يوم) ١٣٣
٦٦	ضَبَاف
	ضَرِيَّة

١٣٧	عُمان		ط	
٤١	عُمَيْق	٥٧ , ٥٤	الطائف	
		١٣٤	طخفة	
	غ	١٣٣	ذو طلال	
١٦٧ , ٦٠	الْفُرّ		ظ	
١٣٨	فُرّ أحساء		ذو ظلال	
١٣٧ , ٥٩	فَضُور	١٣٤		
١٣١ , ٨٤ , ٤١	الْفُور		ع	
	ف	٥٧ , ٥٦	فُور	
٢١٠ , ٤١	الْفُور	٩٥ , ٤١	العُوراق	
		١٨٤	العُورض	
	ق	١٩٥	عُورفات	
١٩٧	قُدس	٤١	ذات عُرق	
٤٢	قُدَيْد	١٨٤	إلعُروض	
١٣٣ , ١٣١ , ٥٥	وادي القُرى	١٨٨	عُظم	
٤٣	القُريتان	١٠٤	العُقبّة	
١٠٤	بحر القلزم	٤١	العُقَيْق	



ن	ك
١٨٤ , ١٤٧ , ١٢١ , ١٠٨ , ٨٤	١٩٥
٥٥	٥٤
٩٨ , ٩٧	٥٥ , ٥٤ , ٥٣
٤٥ , ٤٤	١٢٧
	٦٦
	٤٣
٢٠٨ , ١٣٥	
ع	م
١٢٣	١١٣ , ١٠٢ , ٩٨ , ٩٧
١٠٧ , ٣٩	٥٩ , ٤٧ ٤٥ , ٤٢ , ٤١ , ٣٩
٤٧ , ٤٦	٢١٠ , ١٨٨ , ١٨٤ , ١٦٩ , ١٣٣ , ١٣١ , ١٢٧
٦٦	١٠٤
١٣٥ , ١٣١ , ٥٥	٥٤ , ٤٣ , ٤٢ , ٤١ , ٣٩
١٨٨	١٨٨ , ١٨٤ , ١٥٩ , ١٢٤ , ٥٩ , ٥٧

الفهرست الرابع للقوافي

١٩٦	لَهُ بَعْدُ «ز٤»	طويل	
١٩٦	أَعْلَهُ «ز٥»		
١٨٦	أَصْعَدُوا «ز١١»	١٩٤	وَمَسْخَبَا «ز٢»
١٩٨	يَتَعَوَّدُ «ز٦»	٥٠	الْمَقَانِبِ
١٣٨	وَاحِدُ «١١»	١٥٩	الْقِرَائِبِ
١٣٨	العَوَائِدُ	١٨٣	يَتَنَشَّبُ «ز٣٠»
١٥٨	أُسُودُ	٤٢	أَعْجَبُ
٥٣	أَقْدَرَا «ز٢»	١٤٧	فِيثَقُبُ
١٢٨	الْمُنْفَرَا	٧٧	كَوَاكِبُهُ
١٣٤	مُذَكَّرَا «١٠»	١٥٠	أَقَارِبُهُ «١٥»
١٩٠	فَاكْثَرَا «ز٣٢»	٧٩	مَتَمَنِّجُ
١٧٠	قَرَارَهَا «ز٢٤»	٩٧	رَزَحُ «٥»
٦٣	فَاسْمُهُرِي «ز٣»	١٣٧	بِبَدْبَدِ
		١٥٧	نَهْدُ «١٩»

٥١	وَيَغْرُقُ	٨٩	وَمُجْزِرِي
١٠٥	أَهْلِي «٦»	١٧٣	الصَّنَابِرِ
٥٨	المكاحلِ	١٢٧	لَا تَغْيِّرُ «٩»
٢٠٩	الأوائِلِ «١٥»	٥٣	أَنْتَ أَقْدَرُ
١١٣	وَتَمَوَّلُوا «٧»	٥٢	تَوَّابِرُهُ
٢٠٦	مَجْبُولِ «١٢»	١٥٨	النِّزَائِعِ «٢٠»
٢٠٩	المَفَاصِلِ «١٤»	١٥٥	مُقَنَّعُ «١٧»
١٤٧	بَهْمُولِ	١١٥	الأَصَابِعُ
٢٠٧	لَقْلِيلِ «١٣»	١٦٠	نَوَازِعُ «٢١»
٨٦	وَمَطْعَمِنَا	١٦٦	جَائِعُ
٨٨	فَقُومِنَا	١٧٦	دَامِغُ «٣١»
١٥٩	مُعْتَمِنَا	١٧٧	مَانِعُ «٢٧»
٨٤	وَالطَّغْمِ	١٤٦	وَلَبْوَعُ «١٣»
١٤١	ذَا طَعْمِ	١٥٦	رَبِيعُ «١٨»
٢١٢	لِنَشُؤُونِي «١٧»	٩١	أَخْوَفُ «٤»

٤١	مُسْتَطِير «١»	٤٣	مُتَمَائِنُ
١٩٨	النَّفَقِيرُ «٧»	٢١١	كَالشَّوِي «١٦»
٢٠٤	سَمِيعًا «١٠»		بَسِيط
٢٠٥	يَفْنُوقُ «١١»		—
١٢٣	بَنَى طَلالِ «٨»	١٩٣	وَالْمَقَاضِيبُ «ز ١»
١٦١	حَقِيلِ «٢٢»	١٤٩	مَا هَبَّتِ الرِّيحُ «١٤»
١٤٣	مَا تَقُولُ «١٢»	٥١	شَهِدَا
٦٧	مِنْ سَوَامِ	٢٠٢	سَخَرَا «ز ٨»
٥٧	عَبْرَاءُ شَنِ	١٣٩	سُبُلَا

كامل

١٩١	قَرِيحُ «٣٣»
١٨١	يَسُودُ «٢٩»
١٧٢	مِنْ بَنَى أَنْمَارِ «٢٥»
١٧٢	وَلَا أَبْكَارَهَا

واجر

١٦٤	مُصِيتُ «٣٣»
١٩٥	بَكَيْتُ «ز ٣»
١٨٠	الْمَرَّاحُ «٢٨»
٧٢	بَسْتَرِ

	١٤٩	مَنْ يُجْزَعُ
سريع	٥٤	جُرَامُهَا
١٦٧		<u>رجز</u>
	١٣٦	مُلَبَّبٌ
خفيف	٨١	وَالرَّقِيبُ
	٢٠٣	الْخَوْزَرِيُّ «ز ٩»
١٤١	١٣١	مَا لَمْ أَطُقْ
سَخِينَا	١٦٢	يَحْمَدُونَكَ
متقارب	١٢٨	فَخَمَ
		<u>ردل</u>
١٤٠		فِي النَّسَبِ «١٦»
١٣٩	١٥٤	قَدْ نَزَلَ
		لِلْعَافِيَةِ

جدول الخطاء والصواب

ص	ص	خطاء	صواب
٦	٨	تراجم	تراجم
١٥	١٣	١٦	١٥
١٧	٣	تسحيون	تستحيون
٢٦	٦	مغصه به	مغصوبه
٢٧	١٣	الود	الورد
١٧	١٤	حما	حمار
٣٠	١٣	فراشته	فراشه
٤٥	٩	الفرج	الفرج
٤٨	١٢	الخمرا	الخمير
٥٧	١٤	بيشه	بيشته
٥٨	٥	ما الاشياء	م الاشياء
٧٨	١٠	العشراء	الشعراء
١١٣	١٠	قُوروا	قُوروا

صواب	خطاء	ص	س
الكبير	الكبيـ	٨	١٢٥
اجاحظ	جاحظ	١١	١٣٤
حِصَان	حَصَان	٢	١٦٠
شَكْل - المرأة	شَكْل - المِراء	٤	١٦٣
وعاليتـ	وعاليهـ	٤	١٦٨
ج	جـ	١٥	١٧٣
والمُزْمِع	والمُزْمِع	١٠	١٧٦
لما يسدّ بهـ	يسد لما بهـ	١٦	١٨٠
منسوباً	منسباً	٣	١٩٧
لَقَلِيلُ	قَلِيلُ	٩	٢٠٧

بمطبعة جول كربونل باجزائر

BIBLIOTHECA ARABICA
PUBLIÉE PAR LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER

'ORWA BEN EL-WARD

DÎWÂN

Accompagné du Commentaire d'Ibn es-Sikkî

Edité par

MOHAMMED BEN CHENEB



ALGER
JULES CARBONEL
IMPRIMEUR-ÉDITEUR

PARIS
EDOUARD CHAMPION
5, QUAI MALAQUAIS

1926

ORWA BEN EL-WARD

DÎWÂN

'ORWA BEN EL-WARD

DÎWÂN

